أين الذي جمل الدنيا بطلعته   له فوق علي ابن هشام حين وافى بكت
وليس له عن جميل النعت البطاء   عاليه في النحو افعال واسماء

سقى ابن هشام في الثرى وابل القطر
وبا كره منهم السحاب اذا يسري
له كتب في النحو قد عم نفعها
ولست ترى في الكتب احلا من القطر

كتاب شرح قطر الندا للشيخ

الامام العالم العلامه ابو محمد عبد الله
ابن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصاري
نسبا الحنبلي مذهبا رحم الله تعالى
روحه ونور ضريحه وادام النفع
بعلومه امين

دخل في ملك [illegible]

دخل هذا الكتاب في ملك
الفقير الى مولاه القدير العبد
مصطفى بن سالم بن عبد
القادر الرحيباني الحنبلي
١٠٨٢

فايده
الفعل المضاعف اذا
كان عين فعله مضموما نحو
مد يمد ودخل عليه جازم جاز فيه
الضم للاتباع والفتح للخفه والكسر
على اصل التخلص من التقا الساكنين
واذا كان مفتوح العين كعض يعض او
مكسورها نحو صح يصح ففيه وجهان ويمتنع
الضم ھ

فايده
استنبط بعض العلما رضي الله عنهم
من محمد ثلاثمايه واربعه عشر رسولا
فقال فيه ثلاث ميمات واذا بسطت كلا منها
قلت فيه ميم ميم وعدتها بحساب الجمل الكبير
تسعون فيحصل مايتان وسبعون واذا بسطت
الحاو الدال قلت دال خمسه وثلاثين وحا تسعه
فالجمله ما ذكر والاسم واحد فتم عدد الرسل كما قيل انهم
ثلاث مايه وخمسة عشر واولوا العزم منهم كما قيل فيهم
محمد ابراهيم موسى كليمه فعيسى فنوح هم اولو العزم فاعلم ھ

ام ام ام ام

فايده
من اصابه ثقل في لسانه حتى كاد يثقل فليأخذ شيا من
الحنطه ويسحقها بالخل ويضيف اليه مسك وزعفران
ومر ونشادر ويخلطه بعسل ويعرك به اللسان يزول ما به
باذن الله وكذلك قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجره
اقلام الى قوله سميع بصير خاصيتها لمن تغير خاطره
وفسد ذهنه وعجزت بلاغته واراد ان يأتيه الكلام بغير
كلفه فليقرا الايات على حصا اللبان ويأكل منه كل يوم نصف
مثقال بعسل وسكر فانه يصفو ذهنه ويسهل عليه الكلام
انهلالا باذن الله تعالى وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

علم النحو

1082 AH
late owner

Explanation of Koran
Circa 1250 A.D.
A late owner wrote date of purchase
as ١٠٨٢ = 1082 A.H. = 1672

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المتصدرين وتاج القرا
تذكرة ابي عمرو وسيبويه والخليل والفرا جمال الدين ابو محمد عبد
الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الانصاري فسح الله في
قبره الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات
لمن انتصب لشكر افضاله والصلاة والسلام على من مدت
عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها
المبعوث بالايات الباهرة والحجج المنزل عليه قرانا عربيا غير
ذي عوج وعلى اله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين
وسلم وشرف وكرم وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي
المسماة بقطر الندا وبل الصدا رافعة لحجابها كاشفة لنقابها
مكملة لشواهدها متممة لفوايدها كافية لمن اقتصر
عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها والله
المسيول ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذلل لنا طرق الخيرات
وسبلها انه جواد كريم روف رحيم وما توفيقي الا بالله عليه
توكلت واليه انيب ص الكلمة قول مفرد ش وتطلق
الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة كقوله تعالى كلا انها كلمة
هو قايلها اشارة الى قوله تعالى قال رب ارجعون لعلي
اعمل صالحا فيما تركت وفي الاصطلاح على القول المفرد
والمراد بالقول اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس و
والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف سوا
دل على معنى كزيد ام لم يدل كديز مقلوب زيد وقد تبين
ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد بالمفرد ما لا يدل جزؤه
على جزء معناه وذلك نحو زيد فان اجزاه وهي الزاي واليا والدال
اذا افرد شي منها لا يدل على شي مما يدل هو عليه بخلاف قولك غلام زيد

فان

فان كلا من جزئيه وهما الغلام وزيد دال على جزء معناه فهذا
يسمى مركبا لا مفردا فان قلت لم لا اشترطت في الكلمة
الوضع كما اشترط من قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد
قلت انما احتاجوا الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا
للكلمة واللفظ ينقسم الى موضوع ومهمل فاحتاجوا
الى الاحتراز عن المهمل ~~عن المهمل~~ بذكر الوضع ولما اخذت
القول جنسا للكلمة وهو خاص بالموضوع اغناني ذلك
عن اشتراط الوضع فان قلت فلم عدلت عن اللفظ
الى القول قلت لان اللفظ جنس بعيد لانطلاقه على
المهمل والمستعمل كما ذكرنا والقول جنس قريب لاختصا[صه]
بالمستعمل واستعمال الاجناس البعيدة في الحدود معيب
عند اهل النظر ص وهي اسم وفعل وحرف ش لما ذكرت حد
الكلمة بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل
والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة الاستقراء
فان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب فلم يجدوا الا ثلاثة انواع
فلو كان ثم نوع رابع لعثروا على شيء منه فاما الاسم فيعرف
بال كالرجل وبالتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت ش لما بينت
ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت في بيان ما يتميز
به كل واحد منها عن قسيميه لتتم فائدة ما ذكرته فذكرت
للاسم ثلاث علامات علامة في اوله وهي الالف واللام كالفرس
والغلام وعلامة في اخره وهي التنوين وهو نون زائدة ساكنة
تلحق الاخر لفظا لا خطا لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه وحينئذ
ومسلمات فهذه وما اشبهها اسماء بدليل وجود التنوين في
اخرها وعلامة معنوية وهي الحديث عنه كقام زيد فزيد اسم
لانك قد حدثت عنه بالقيام وهذه العلامة انفع العلامات

المذكورة للاسم وبها استدل على اسمية التا في ضربت الاترى انها لا تقبل ال ولا يلحقها التنوين ولا غيرهما من العلامات التي تذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط ص وهو ضربان معرب ومبني هو ما تغير اخره بسبب العوامل الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهولاء في لزوم الكسر وكذا حذام وامس في لغة الحجازيين وباحد عشر واخواتها في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخواتهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف اليه ونوي معناه وكمن وكم في لزوم السكون وهو اصل البناء ش ولما فرغت من تعريف الاسم بذكر شي من علاماته عقبت ذلك ببيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت ان المعرب هو الذي يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل كزيد تقول جاني زيد ورايت زيدا ومررت بزيد الا ترى اخر زيد تغير بالضمة والفتحة والكسرة بسبب ما دخل عليه من جاني ورايت والبا فلو كان التغير في غير الاخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا صغرته فليس واذا كسرته افلس وفلوس وكذا لو كان التغير في الاخر ولكنه ليس بسبب العوامل كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز لك في حيث ان تقول حيث بالضم وحيث بالفتح وحيث بالكسر الا ان هذه الاوجه الثلاثة ليست بسبب العوامل الا ترى ان العامل واحد وهو جلس وقد وجد معه التغير المذكور ولما فرغت من ذكر المعرب ذكرت المبني وانه الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني على الكسر ومبني على الفتح ومبني على الضم ومبني على السكون ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين قسم متفق عليه نحو هولا فان جميع العرب يكسرون

اخره

اخره فى جميع الاحوال وقسم مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما
من الاعلام المونثة الاتية على وزن فعال وامس اذا اردت
به اليوم الذى قبل يومك فاما باب حذام ونحوه فاهل الحجاز
يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاتنى حذام ورايت حذام
ومررت بحذام وعلى قول الشاعر لولا المزعجات من الليالى
لما ترك القطا طيب المنام اذا قالت حذام فصدقوها فان القول
ما قالت حذام فذكرها فى البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل
وافترقت بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضمة
رفعا وبالفتحة نصبا وجرا فيقولون جاتنى حذامُ بالضم ورايت
حذامَ ومررت بحذامَ بالفتح واكثرهم يفصل بين ما اخره راء
كوبار اسم لقبيلة وحضار اسم لكوكب وسفار اسم لماء فيبنيه على الكسر
كالحجازيين وما ليس اخره راء كحذام وقطام فيعربه اعراب
ما لا ينصرف واما امس اذا اردت به اليوم الذى قبل يومك
فاهل الحجاز يبنونه على الكسر فيقولون مضى امسِ واعتكفت
امسِ وما رايته مذ امسِ بالكسر فى الاحوال الثلاثة قال
الشاعر منع البقا تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا
تمسى وطلوعها حمرا صافية وغروبها صفراء كالورس
تجرى على كبد السما كما يجرى حمام الموت بالنفس اليوم اعلم
ما يجى به ومضى بفصل قضايه امسِ فامس فى البيت فاعل
بمضى وهو مكسور كما ترى وافترقت بنو تميم فرقتين فمنهم
من اعربه بالضمة والفتحة مطلقا فقال مضى امسُ بالضم
واعتكفت امسَ وما رايته مذ امسَ بالفتح قال الشاعر
لقد رايت عجبا مذ امسا عجايزا مثل السعالى خمسا
ياكلن ما فى رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا ومنهم
من اعربه بالضمة رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا وزعم

الزجاجي ان من العرب من يبني امس على الفتح وانشد عليه قوله
مذ امس وهو وهم والصواب ما قدمناه من انه معرب بغير
وزعم بعضهم ان امس في البيت فعل ماض وفاعله مستتر
والتقدير مذ امس المسا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح
ومثلته باحد عشر واخواته فتقول جاني احد عشر رجلا
ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد عشر رجلا بفتح الكلمتين
في الاحوال الثلاثة وكذا تقول في اخواته الا اثني عشر فان الكلمة
الاولى منه تعرب بالالف رفعا وباليا نصبا وجرا تقول جاني
اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر
رجلا وانما لم استثن اعراب هذا من اطلاق قولي واخواته
لاني ساذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين يعربان اعراب المثنى
مطلقا وان ركبا ولما فرغت من ذكر المبني على الفتح ذكرت
المبني على الضم ومثلته بقبل وبعد واشرت الى ان لهما اربع
حالات احدها ان يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية
اوخفضا بمن تقول جيتك قبل زيد وبعده فتنصبهما على
الظرفية ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى
كذبت قبلهم قوم نوح فباى حديث بعد الله واياته يومنون
وقال تعالى الم ياتهم نبا الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود
من بعد ما اهلكنا القرون الاولى الحالة الثانية ان يحذف
المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه فيعربان الاعراب المذكور
ولا ينونان لنية الاضافة وذلك كقوله ⁂ ومن قبل نادى
كل مولى قرابة ⁂ فما عطفت مولى عليه العواطف اي الرواية
بخفض قبل بغير تنوين اي ومن قبل ذلك فحذف ذلك من
اللفظ وقدر ثابتا وقراءة الجحدري والعقيلي لله الامر من
قبلِ ومن بعدِ بالخفض من غير تنوين اي من قبل الغلب

ومن

ومن بعده فحذف المضاف اليه وقدر وجوده الحالة الثالثة
ان يقطعا عن الاضافه لفظا ولا ينوى المضاف اليه فيعربان
ايضا الاعراب المذكور ولكنهما ينونان لانهما حينئذ اسمان
تامان كساير الاسما النكرات فتقول جيئتك قبلا وبعدا ومن قبلٍ
ومن بعدٍ قال الشاعر ۞ فساغ لى الشراب وكنت قبلا ۞ اكاد
اغص بالما الفرات ۞ وقرا بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ
بالخفض والتنوين الحالة الرابعة ان يحذف المضاف
اليه وينوى معناه دون لفظه فيبنيان حينئذ على الضمه كقراة
السبعه لله الامر من قبلُ ومن بعدُ وقولى واخواتهما اردت
به اسما الجهات الست واول ودون ونحوهن قال الشاعر
لعمرك ما ادرى وانى لاوجل ۞ على اينا تعدو المنيه اولُ ۞ وقال
الاخر ان انا لم اومن عليك ولم يكن ۞ لقاوك الا من وراءُ وراءُ
ولما فرغت من ذكر المبنى على الضم ذكرت المبنى على السكون ومثلته
بمن وكم تقول جانى من قام ورايت من قام ومررت بمن قام فتجد
من ملازمة السكون فى الاحوال الثلاثه وكذلك تقول كم مالك
وكم عبدا ملكت وبكم درهم اشتريت ثوبك فكم فى المثال الاول فى
موضع رفع بالابتدا عند سيبويه وعلى الخبرية عند الاخفش وفى
الثانى وبحل نصب على المفعولية بالفعل الذى بعدها وفى الثالث فى موضع
خفض بالبا وهى ساكنه فى الاحوال الثلاثه كما ترى ولما ذكرت المبنى على
السكون متاخرا خشيت من وهم من يتوهم انه خلاف الاصل فدفعت
هذا الوهم بقولى وهو اصل البنا ص واما الفعل فثلاثه اقسام ماض
ويعرف بتا التانيث الساكنه وبناه على الفتح كضرب الا مع واو
الجماعة فيضم كضربوا او الضمير المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه
نعم وبيس وعسى وليس فى الاصح وامر ويعرف بدلالته على الطلب مع
قبوله ياء المخاطبة وبناه على السكون كاضرب الا المعتل فعلى حذف

اخره كاغزواخش وارم ونحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف النون
ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الاصح ومضارع ويعرف بلم و
افتتاحه بحرف من نايت نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم ويضم اوله
ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج و
يسكن اخره مع نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع
نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن ويعرب فيما عدا
ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان لتبلون فاما ترين ولا يصدنك

ش لما فرغت من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب ومبنى
وبيان انقسام المبنى منه الى مكسور ومفتوح ومضموم وموقوف
شرعت في ذكر الفعل فذكرت انه ينقسم الى ثلاثة اقسام ماض ومضارع
وامر وذكرت لكل واحد منها علامته الدالة عليه وحكمه الثابت
له من بنا واعراب وبدات من ذلك بالماضي فذكرت ان علامته ان
يقبل تا التانيث الساكنة كقام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه
في الاصل البنا على الفتح كما مثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك اذا
اتصل به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا او الى السكون وذلك
اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك قمت وقعدت وقمنا وقعدنا
والنسوة قمن وقعدن وتلخص ان له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون
وقد بينت ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف في فعليته
نصصت عليه ونبهت على ان الاصح فعليته وهو اربع كلمات نعم
وبيس وعسى وليس فاما نعم وبيس فذهب الفرا وجماعة من الكوفيين
الى انهما اسمان واستدلوا على ذلك بدخول حرف الجر عليهما في
قول بعضهم وقد بشر ببنت فقال والله ما هي بنعم الولد وقول اخر
وقد سار الى محبوبته على حمار بطي السير نعم السير على بيس العير
واما ليس فذهب الفارسي والحلبيات الى انها حرف نفي بمنزلة ما النافية
وتبعه على ذلك ابو بكر بن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى

ف

انها

انها حرف ترج بمنزله لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج والصحيح ان
الاربعة افعال بدليل اتصال تا التانيث الساكنة بهن كقوله عليه افضل
الصلاه والسلام من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل
فالغسل افضل والمعنى من توضا يوم الجمعة فبالرخصة اخذ
ونعمت الرخصة الوضو وتقول بيست المراة حمالة الحطب
وليست مفلحة وعست هند ان تزورنا واما ما استدل به
الكوفيون فموول على حذف الموصوف واقامة معمول الصفة
مقامها وتقديره ماهي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم السير على
عير مقول فيه بيس العير فحرف الجر في الحقيقة انما دخل على اسم محذوف
كما قال الاخر والله ماليلى بنام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامة
الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه ثنيت بالكلام على فعل الامر
فذكرت ان علامته التي يعرف بها مركبة من مجموع شيين وهما
دلالته على الطلب وقبوله يا المخاطبة تقول اذا امرت امراة
قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي وقال تعالى فكلي
واشربي وقري عينا فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل يا المخا طبة
نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت يا المخاطبة
ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين وتاكلين لم يكن
فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل البنا على السكون
كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف اخره وذلك اذا كان معتلا
نحو اغز وارم واخش وقد يبنى على حذف النون وذلك اذا كان
مسندا لالف اثنين نحو قوما او واو جمع نحو قوموا او يا مخاطبة
نحو قومي فهذه ثلاثة احوال للامر ايضا كما ان للماضي ثلاثة
احوال ولما كان بعض كلمات الامر مختلفا فيه هل هو فعل او
اسم نبهت عليه كما فعلت مثل ذلك في الفعل الماضي وهو ثلاثة
هلم وهات وتعال فاما هلم فاختلفت فيها العرب على لغتين

اي بليل نام صاحبه

وذلك نحو قم فانه دال على طلب القيام ويقبل يا المخاطبة

احدهما ان تلزم طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة
اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون وهلم يا هند
وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة اهل الحجاز وبها جا التنزيل
قال الله تعالى والقايلين لاخوانهم هلم الينا اي ايتوا الينا وقال تعالى
قل هلم شهداكم اي احضروا شهداكم وهي عندهم تعال اسم فعل لا
فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل يا المخاطبة والثانية
ان تلحقها الضماير البارزة بحسب من هي مسندة اليه فتقول هلما وهلموا
وهلممن بالفك وسكون اللام وهي لغة بني تميم وهي عند هولا فعل
امر لدلالتها على الطلب وقبولها يا المخاطبة وقد تبين بما استشهدت
به من الايتين ان هلم تستعمل قاصرة ومتعدية واما هات وتعال فعدهما
جماعة من النحويين في اسما الافعال والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما
دالان على الطلب وتلحقهما يا المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم ان
اخر هات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة الذكور فانه يضم تقول هات
يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا يا زيدان او يا هندان وهاتين يا هندات كل
ذلك بكسر التا وتقول هاتوا يا قوم بضمها قال الله تعالى قل هاتوا برهانكم
وان اخر تعال مفتوح في جميع احواله من غير استثنا تقول تعال يا زيد
وتعالي يا هند وتعاليا يا زيدان وتعالوا يا زيدون وتعالين يا هندات كل
ذلك بالفتح قال الله تعالى قل تعالوا اتل وقال تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم
لحنوا من قال تعالي اقاسمك الهموم تعالي بكسر اللام ولما فرغت من
ذكر علامات الامر وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثلثت بذكر المضارع فذكرت
ان علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
وذكرت انه لا بد ان يكون في اوله حرف من احرف نايت وهي النون والهمزة والياء
والتا نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه الاحرف احرف المضارعة
وانما ذكرت هذه الاحرف ~~احرف المضارعة~~ بساطا للحكم الذي بعدها الا
لا عرف الفعل المضارع لانا وجدناها تدخل في اول الفعل الماضي نحو اكرمت

زيدا

زيدا وتعلمت المسالة ونجست الدواء اذا جعلت فيه نجسا وبزنت
التشبيب اذا جعلت فيه البزنا وهو الحنا ولما العهدت في تعريف المضارع
دخول لم عليه ولما فرغت من ذكر علاماته شرعت في ذكر حكمه فذكرت ان
له حكمين حكم باعتبار اوله وحكم باعتبار اخره فاما باعتبار اوله فانه يضم
تارة ويفتح اخرى سواء كانت كلها اصولا نحو دحرج يدحرج او كان
بعضها اصلا وبعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة لان اصله
كرم ويضم في المضاعف نحو علم يعلم فان التشديد عبارة عن حرفين فيكون
رباعيا ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة احرف او اكثر منها فالاول نحو ضرب
يضرب وذهب يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق
واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار اخره فانه تارة يبنى على السكون
وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه ثلاث حالات لاخره كما ان لاخر الماضي
ثلاث حالات ولاخر الامر ثلاث حالات فاما بناؤه على السكون فمشروط
بان يتصل به نون الاناث نحو النسوة يقمن والوالدات يرضعن والمطلقات
يتربصن ومنه الا ان يعفون فالواو اصلية وهي واو عفا يعفو والفعل
مبني على السكون لاتصاله بالنون والنون فاعل مضمر عائد على
المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفون الذي في قولك الرجال يعفون
لان تلك الواو واو ضمير للجماعة المذكرين كالواو التي في قولك يقومون
وواو الفعل حذفت والنون علامة الرفع ووزنه يفعون وهذا يقال فيه
الا ان يعفوا بحذف نونه كما تقول تقول الا ان يقوموا وسياتي شرح
ذلك واما بناؤه على الفتح فمشروط بان تباشره نون التاكيد لفظا و
تقديرا نحو كلا لينبذن واحترزت بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا
تتبعان سبيل الذين لا يعلمون ولتبلون في اموالكم فاما ترين فان الالف
في الاول والواو في الثاني والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون
فهو معرب لا مبني وكذا لو كان الفاصل بينهما مقدرا كان الفعل ايضا معربا
وذلك كقوله تعالى ولا يصدنك عن ايات الله ولتستغن مثله

الرفع

عليه ان نون حذفت تخفيفا لتوالي الامثال ثم التقى ساكنان اصليه قبل دخول
الجازم يصدقونك فلما دخل الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى
ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لاعتلالها ووجود دليل يدل عليها
وهو الضمة وقد الفعل معربا وان كانت النون مباشرة لاخره لفظا
لكنها منفصلة عنه تقديرا وقد اشرت الى ذلك كله ممثلا واما
اعرابه فيما عدا هذين الموضعين نحو يقوم زيد ولن يقوم زيد ولم يقم زيد ص
ص واما الحروف فتعرف بان لا تقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل
نحو هل وبل وليس منه مهما واذما بل وما المصدرية وما الرابطة في الاصح ش
لما فرغت من القول في الاسم والفعل شرعت في ذكر الحروف فذكرت انه يعرف
بان لا يقبل شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل نحو هل وبل فانهما لا يقبلان
شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال فانتفى ان يكونا اسمين او
فعلين وتعين ان يكونا حرفين اذ ليس لنا الا ثلاثة اقسام فهذا انتفى اثنان
فتعين الثالث ولما كان من الحروف ما اختلف فيه هل هو حرف او هو اسم
نصصت عليه كما فعلت في الفعل الماضي وفعل الامر وهو اربعة اذما و
مهما وما المصدرية وما الرابطة للجواب اما اذما فاختلف فيها سيبويه
وغيره فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا قلت اذما تقم اقم فمعناه
ان تقم اقم وقال المبرد وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان وان المعنى في
المثال متى تقم اقم واحتجوا بانها قبل دخول ما عليها كانت اسما والاصل عدم
عدم التغير واجيب بان التغير قد تحقق قطعا بدليل انها للماضي فصارت
للمستقبل فدل على انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب نظر لاحتماله
هذا المختصر واما مهما فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تعالى
مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فان الهاء من به عائد عليها والضمير لا يعود
الا على الاسماء وذهب السهيلي وابن يسعون انها حرف واستدلا عليه
بقول زهير * ومهما يكن عند امرئ من خليقة * وان خالها تخفى على الناس تعلم *
وتقرير الدليل منه ان مهما لو كانت اسما لكانت مبتدأ فيحتاج الى خبر ولا خبر لها فتعين خلو
الفعل من الضمير

ورعم

من الضمير وكون مهما لا موضع لها من الاعراب اذ لا يليق بها هاهنا لو
كان لها محل ان تكون الا مبتدأ والابتداء متعذر هنا لعدم رابط
يربط الجملة الواقعة خبرا واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب
تعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم تكن مستتر ومن خليقة
تفسير لمهما كما ان من اية تفسير لما في قوله تعالى ما ننسخ من اية
ومهما مبتدأ والجملة خبر وامّا ما المصدرية فهي التي يسبك
منها مع ما بعدها مصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي
عنتكم قال الشاعر يسر المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا
اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها فذهب سيبويه
الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش وابن السراج
الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى
ودوا الذي عنتموه ويسر المرء الذي ذهبته الليالي اي الذهاب الذي
اذهبته الليالي ويرد هذا القول انه لم يسمع اعجبني ما قمته
وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك لان الاصل في العائد
ان يكون مذكورا لا محذوفا واما لما فانها في العربية على ثلاثة اقسام
الاول نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره الثانية ايجابية بمنزلة الا نحو قولهم
عزمت عليك لما فعلت كذا ~~وهي في هذين الموضعين~~ اي لا اطلب منك
الا فعل كذا وهي في هذين القسمين حرف باتفاق والثالث ان تكون
رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو لما جائني اكرمته فانها ربطت
وجود الاكرام بوجود المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه
انها حرف وجود لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى
حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت الاية وذلك لانها
لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك العامل
وذلك العامل اما قضينا ودلهم اذ ليس معنا سواهما وكون العامل
قضينا مردود لان القائلين بانها اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها
والمضاف اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما النافية

ابحى

لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون لها هنا عامل تعين ان الموضع
لها من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية ه ص وجميع الحروف مبنية ش
لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان ما اختلف فيه منه ذكرت حكمه
وهو انه مبني لاحظ لشيء من كلماته في الاعراب ص والكلام
لفظ مفيد ش لما انهيت القول في الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت
في تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني باللفظ
الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية او ما هو في قوة ذلك
فالاول نحو رجل وفرس والثاني كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب
المقدر بقولك انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به فنحو قام زيد كلام
لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به ونحو زيد ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء
واذا كتبت زيد قائم مثلا فليس بكلام لانه وان صح الاكتفاء به لكنه
ليس بلفظ وكذلك اذا اشرت الى احد بالقيام او القعود فليس بكلام
لانه ليس بلفظ ص واقل ائتلافه من اسمين كزيد قائم او فعل واسم كقام
زيد ش صور تاليف الكلام ستة وذلك لانه اما ان يتالف من اسمين او من
فعل واسم او من جملتين او من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء
او من فعل واربعة اسماء اما ائتلافه من اسمين فله اربع صور
احدها ان يكون مبتدا وخبرا نحو زيد قائم الثانية ان يكونا مبتدا
وفاعلا سد مسد الخبر نحو اقائم الزيدان وانما جاز ذلك لانه في قوة
قولك ايقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة له الى ذكر شيء
فكذلك هذا الثالثة ان يكونا مبتدا ونائبا عن الفاعل سادا مسد الخبر نحو
امضروب الزيدان لانه في قوة قولك ايضرب الزيدان الرابعة ان يكونا
اسم فعل وفاعله نحو هيهات العقيق فهيهات اسم فعل وهو بمعنى
بعد والعقيق فاعل به واما ائتلافه من فعل واسم فله صورتان احداهما
ان يكون الاسم فاعلا نحو قام زيد الثانية ان يكون الاسم نائبا عن الفاعل
نحو ضرب زيد واما ائتلافه من جملتين فله صورتان ايضا احداهما جملتا الشرط والجزاء ه

نحو ان قام زيد قمت والثانية جملتا القسم وجوابه نحو احلف بالله
لزيد قائم واما ائتلافه من فعل واسمين فنحو كان زيد غنيا
واما ائتلافه من فعل وثلاثة اسماء فنحو علمت زيدا فاضلا
واما ائتلافه من فعل واربعة اسماء فنحو اعلمت زيدا
عمرا فاضلا صح

فهذه

فهذه صور التاليف واقل ايتلافه من اسمين او من اسم وفعل كما ذكرت وما صرحت
به من عدم ان ذلك هو اقل ما يتالف منه الكلام هو مراد النحويين وعبارة
بعضهم توهم انه لا يكون الا من اسمين او من فعل واسم ص فصل
انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو زيد يقوم وان زيدا
لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بضمة و
ينصب بفتحة ويجر بكسرة ويجزم بحذف حركة ش الاعراب
اثر ظاهر او مقدر يجلبه العامل في اخر الكلمة فالظاهر كالذي في اخر زيد في
قولك جا زيد ورايت زيدا ومررت بزيد والمقدر كالذي في اخر الفتى في نحو
جا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر في الالف الضمة في الاول
والفتحة في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيها وذلك المقدر هو
الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة انواع الرفع والنصب والجر
والجزم وهذه الانواع الاربعة تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يشترك فيه الاسما
والافعال وهو الرفع والنصب تقول يقوم زيد وان زيدا لن يقوم وقسم
يختص به الاسما وهو الجر تقول مررت بزيد وقسم يختص به الافعال وهو
الجزم تقول لم يقم ولهذه الانواع الاربعة علامات تدل عليها وهي
ضربان علامات اصول وعلامات فروع فالعلامات الاصول اربعة
الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم وقد
مثلتها كلها والعلامات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في
في الاسما واثنان في الافعال وستمر بك هذه الابواب مفصلة بابا بابا ص
الا الاسما الستة وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو
مال فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر باليا ش
هذا الباب الاول مما خرج عن الاصل وهو باب الاسما الستة المعتلة المضافة
وهي ابوه واخوه وحموها وهنوه وفوه وذو مال فانها ترفع بالواو نيابة عن
الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر باليا نيابة عن الكسرة تقول جاني
ابوه ورايت اباه ومررت بابيه وكذلك القول في الباقي وشرط اعراب هذه

قوله ولهذه الخ هذه عبارة كوفي جرت على
لسان بصري سيد علي

الاسما بالحروف المذكوره امور احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت
بالالف رفعا وبالياجرا ونصبا كما تعرب كل تثنية تقول جانی ابوان ورايت
ابوين ومررت بابوين وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على
الاصل كقولك جانی اباوك ورايت اباءك ومررت بابائك وان كانت مجموعة
جمع تصحيح اعربت بالواو رفعا وبالياجرا ونصبا تقول جانی ابون
ورايت ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا الجمع الا الاب والاخ والحم
الثانی ان تكون مكبرة فلو صغرت اعربت بالحركات تقول جانی ابيك
ورايت ابيك ومررت بابيك الثالث ان تكون مضافة فلو كانت غير
مضافة اعربت ايضا بالحركات نحو هذا ابٌ ورايت ابا ومررت بابٍ
ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون المضاف اليه غير يا المتكلم
فان كان يا المتكلم اعربت ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة تقول هذا ابی
ورايت ابی ومررت بابی فيكون اخرها مكسورا فی الاحوال الثلاثه والحركات
مقدرة فيها كما تقدر فی جميع الاسما المضافة الى اليا نحو ابی واخی و
غلامی واستغنيت عن هذه الشروط لكونی لفظت بها مفردة
مكبرة مضافة لغير يا المتكلم وانما قلت وحموها فاضفت الحم الى الضمير
المونث لابين ان الحم اقارب زوج المراة كابيه وعمه وابن علی انه ربما
اطلق على اقارب الزوجة والهن قيل اسم يكنا به عن اسما الاجناس
كرجل وفرس وغير ذلك وقيل عما يستقبح به التصريح وقيل عن الفرج
خاصة ص والافصح استعمال هن كغد ش اذا استعمل الهن غير
مضاف كان بالاجماع منقوصا ای محذوف اللام معربا بالحركات كساير
اخواته تقول هذا هن ورايت هنا ومررت بهن كما تقول يعجبنی
غد واصوم غدا واعتكف فی غد واذا استعمل مضافا فجمهور
العرب تستعمله فتقول هذا هنك ورايت هنك ومررت بهنك كما
يفعلون فی غدك وبعضهم يجريه مجری اب واخ فيعربه بالحروف الثلاثه
فيقول هذا هنوك ورايت هناك ومررت بهنيك وهی لغة قليلة

بالهندات فتجره بالكسرة ولا فرق بين ان يكون مسمى هذا الجمع مونثا
بالمعنى كهند وهندات او بالتا كطلحة وطلحات او بالتا والمعنى جميعا
كفاطمة وفاطمات او بالالف المقصورة كحبلى وحبليات او الممدودة
كصحراء وصحراوات او يكون مسماه مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام
وحمامات وكذلك لا فرق بين ان يكون قد سلمت بنية واحده كضخمة
وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى وحبليات وصحراء
وصحراوات الا ترى ان الاول محركة وسطه والثانى قلبت الفه يا والثالث
قلبت همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع المونث السالم الى
ان قلت الجمع بالالف والتا لاعم جمع المونث وجمع المذكر وما سلم فيه
المفرد وما تغير وقيدت الالف والتا بالزيادة ليخرج نحو بيت وابيات
وميت واموات فان التا فيهما اصليه فينصبان بالفتحة على الاصل
تقول سكنت ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا فاحيا كم
وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التا فان التا وان كانت فيهما زايدة الا ان
الالف فيهما اصلية لانها منقلبة عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية
وغزوة لانها من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو واليا وانفتح ما
قبلهما قلبتا الفين فلذلك ينصبان بالفتحة على الاصل تقول رايت
قضاة وغزاة ص وما لا ينصرف فيجر بالفتحة نحو بافضل منه الا
مع ال نحو بالافضل والاضافة نحو بافضلكم الباب الخامس مما خرج عن الاصل
ما لا ينصرف وهو ما فيه علتان فرعيتان من علل تسع او واحدة منها
تقوم مقامهما فالاول كفاطمة فان فيه التعريف والتانيث وهما علتان
فرعيتان عن التنكير والتذكير والثانى نحو مساجد ومصابيح فانهما
جمعان والجمع فرع عن المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع ومعنى
هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندهما وانتهت اليهما فلا
يتجاوزهما فلا يجمعان مرة اخرى بخلاف غيرهما من الجموع فانه قد يجمع
تقول كلب واكلب كفلس وافلس ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز

في اكالب ان يجمع بعده وكذا العرب واعارب فلا يجوز في اعرب ان يجمع
كما في اكلب على اكالب واصال على اصايل وكان الجمع قد تكرر فيهما فنزلا
لذلك منزلة جمعين وكذلك صحرا وحبلى فان فيهما التانيث وهو فرع
على التذكير وهو تانيث لازم فنزل لزومه منزلة تانيث ثان ولهذا الباب
مكان ياتي شرحه فيه ان شا الله تعالى وحكمه ان يجر بالفتحة نيابة عن
الكسرة حملوا جره على نصبه كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول
مررت بفاطمة ومساجد ومصابيح وصحرا فتفتحها كما تفتحها اذا
قلت رايت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحرا قال الله تعالى واوحينا
الى ابراهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب وقال تعالى يعملون له ما
يشا من محاريب وتماثيل ويستثنى من ذلك صورتان احدهما ان يدخل
عليه ال والثاني ان يضاف فانه يجر فيهما بكسرة على الاصل فالاولى
وانتم عاكفون في المساجد والثانية نحو في احسن تقويم وتمثيلي في
الاصل بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم بمررت بعثمانكم فان الاعلام
لا تضاف حتى تنكر فاذا صار نكرة نحو عثماننا زال منه احد السببين
المانعين له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف فليس
الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من الصرف الصفة ووزن الفعل
وهما موجودان فيه اضفته ام لم تضفه ولذلك تمثيلي بالافضل اولى
من تمثيل بالحو بقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا لانه يحتمل ان يكون
قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل عليه ال للتعريف فعلى هذا ليس
فيه الا وزن الفعل خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال زايده
فيه كما زعم من مثل به ص والامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلان
ويفعلون وتفعلون بالتا واليا فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون
وتنصب وتجزم بحذفها نحو فان لم الباب السادس مما خرج عن الاصل
الامثلة الخمسة وهي كل فعل مضارع اتصل به الف الاثنين نحو يقومان
للغايبين وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغايبين

وتقومون

وتقومون للمحاضرين او يا المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه الامثلة الخمسة
انها ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة وتجزم وتنصب بحذفها نيابة
عن السكون والفتحة تقول انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت
الاول لخلوه من الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت
الثاني بلم ونصبت الثالث بلن وجعلت علامة الجزم والنصب حذف
النون قال الله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا الاول جازم ومجزوم والثاني
ناصب ومنصوب وعلامة الجزم والنصب الحذف ص والفعل المضارع
المعتل الاخر يجزم بحذفه نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش الباب السابع مما
خرج عن الاصل وهو الفعل المعتل الاخر نحو يغزو ويخشى ويرمي فانه يجزم
بحذف اخره فينوب حذف الحرف عن حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش
ولم يرم ص فصل تقدر جميع الحركات في نحو غلامي والفتى ويسمى الثاني مقصورا
والضمة والكسرة في نحو القاضي ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى او الضمة
في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي لن يقضي ولن يدعو
ش تقدم جميع علامة الاعراب على ضربين ظاهرة
وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة وهذا الفصل معقود لذكرها والذي
يقدر فيه الاعراب خمسة انواع احدها ما يقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون
الحرف الاخير منه لا يقبل الحركة لذاته وذلك الاسم المقصور وهو الذي اخره الف
لازمة نحو الفتى تقول جا الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدر في الاول
ضمة وفي الثاني فتحة وفي الثالث كسرة وموجب هذا التقدير ان ذات الالف
لا تقبل الحركة الثاني ما تقدر فيه حركات الاعراب جميعها لكون الحرف
الاخير منه لا يقبل الحركة لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف
الى يا المتكلم نحو غلامي واخي وابي وذلك لان يا المتكلم تستدعي انكسار
ما قبلها لاجل المناسبة فاشتغال اخر الاسم الذي قبلها بكسرة المناسبة
منع من ظهور حركات الاعراب فيه والثالث ما تقدر فيه الضمة
والكسرة فقط للاستثقال وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي اخره يا

قوله المعتل وهو ما اخره الف او واو او ياء وسميت احرف علة لان من شانها ان ينقلب بعضها الى بعض وحقيقة العلة تغيير الشي عن حاله انتهى
قوله فيجزم بحذف اخره وهو حرف العلة نيابة عن السكون لان احرف العلة لضعفها بسكونها صارت كالحركات فيتسلط عليها العامل تسلطه على الحركات نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم حاشية

فصل في الاعراب التقديري وهو في الاسماء والافعال [illegible]

قوله علامة الاعراب الخ الاولى ان يقول الاعراب لانه ماش على القول بان الاعراب لفظي لا معنوي اللهم الا ان يقال جرت عبارة الكوفي على لسان بصري تامل سيد علي

قوله نحو الفتى من كل اسم معرب اخره الف لازمة كالعصى والرحى [illegible]

قوله الى يا المتكلم ملفوظة كانت او مقدرة نحو يا غلام [illegible] حاشية

مكسور ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع ما تقدر فيه الضمة والفتحة للتعذر
وهو الفعل المعتل بالالف نحو يخشى تقول يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر
في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس
ما تقدر فيه الضمة وهو الفعل المعتل بالواو ونحو زيد يدعو وبالياء نحو زيد
يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على اليا في الاسما والافعال وعلى الواو في الافعال
كقولك ان القاضي لن يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله
لن يوتيهم الله خيرا لن ندعو من دونه الها ص فصل يرفع المضارع
خاليا من ناصب وجازم نحو يقوم زيد ش اجمع النحويون على ان
الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا كقولك يقوم زيد
ويقعد عمرو وانما في تحقيق الرافع له ما هو فقال الفرا واصحابه رافعه نفس
تجرده من الناصب والجازم وقال الكساي حرف المضارعة وقال ثعلب مضارعته
للاسم وقال البصريون حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه ان ولن امتنع
رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالا بمحل الاسم واصح الاقوال
الاول وهو الذي يجري على لسنة المعربين يقولون مرفوع لتجرده من الناصب
والجازم ويفسد قول الكساي ان جزء الشي لا يعمل فيه وقول ثعلب ان
المضارعة انما اقتضت اعرابه من حيث الجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع
الاعراب الى عامل يقتضيه ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعا
دايما ولا قايل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم لان الاسم لا
يقع بعد حرف التحضيض ص وينصب بلن نحو لن نبرح ش لما انقضى
الكلام على الحالة التي يرفع فيها ثنى بالكلام على الحالة التي ينصب فيها
وذلك اذا دخل عليه حرف من حروف اربعة وهي لن وكي واذن وان وبدا
بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف البواقي وختم بالكلام على
ان لطول الكلام عليها ولن حرف يفيد النفي والاستقبال بالاتفاق ولا
يقتضي تابيدا خلافا للزمخشري في انموذجه ولا تاكيدا خلافا له في كشافه

اختلفوا فيه

بل قولك لن اقوم يحتمل لان تريد به انك لا تقوم ابدا وانك لا تقوم في بعض
ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك لا اقوم في عدم افادة التاكيد ولا تقع
لن للدعا خلافا لابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى
قال رب بما انعمت علي فلن اكون ظهيرا للمجرمين مدعيا ان معناه
فاجعلني لا اكون لامكان حمله على النفي المحض ويكون ذلك معاهدة
منه لله سبحانه وتعالى انه لا يظاهر مجرما جزا لتلك النعمة التي انعم بها عليه
ولا هو مركبة من لا ان فحذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين خلافا
للخليل ولا اصلها لا فابدلت الالف نونا خلافا للفرا ص وكي المصدرية
نحو لكيلا تاسوا ش الناصب الثاني كي وانما تكون ناصبة اذا كانت
مصدرية بمنزلة ان وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله
تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم لكيلا يكون على المومنين حرج او
تقديرا نحو جيتك كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي تكرمني وانك حذفت
اللام استغناء عنها بنيتها فان لم تقدر اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في
الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما ص وباذن مصدرة
وهو مستقبل متصل او منفصل بقسم نحو اذن اكرمك واذن والله نرميهم
بحرب ش الناصب الثالث اذن وهو حرف جواب وجزا عند سيبويه وقال
الشلوبين هي كذلك في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب
بدليل انه يقال احبك فتقول اذا اظنك صادقا اذ لا مجازاة بها وانما تكون
ناصبة بثلاث شروط الاول ان تكون واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد
اذن اكرمه قلت اكرمه بالرفع الثاني ان يكون الفعل بعدها مستقبلا فلو
حدثك شخص بحديث فقلت اذن تصدق رفعت لان المراد به الحال الثالث
ان لا يفصل بينهما بفاصل غير القسم نحو اذن اكرمك واذن والله اكرمك
قال الشاعر اذن والله نرميهم بحرب يشيب الطفل من قبل المشيب
ولو قلت اذن يا زيد قلت اكرمك بالرفع وكذا اذا قلت اذا في الدار اكرمك
واذن يوم الجمعة اكرمك كل ذلك بالرفع ص وبان المصدرية ظاهرة نحو ان

يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم ان سيكون فان سبقت بظن فوجهان نحو
قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة ومضمرة جوازا بعد عاطف مسبوق
باسم خالص من التاويل نحو ولبس عباءة وتقر عيني وبعد اللام نحو
لتبين للناس الا في ليلا يعلم ليلا يكون للناس حجة فتظهر لا غير وفي نحو
وما كان الله ليعذبهم فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى اذا كان مستقبلا
نحو حتى يرجع الينا موسى وبعد او التي بمعنى الى نحو لاستسهلن الصعب
او ادرك المنى او الا نحو كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فا السببية او واو
المعية مسبوقتين بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم فيموتوا
ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ولا تاكل السمك وتشرب اللبن

ش الناصب الرابع ان وهي ام الباب وانما اخرت في الذكر لما قدمنا ولاصالتها
في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف بقية النواصب فلا تعمل الا
ظاهرة مثال اعمالها ظاهرة قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم
الدين يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية احترازا من المفسرة
والزائدة فانهما لا ينصبان الفعل المضارع فالمفسرة هي المسبوقة بجملة
فيها معنى القول دون حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت
به معنى اى والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم ان لو ياتيني
زيد لاكرمته واشترطت ان لا تسبق المصدرية بعلم مطلقا ولا بظن
في احد الوجهين احترازا من المخففة من الثقيلة والحاصل ان لان
المصدرية باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم عليها ما
ما يدل على العلم فهذه مخففة من الثقيلة لا غير ويجب فيما بعدها امران
احدهما رفعه والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة وهي التنفيس
وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون والثاني افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد يقوم زيد الرابع
نحو ان لو يشا الله لهدى الناس جميعا وذلك لان قبله افلم ييأس الذين
امنوا ومعناه فيما قال المفسرون افلم يعلم الذين امنوا وهي لغة النخع

وهوازن وقال سحيم ❁ اقول لهم بالشعب اذ ياسرونني ❁ الم تيا سوا انى ابن فارس زهدم
اى الم تعلموا ويويده قراة ابن عباس رضى الله عنهما افلم يتبين وعن الفرا انكار كون
ييس بمعنى تعلم وهو ضعيف الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون
مخففة من الثقيلة فيكون حكمها ما ذكرنا ويجوز ان تكون ناصبة
وهو الارجح فى القياس والاكثر فى كلامهم ولهذا اجمعوا على
النصب فى الم احسب الناس ان يتركوا واختلفوا فى وحسبوا
ان لا تكون فتنة فقرى بالوجهين والثالثة ان لا يسبقها علم
ولا ظن فيتعين كونها ناصبة كقوله تعالى والذى اطمع ان يغفر
لى واما اعمالها مضمرة فعلى ضربين لان اضمارها اما جايز او
واجب فالجايز فى مسايل احدها ان تقع بعد عاطف مسبوق باسم
خالص من التقدير كقوله بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فى قراة
من قرا من السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير او ان
يرسل وان والفعل معطوف على وحيا اى وحيا او ارسالا او وحيا
ليس فى تقدير الفعل ولو اظهرت ان فى الكلام لجاز لك وكذلك
قول الشاعر ولبس عباءة وتقر عينى ❁ احب الى من لبس الشفوف
تقديره ولبس عباة وان تقر عينى الثانية ان تقع بعد
لام الجر سوا كانت للتعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر
لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
الله او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم
عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه
لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكان عاقبته الى ان
صار لهم عدوا او زايدة كقوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم
فالفعل فى هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرت
فى الكلام لجاز وكذا بعد كى الجارة ولو كان الفعل الذى دخلت

اى بلفظ دال عليه وان لم يكن بلفظ الظن فوجهان

اى فيجوز اضمارها مع ان قدم ... فى الكلام ان اضمار ان بعد كى الجارة لازم واما ... هنا ... وهنا ...

عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام سوا كانت لا
نافية كالتي في قوله تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة او
زايدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب اى ليعلم اهل
الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة بكون ماض منفي وجب
اضمار ان سوا كان المضي في اللفظ والمعنى نحو وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم او في المعنى فقط كقوله تعالى لم
يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام الجحود وتلخص
ان لان بعد اللام ثلاث حالات وجوب الاضمار وذلك بعد
لام الجحود ووجوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز
الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم لرب
العالمين وقال سبحانه وتعالى وامرت لان اكون ولما ذكرت
انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود استطردت في ذكر بقية
المسايل التي يجب فيها اضمار ان وهي اربع احداها بعد حتى
واعلم ان للفعل بعد حتى حالتين النصب والرفع فاما
النصب فشرطه كون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها
سوا كان مستقبلا الى زمن التكلم اولا فالاول كقوله تعالى
لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى فان رجوع
موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة الى الامرين جميعا والثاني
كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول وان
كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار الا انه مستقبل بالنسبة
الى زمن زلزالهم ولحتى التي ينتصب الفعل بعدها معنيان
فتارة تكون بمعنى كي وذلك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها
نحو اسلم حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا
كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح عليه
عاكفين حتى يرجع الينا موسى وكقوله لاسيرن حتى تطلع

الشمس

الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي
حتى تفي الى امر الله يحتمل ان يكون المعنى في تفي او والى ان تفي
والنصب في هذه المواضع وشبهها بان مضمرة بعد حتى حتما لا
بحتى نفسها خلافا للكوفيين لانها قد عملت في الاسما الجر كقوله
تعالى حتى مطلع الفجر حتى حين فلو عملت في الافعال النصب
لزم ان يكون لنا عامل واحد تارة يعمل تارة في الاسما وتارة في الافعال
وهذا لا نظير له في العربية واما رفع الفعل بعدها فله ثلاث شروط
احدها كونه مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت
حتى ادخل البلد لان انتفا السير لا يكون سببا لدخول البلد وفي
قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير لا يكون سببا لطلوعها
الثاني ان يكون زمن الفعل الحال لا الاستقبال على العكس
من شرط النصب لا ان الحال تارة يكون تحقيقا وتارة تقديرا
يكون تقديرا فالاول كقوله سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك
وانت في حالة الدخول والثاني كالمثال المذكور وذلك اذا كان
السير والدخول قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا
جا الرفع في قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان الزلزال
والقول قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع
الرفع في نحو سيري حتى ادخلها وفي نحو كان سيري حتى ادخلها
ان حملت كان على النقصان دون التمام المسئلة
الثانية بعد او والتي بمعنى الى او الا كقوله لالزمنك او تقضيني
حقي اي الى ان تقضيني حقي قال الشاعر
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ۝ فما انقادت الامال الا لصابر
الثاني كقوله لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم قال الشاعر
وكنت اذا غمزت قناة قوم ۝ كسرت كعوبها او تستقيما ۝
اي الا ان تستقيم فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان

الاستقامه لاتكون غايه للكسر المسيله الثالثه بعد فا السببيه
اذا كانت مسبوقه بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي كقوله تعالى
لايقضى عليهم فيموتوا وقولك ما تاتينا فتحدثنا واشترطنا كونه
محضا احترازا من نحو ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا
فتحدثنا فان معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول
فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات واما الثاني
فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه يشمل الامر كقوله
يا ناق سيري عنقًا فسيحا ۞ الى سليمان فنستريحا ۞ والنهي
نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم والتحضيض لولا اخرتني الى اجل
قريب فاصدق والتمني نحو ياليتني كنت معهم فافوز فوزا والترجي
كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراة
بعض السبعه بنصب اطلع والدعا كقوله رب وفقني فلا اعدل عن
سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله هل تعرفون لباناتي
فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض هو الطلب
بلين ورفق كقوله ۞ يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا ۞ واشترطت في الطلب ان يكون
بالفعل احترازا من نحو قولك نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب
في جواب اسم الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا
ولابن جني وابن عصفور في اجازته بعد نزال ودراك ونحوهما مما
فيه لفظ الفعل دون صه ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون
حروفه وقد صرحت بهذه المسيلة في المقدمة في باب اسم الفعل
المسيله الرابعه بعد واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا
ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين ياليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين
في قراة حمزة وابن عامر وحفص وقال الشاعر

الدار جاركم ويكون بيني ٥ وبينكم المودة والإخاء

وقال الآخر

لا تنه عن خلق وتأتي مثله ٥ عار عليك إذا فعلت عظيم

وتقول لا تأكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب إذا قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم إذا قصدت النهي عن كل واحد منهما أي لا تأكل السمك ولا تشرب اللبن وترفع إن نهيت عن الأول وأبحت الثاني أي لا تأكل السمك ولك شرب اللبن

ص فإن سقطت الفا بعد الطلب وقصد به الجزا جزم نحو قل تعالوا أتل وشرط الجزم بعد النهي صحة حلول إن لا محله نحو لا تدن من الأسد تسلم بخلاف يأكلك ويجزم أيضا بلم نحو لم يلد ولما نحو لما يقض وباللام ولا الطلبيتين نحو لينفق ليقض لا تشرك لا تؤاخذنا و يجزم فعلين إن وإذما وأي وأين وأنى وأيان ومتى ومهما وما ومن وحيثما نحو إن يشأ يذهبكم من يعمل سوءا يجز به ما ننسخ من آية أو ننسها ويسمى الأول شرطا والثاني جوابا وجزاء وإذا لم يصلح الجواب لمباشرة الأداة قرن بالفا نحو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قديرا أو بإذا الفجائية نحو وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون

ش لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرعت في الكلام على ما يجزمه والجازم ضربان جازم لفعل واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة أمور أحدها الطلب وذلك إذا تقدم لنا لفظ دال على أمر أو نهي أو استفهام أو غير ذلك من أنواع الطلب وجاء بعده فعل مضارع مجرد من الفا وقصد به الجزا فإنه يكون مجزوما بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط ونعني بقصد الجزا أنك تقدره مسببا عن ذلك المتقدم كما أن جزاء الشرط مسبب عن

فعل الشرط وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل تقدم الطلب وهو تعالوا
وتاخر الفعل المضارع المجرد من الفا وهو اتل وقصد به الجزا اذ المعنى
تعالوا فان تاتوني اتل عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيهم
فلذلك جزم وعلامة جزمه حذف اخره وقال قفا نبك من ذكرى
حبيبي ومنزلي وتقول ايتني اكرمك وهل تاتيني احدثك ولا تكفر
تدخل الجنه ولو كان المتقدم اوخبرا مثبتا لم يجزم الفعل بعده فالاول
نحو ما تاتينا تحدثنا برفع تحدثنا وجوبا ولا يجوز لك جزمه وقد
غلط في ذلك صاحب الجمل والثاني نحو انت تاتينا تحدثنا برفع
تحدثنا وجوبا باتفاق النحويين واما قول العرب اتقى الله امرؤ
فعل خيرا يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى الله وفعل وان كانا
فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب والمعنى
ليتق الله امرؤ وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى هل ادلكم على
تجارة تنجيكم من عذاب اليم تومنون بالله ورسوله وتجاهدون
في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر
لكم ذنوبكم فجزم يغفر لانه جواب لقوله تعالى تومنون وتجاهدون
لكونه في معنى امنوا وجاهدوا وليس جوابا للاستفهام لان
غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان والجهاد
ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزا امتنع جزمه كقوله تعالى
خذ من اموالهم صدقة تطهرهم فتطهرهم مرفوع باتفاق القرا
وان كان مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى
ان تاخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ منهم صدقة مطهرة
فتطهرهم صفة لصدقة ولو قرى بالجزم على معنى الجزا لم يمتنع
في القياس كما قرى في قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع
على جعل يرثني صفة لوليا وبالجزم على جعله جزا للامر وهذا
بخلاف قولك ايتني برجل يحب الله ورسوله فانه لا يجوز فيه

الجزم

الجزم لانك لا تريد ان محبة لله ولرسوله مسببة عن الاتيان كما تريد
فى قولك ايتنى اكرمك لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما اردت
ايتنى برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لايجوز الجزم فى جواب
النهى الا بشرط ان يصح تقدير شرط فى موضعه مقرونا بلا النافية
مع صحة المعنى وذلك كقولك لاتكفر تدخل الجنه ولاتدن من
الاسد تسلم فانه لو قيل فى موضعها ان لا تكفر تدخل الجنه وان لا
تدن من الاسد تسلم صح بخلاف لاتكفر تدخل النار ولاتدن من
الاسد ياكلك فانه ممتنع لانه لايصح ان يقال ان لاتكفر تدخل النار
وان لاتدن من الاسد ياكلك ولهذا اجمعت السبعه على الرفع فى
قوله تعالى ولاتمنن تستكثر فهذا ليس بجواب وانما هو فى موضع
نصب على الحال من الضمير فى تمنن فكانه قيل ولاتمنن مستكثرا
ومعنى الاية ان الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم ان
يهب شيا وهو يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب فان قلت فما تصنع بقراة الحسن البصرى تستكثر
بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون بدلا من تمنن
فكانه قيل لاتستكثر اى لاترى ما تعطيه كثيرا والثانى ان يكون قدر
الوقوف عليه لكونه راس اية فسكنه لاجل الوقف ثم وصله بنية
الوقف والثالث ان يكون سكنه لتناسب روس الاى وهى فانذر
فكبر فاهجر فطهر فاهجر الثانى مما يجزم فعلا واحدا لم وهى
حرف ينفى المضارع ويقلبه ماضيا كقولك لم يقم ولم يقعد وقوله
تعالى لم يلد ولم يولد الثالث لما اختها كقوله تعالى لما يقض
ما امره بل لما يذوقوا عذاب وتشارك لم فى اربعة امور وهى الحرفية
والاختصاص بالمضارع وجزمه وقلب زمانه الى المضى وتفارقها
فى اربعة امور احدها ان المنفى بها مستمر الانتفا الى زمن الحال
بخلاف المنفى بلم فانه قد يكون مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون

قوله يطمع الطمع لغة الامل وعرفا تعلق القلب بمرغوب حصوله فى المستقبل من غير اسباب الحصول فالمراد الجمع سيد على

قوله وهى حرف نفى لم وما فى كمحمى

قوله اختها انما قال اختها احترازا من الوجودية والتى بمعنى الا اى الجازمة وما الزايده وهذا احسن من عبارة المحشى وما النافيه انتهى سيد

منقطعا مثل هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيا مذكورا لان
المعنى انه كان بعد ذلك شيا مذكورا ومن ثم امتنع ان تقول لما يقم ثم قام لما
فيه من التناقض وجاز لم يقم ثم قام والثانى ان لما توذن كثيرا
بتوقع ثبوت ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اى الى الان ما ذاقوه
وسوف يذوقونه ولم لا تقتضى ذلك ذكر هذا المعنى الزمخشرى
والاستعمال والذوق يشهدان به الثالث ان الفعل يحذف
بعدها يقال هل دخلت فتقول قاربتها ولمّا تريد ولما ادخلها ولا
يجوز قاربتها ولم الرابع انها لا تقترن بحرف الشرط بخلاف
لم تقول ان لم تقم قمت ولا يجوز ان لما تقم قمت الجازم الرابع اللام
الطلبيه وهى الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة من سعته
او الدعا نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبيه
وهى الدالة على النهى نحو لا تشرك بالله او الدعا نحو لا تواخذنا فهذه
خلاصة القول فيما يجزم فعلا واحدا واما ما يجزم فعلين فهو
احدى عشرة اداة وهى ان نحو ان يشا يذهبكم واين نحو اينما
تكونوا يدرككم الموت واى نحو ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى
ومن نحو من يعمل سوا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه
الله ومهما كقول امرء القيس * اغرك منى ان حبك قاتلى
وانك مهما تامرى القلب يفعل * ومتى كقول الاخر
متى اضع العمامة تعرفونى * وايان كقوله فايان ما تعدل
به الريح تنزل * وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى
غابر الازمان * واذ ما كقوله وانك اذ ما تات ما انت امر به * تلف
من اياه تامر اتيا وانى كقوله فاصبحت انى تاتها تستجر بها تجد
حطبا جزلا ونارا تاججا * فهذه الادوات التى تجزم فعلين ويسمى
الاول منهما شرطا ويسمى الثانى جوابا وجزا واذا لم تصلح الجملة
الواقعة جوابا لان تقع بعد اداة الشرط وجب اقترانها بالفا وتكون

بالفا

الفا رابطة للجواب وما بعدها جواب الشرط في محل جزم وذلك اذا
كانت الجملة اسمية او فعلية فعلها طلبي او جامد او منفي بلن
او ما او مقرون بقد او حرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك
بخير فهو على كل شي قدير قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي وما تفعلوا من
من خير فلن تكفروه وما افا الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه
من خيل ولا ركاب ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومن يقاتل
في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نوتيه اجرا عظيما ويجوز في
الجملة الاسمية ان تقترن باذا الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم
سيية بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما لم اقيد في الاصل
اذا الفجائية بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغنا في ذلك
عن الاشتراط ص فصل الاسم ضربان نكرة وهو ما
شاع في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي ستة
اعرفها الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب وغايب وهو
اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم ونقوم او جوازا في نحو
زيد يقوم او بارز وهو اما متصل كتا قمت وكاف اكرمك وها غلامه
او منفصل كانا وانت وهو واياي ولا فصل مع امكان المتصل
الا في نحو الهاء من سلنيه بمرجوحية وظننتكه وكنته براجحان
ش ينقسم الاسم بحسب التنكير والتعريف قسمين نكرة وهي الاصل
ولهذا قدمتها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرتها فاما النكرة فهي عبارة
عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول كرجل فانه موضوع
لما كان حيوانا ناطقا ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا
الاسم صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا
ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان تصدق على كل متعدد كما ان
رجلا كذلك وانما تخلف ذلك بعدم وجود افراد له في الخارج ولو وجدت

من جهة ثم

قوله لا تدخل الا عليها على مذهب الجمهور وانما عند سيبويه فقد تدخل ايضا على الفعلية المقرونة بقد ايضا فليرجع

وايضا بطلان النكرة اذا دخل غيرها تحتها اولم تدخل تحت غيرها فهي انكر النكرات فان دخلت تحت غيرها ودخل غيرها تحتها فهي بالاضافة الى ما تحتها يدخل تحتها اعم وبالاضافة الى ما لا يدخل تحته اخص فهي ما كرهي

لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع وضع اسما الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام القسم الاول الضمير وهو اعرف الستة ولهذا بدات به وعطفت عليه بقية المعارف بثم وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت او غايب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا يخلوا اما ان تكون له صورة في اللفظ اولا فالاول هو البارز كتا قمت والثاني المستتر كالمقدر في قولك قم ثم لكل من البارز والمستتر انقسام باعتبارات فاما المستتر فينقسم باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار وجايزه ونعني بواجب الاستتار ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدو بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم او بالتا كتقوم الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا تقوم عمرو ونعني بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع بفعل الغايب نحو زيد يقوم الا ترى انه يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز فينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتا قمت والمنفصل هو الذي يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب مواقعه من الاعراب الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه ومخفوضه فالمرفوع كتا قمت فانها فاعل والمنصوب ككاف اكرمك زيد فانها مفعول والمخفوض كها غلامه فانها مضاف اليها و ينقسم المنفصل بحسب مواقعه من الاعراب الى مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشر كلمه انا ونحن وانت انت انتما انتم انتن هو هي هما هم هن والمنصوبة اثنا عشرة ايضا اياي ايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن فهذه الاثنا عشرة لا تقع الا في محل النصب كما ان تلك لا تقع الا في محل الرفع تقول انا مومن فانا مبتدا والمبتدا حكمه الرفع واياك اكرمت

فنقول

فاياك مفعول مقدم والمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان تعكس ذلك فتقول
اياى مومن وانت اكرمت وعلى ذلك فقس الباقى وليس فى الضماير ا[1]
المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصله ولما ذكرت ان
الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت بعد ذلك الى انه مهما امكن
ان يوتى بالمتصل فلا يجوز العدول عنه الى المنفصل لا تقول قام انا ولا
اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف قولك ما قام
الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال هنا متعذر لان الا مانعة منه
فلذلك جى بالمنفصل ثم استثنيت من هذه القاعدة صورتين
يجوز فيهما الفصل مع التمكن من الوصل وضابط الاولى ان يكون [2]
ثانى ضميرين اولهما اعرف من الثانى وليس مرفوعا نحو سلنيه
وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلنى اياه وخلتك اياه وانما قلنا ان
الضمير الاول فى ذلك اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب
وضمير المخاطب اعرف من ضمير الغايب وضابط الثانية ان يكون
الضمير خبر الكان او احدى اخواتها سوا كان مسبوقا بضمير ام لا
فالاول نحو الصديق كنته والثانى نحو الصديق كانه زيد يجوز لك
ان تقول فيهما كنت اياه وكان اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح فى
الصورة الاولى اذا لم يكن قلبيا الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطنيه
ولذلك لم يات التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها ان يسالكموها
فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان الفعل قلبيا نحو خلتكه و
ظننتكه وفى باب كان نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح
فيهن واختار ابن مالك فى جميع كتبه الوصل فى باب كان واختلف رايه
فى الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور وتارة خالفهم
ص ثم العلم وهو اما شخصى كزيد او جنسى كاسامة و اما اسم كما
مثلنا او لقب كزين العابدين وقفه او كنية كابى عمرو وام كلثوم
ويوخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا بالاضافة

٢ الضمير

بالم يكن اللقب اشهر ... كما فى قوله تعالى ... المسيح عيسى ... فيقدم اللقب ... نحو

ان افرد كسعيد كرز ثم الثانى من الافعال انواع المعارف العلم وهو ما
علق على شى بعينه غير متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة
الى اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم تشخصه الى
قسمين علم شخصى وعلم جنسى فالاول كزيد وعمرو والثانى كاسامة للاسد
وثعالة للثعلب وذالة للذيب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل
واحد من افراد هذه الاجناس تقول لكل اسد رايته هذا اسامة
مقبلا وكذلك البواقى وتجوز ان تطلقها بازا صاحب الحقيقة من حيث
هو فتقول اسامة اشجع من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب
اى صاحب هذه الحقيقة اشجع من صاحب هذه الحقيقة ولايجوز ان تطلقها
على شخص غايب لاتقول لمن بينك وبينه عهد فى اسد خاص ما فعل
اسامة وباعتبار ذاته الى مفرد ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة
اقسام مركب تركيب اضافة كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من جزييه
بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثانى بالاضافة دايما ومركب
تركيب مزجى كبعلبك وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا والفتحة
نصبا وجرا كساير الاسما التى لاتنصرف هذا اذا لم يكن مختوما بويه
كبعلبك فان ختم بها بنى على الكسر كسيبويه ومركب تركيب اسنادى
كشاب قرناها وحكمه ان العوامل لاتوثر فيه شيا بل يحكى على ما كان عليه
من الحالة قبل النقل وينقسم الى اسم وكنية ولقب وذلك لانه ان بدى باب او ام
كان كنية كابى بكر وابى عمرو وام عمرو والا فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين
او بضعته كقفه وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو واذا
اجتمع الاسم مع اللقب وجب فى الافصح تقديم الاسم وتاخير اللقب ثم
ان كانا مضافين كعبد الله زين العابدين او كان الاول مفردا والثانى مضافا
كزيد زين العابدين او كان الامر بالعكس كعبد الله قفه وجب كون الثانى
تابعا للاول فى اعرابه اما على انه بدل منه او عطف بيان عليه ويجوز ايضا
قطعه عن التبعية اما برفعه خبر المحذوف او بنصبه مفعولا لفعل محذوف

وان

وان كانا مفردين كزيد قفه وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجيزون
فيه وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية الاقسام و
والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور البصريين يوجبون الاضافة
والصحيح الاول والاتباع اقيس من الاضافة والاضافة اكثر ص ثم
الاشارة وهي ذا للمذكر وذي وذه وتي وته وتا وذات للمونث
وذان وتان للمثنى بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا واولاء
لجمعهما وللبعيد بالكاف مجردة من اللام مطلقا او مقرونة
الا في المثنى مطلقا وفي الجمع في لغة من مده وفيما تقدمته
ها التنبيه ش الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم
المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار به للمثنى وما يشار
به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم الى مذكر ومونث فللمذكر
المفرد لفظة واحدة وهي ذا وللمفردة المونثة عشرة الفاظ خمسة
مبدوة بالذال وهي ذي وذهي وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات
وهي اغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى صاحبة كقولك ذات
جمال او بمعنى التي في لغة بعض طي حكى الفرا بالفضل ذو فضلكم
الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به اي التي اكرمكم الله بها
فلذات حينيذ ثلاث استعمالات وخمسة مبدوة بالتا وهي
تي وتهي وته بالكسر وته بالاسكان وتا ولتثنية المذكر ذان
بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان من ربك وذين بالياء جرا
ونصبا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين ولتثنية المونث تان بالالف
رفعا كقولك جاءتني هاتان وهاتين بالياء جرا ونصبا كقوله تعالى
احدى ابنتي هاتين ولجمع المذكر والمونث اولاء قال الله تعالى
اوليك هم المفلحون وقال تعالى هولا بناتي وبنو تميم يقولون
اولى بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة بما ذكرته بعد من ان اللام
لا تلحقه في لغة من مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان

بالاشباع

كان قريبا جي باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا ومقرونا بهاء التنبيه
جوازا تقول جاني هذا وجاني ذا واعلم ان ها التنبيه تلحق
اسم الاشارة واشرت الى ذلك بما ذكرته بعد من انها اذا لحقته لم
تلحقه لام البعد وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة من
اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك وتمتنع اللام في ثلاث مسايل
احداها المثنى تقول ذانك وتانك ولا يقال ذانلك ولا تانلك
الثانية الجمع في لغة من مده تقول اوليك ولا يجوز اولايلك
ومن قصره قال اولاك واولالك والثالثة اذا تقدمت عليها ها التنبيه تقول
هذاك ولا تقول هاذلك ص ثم الموصول وهو الذي والتي واللذان
واللتان بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا ولجمع المذكر السالم
الذين بالياء مطلقا والاولى ولجمع المونث اللاى واللاتي وبمعنى
الجميع من وما واى وال في وصف صريح لغير تفضيل كالضارب
والمضروب وذو في لغة طي وذا بعد ما او من الاستفهاميتين
وصلة ال الوصف وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير
طبق الموصول يسمى عايدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملت
ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف او
مجرور تامان متعلقان باستقر محذوفا ش الباب الرابع من
انواع المعارف الاسما الموصولة وهي المفتقرة الى صلة وعايد وهي
على ضربين خاصة ومشتركة فالخاصة الذي للمذكر والتي للمونث واللذان
لتثنية المذكر واللتان لتثنية المونث ويستعملان بالالف رفعا وبالياء
جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر وكذلك الذين وهو بالياء في احواله
كلها وهذيل وعقيل يقولون الذون رفعا والذين جرا ونصبا
واللاتي واللاى لجمع المونث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة
وهي من وما واى وال وذو وذا فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى
والمجموع المذكر من ذلك كله والمونث تقول في من جاءك ومن جاءتك

ومن جاءك

ومن جاء ال ومن جاءتا ال ومن جاوك ومن جينك وتقول في ما
لمن قال اشتريت حمارا او اتانا او حمارا او اتانين او حمرا او اتنا اعجبني
ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن
وكذلك تفعل في الباقي وانما تكون ال موصولة بشرط ان تكون
داخلة على وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضارب
واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن
فان دخلت على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسما
الجامدة كالصاحب وعلى وصف التفضيل كالافضل والاعلم فهي
حرف تعريف وانما تكون ذو موصولة في لغة طي خاصة تقول جاني
ذو قام وسمع من كلامهم لا وذو في السما عرشه قال الشاعر
فإنّ المَاءَ مَاءُ أبِي وجَدِّي ❁ وبِيرِي ذُو حَفَرتُ وذُو طَوَيتُ
وانما تكون ذا موصوله بشرط ان يتقدمها ما الاستفهامية نحو قوله
ماذا انزل ربكم او من الاستفهامية نحو قوله
وقَصِيدةٍ تَاتِي المُلوكَ غَرِيبةٍ ❁ قَد قُلتُهَا لِيُقَالَ مَن ذَا قَالَهَا
اي ما الذي انزل ربكم ومن هذا الذى قالها فان لم يدخل عليها شي
من ذلك فهي اسم اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا
للكوفيين واستدلوا بقوله ❁ عَدَسْ مَا لِعَبَّادٍ عَلَيكِ إمَارَةٌ ❁
أمِنتِ وَهَذا تَحمِلِينَ طَلِيقُ ❁ قالوا هذا موصول مبتدا وتحملين
صلته والعايد محذوف وطليق خبر والتقدير الذي تحملينه
طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان يكون ذا للاشارة وهو مبتدا
وطليق خبره وتحملين جملة حالية والتقدير وهذا طليق في حالة
كونه محمولا لك ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة
لا موصولة فهذه خلاصة القول في تعداد الموصولات خاصها
ومشتركها فاما الصلة فهي على ضربين جملة وشبه الجملة والجملة
على ضربين اسمية وفعلية وشرطها امران احدهما ان تكون

اوقصيدة اي ورب
معناه قالوا او واو رب

خبرية اعني محتملة للصدق والكذب فلا يجوز جا الذي اضربه ولا جا
الذي بعتكه اذا قصدت به الانشا بخلاف جا الذي ابوه قايم وجا
الذي ضربته والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق للموصول
في افراده وتثنيته وجمعه نحو جا الذي اكرمته وجات التي اكرمتها وجا
اللذان اكرمتهما واللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم واللاتي اكرمتهن
وقد يحذف الضمير سوا كان مرفوعا كقوله لننزعن من كل شيعة
ايهم اي الذي هو اشد او منصوبا نحو وما عملت ايديهم قرا غير حمزة
والكساي وشعبة عملته بالها على الاصل وقراهولا بحذفها او
مخفوضا بالاضافة كقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي ما انت
قاضيه وقول الشاعر ❀ ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ❀
وياتيك بالاخبار من لم تزود اي ما كنت جاهله او مخفوضا
بالحرف نحو قوله تعالى ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون اي
منه وقول الشاعر ❀ نصلي للذي صلت قريش ❀
ونعبده وان جحد العموم اي نصلي للذي صلت له قريش وفي هذا
تفاصيل كثيرة لا تليق بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشيا الظرف
نحو جا الذي عندك والجار والمجرور نحو جا الذي في الدار والصفة وذلك
في صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط الظرف والجار والمجرور ان يكونا
تامين فلا يجوز جا الذي بك ولا جا الذي امس لنقصانهما وحكى
الكساي نزلنا المنزل الذي البارحة اي الذي نزلناه البارحة وهو شاذ
واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا متعلقين بفعل محذوف وجوبا
تقديره استقر والضمير الذي كان مستترا في الفعل انتقل منه اليهما
ص ثم الاداة ذو الاداة وهي ال عند الخليل وسيبويه لا اللام
وحدها خلافا للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة
وجا القاضي او للجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم اي
جنسهما وجعلنا من الما كل شي حي او لاستغراق الافراد نحو

ونحو

وخلق الانسان ضعيفا او صفاته نحو زيد الرجل ش النوع الخامس من
انواع المعارف ذو الاداة نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحويين ان
المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند سيبويه ونقل ابن عصفور الاول
عن ابن كيسان والثانى عن بقية النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش
وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيبويه والخليل فى ان المعرف ال وانما
الخلاف بينهما فى الهمزة ازايدة هى ام اصلية واستدل على ذلك بمواضع
اوردها من كلام سيبويه وتلخص فى المسيلة ثلاثة مذاهب احدها ان
المعرف ال والالف اصل الثانى ان المعرف ال والالف زايده الثالث ان
المعرف الـ وحدها والاحتجاج لهذه المذاهب يستدعى تطويلا لا يليق
بهذا الاملا وتنقسم ال المعرفة ثلاثة اقسام وذلك اما التعريف العهد او لتعريف
الجنس او للاستغراق فاما التى لتعريف الجنس فتنقسم قسمين لان العهد
اما ذكرى واما ذهنى فالاول نحو قولك اشتريت فرسا ثم بعت الفرس اى
بعت الفرس المذكور فلو قلت ثم بعت فرسا لكان فرسا غير الفرس الاول قال
الله سبحانه وتعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة
الزجاجة والثانى كقولك جا القاضى اذا كان بينك وبين مخاطبك
عهد فى قاض خاص واما التى لتعريف الجنس كقولك الرجل
افضل من جنس المراة اذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امراه بعينها وانما
اردت ان هذا الجنس من حيث هو افضل من هذا الجنس من حيث
هو ولا يصح ان يراد بهذا ان كل واحد من الرجال افضل من كل واحدة
من النسا لان الواقع بخلافه وكذا تقول اهلك الناس الدينار والدرهم
وقوله تعالى وجعلنا من الما كل شى حى وال هذه هى التى يعبر عنها بال
الجنسية ويعبر عنها ايضا بالتى لبيان الماهية وبالتى لبيان الحقيقة
واما التى للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق اما ان يكون باعتبار
حقيقة الافراد او باعتبار صفات الافراد فالاول نحو وخلق الانسان
ضعيفا اى كل واحد من جنس الانسان ضعيفا والثانى نحو قولك انت

وعند المبرد ان التعريف بالهمزة وزيدت اللام وحدها للفرق بين همزة التعريف وهمزة الاستفهام ... القاضى

قوله اللام وحدها وحينئذ تكون اللام للتعريف والهمزة زايدة للفرق بين لام التعريف ولام الابتدا ... على انها

العهد صح

اى التعريف ذى العهد اى الشى المعهود وتكون العهد ... ففى كلامه حذف مضافين اى عهد ... مدلول مصحوبها اى مسمى الاسم الذى صحبته

الالم صح

الرجل اى الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى ان يصلح حلول
كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان ضعيفا صح
ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية ان يصلح حلول كل محلها على
جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل صح ذلك على جهة المبالغة كما قال
عليه السلام كل الصيد فى جوف الفرا وقال الشاعر
وليس على الله بمستنكر ۞ ان يجمع العالم فى واحد
ص وابدال اللام ميما لغة حمير ش لغة حمير ابدال اللام ميما وقد تكلم
النبى صلى الله عليه وسلم بلغتهم اذ قال ليس من امبر
امصيام فى امسفر وعليه قول الشاعر
ذاك خليلى وذو يواصلنى ۞ يرمى ورائى بامسهم وامسلمه
ص والمضاف الى واحد مما ذكر هو بحسب ما يضاف
اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم ش النوع السادس من
انواع المعارف ما اضيف الى واحد من الخمسة المذكورة نحو غلامى
وغلام زيد وغلام هذا وغلام الذى فى الدار وغلام القاضى
ورتبته فى التعريف كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم
فى رتبة العلم والمضاف الى الاشارة فى رتبة الاشارة وكذلك
الباقى الا المضاف الى الضمير فليس فى رتبة الضمير وانما هو فى
رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد صاحبك
فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان فى رتبة الضمير
كانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك لا يجوز على الاصح
باب المبتدا والخبر مرفوعان كالله ربنا ش
المبتدا هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم
جنس يشمل الصريح كزيد فى نحو زيد قايم والمؤول فى نحو وان تصوموا
فى قوله تعالى وان تصوموا خير لكم فانه مبتدا مخبر عنه بخير
وخرج بالمجرد نحو زيد فى كان زيد عالما فانه لم يتجرد وبالاسناد

نحو

نحو قولك في العد واحد اثنان ثلاثة فانها وان تجردت
لكن لا اسناد معها ودخل تحت قولنا للاسناد ما اذا كان
المبتدا مسندا اليه ما بعده نحو زيد قايم وما اذا كان
المبتدا مسندا الى ما بعده نحو اقايم الزيدان والخبر
هو المسند الذي تتم به مع المبتدا الفايدة فخرج بقولي
المسند الفاعل في نحو اقايم الزيدان فانه وان
تمت به ولكنه مسند اليه لا مسند وبقولي مع المبتدا
نحو قام في قولك قام زيد فان الفايدة تمت به
لكن مع الفعل وحكم المبتدا والخبر
الرفع
ص ويقع المبتدا نكرة ان عم او خص نحو ما رجل في الدار واله مع الله ولعبد مومن خير وخمس صلوات كتبهن الله شر
الاصل في المبتدا ان يكون معرفة
لا نكرة لان النكرة مجهولة غالبا والحكم على المجهول
لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة اذا كان عاما او
خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار وقوله
تعالى اله مع الله فالمبتدا فيهما عام لوقوعه
في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله
تعالى ولعبد مومن خير وقوله عليه الصلاة والسلام
خمس صلوات كتبهن الله فالمبتدا فيهما
خاص لكونه موصوفا في الاية مضافا في

٢ زيد قايم وما اذا كان المبتدا مسندا الى ما بعده نحو ح

الحديث وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتدا بالنكره صورا
وانهاه بعضهم ها بعض المتاخرين الى نيف
وثلاثين موضعا وذكر بعضهم انها كلها ترجع
للخصوص والعموم فليتامل ص والخبر جملة لها
رابط كزيد ابوه قايم ولباس التقوى ذلك خير
والقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في نحو
قل هو الله احد ش اي ويقع الخبر جملة مرتبطة بالمبتدا
برابط من روابط اربعة احدها الضمير وهو الاصل في
الربط كقولك زيد ابوه قايم فزيد مبتدا وابوه مبتدا
ثان والها مضاف اليه وقايم خبر المبتدا والمبتدا الثاني وخبره
خبر المبتدا الاول والرابط بينهما وبينه الضمير الثاني
الاشارة كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير
فلباس مبتدا والتقوى مضاف اليه وذلك
مبتدا ثان وخير خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني
وخبره خبر الاول والرابط بينهما الاشارة
الثالث اعادة المبتدا بلفظه نحو الحاقة ما الحاقة
فالحاقة مبتدا وما مبتدا ثان والحاقة خبره والمبتدا
الثاني وخبره خبر الاول والرابط بينهما اعادة
المبتدا بلفظه الرابع العموم نحو زيد نعم الرجل
فزيد مبتدا ونعم الرجل جملة فعلية
خبره والرابط بينهما وبينه العموم وذلك
لان ال للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل الربط وهذا
كله اذا لم تكن الجملة

الجمله نفس المبتدا في المعنى فان كانت كذلك لم يحتج الى رابط كقوله تعالى قل
هو الله احد فهو مبتدا والله احد مبتدا وخبر والجمله خبر المبتدا
الاول وهي مرتبطه به لانها نفسه في المعنى لانه هو بمعنى الشان والجملة هي
نفس الشان وكقوله عليه الصلوة وان لم افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا منصوبا نحو والركب اسفل منكم وجارا
ومجرورا كالحمد لله رب العالمين وتعلقهما بمستقر او استقر محذوفين
ش اي ويقع الخبر ظرفا منصوبا كقوله تعالى والركب اسفل منكم وجارا
ومجرورا كقوله تعالى الحمد لله وهما حينئذ متعلقان بمحذوف وجوبا
تقديره مستقرا او استقر والاول اختيار جمهور البصريين وحجتهم ان
المحذوف هو الخبر في الحقيقه والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا والثاني
اختيار الاخفش والفارسي والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل النصب
في لفظ الظرف ومحل الجار والمجرور والاصل في العامل ان يكون فعلا
ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متاول ش ينقسم
الظرف الى زماني ومكاني والمبتدا الى جوهر كزيد وعمرو وعرض كالقيام
والقعود فان كان الظرف مكانيا صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول
زيد امامك والخير امامك وان كان زمانيا صح الاخبار به عن العرض
دون الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد
في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تاويله كقولهم الليلة الهلال فهذا على حذف
مضاف والتقدير الليله طلوع الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف
معتمد على استفهام او نفي نحو اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا وما مضروب
العمران ش اذا كان المبتدا وصفا معتمدا على نفي او استفهام استغنى
بمرفوعه عن الخبر تقول اقايم الزيدان وما قايم الزيدان فالزيدان
فاعل بالوصف والكلام مستغن عن الخبر لان الوصف هنا تاويل الفعل
الا ترى ان المعنى ايقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح
الاخبار عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلت بقايم ومضروب

والمراد بالوصف ... والصفه ... واسم المفعول والمنسوب المشبهه واسم التفضيل

وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل والمنسوب

ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعا للفاعل او للنائب عن الفاعل ومن
شواهد النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما ومن شواهد الاستفهام
قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا
ص وقد يتعدد الخبر نحو وهو الغفور الودود ش يجوز ان يخبر عن المبتدا
بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او باكثر كقوله تعالى وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده
وقدر لما عدا الخبر في هذه الآية مبتدات اي وهو الودود وهو ذو العرش
واجمعوا على عدم التعدد في مثل زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان شاعر
وكاتب ونحو هذا حلو حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في الحقيقة اما
الاول فلان الاول خبر والثاني معطوف واما الثاني فلان كل واحد
من الشخصين يخبر عنه بخبر واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى
الخبر الواحد اذ المعنى هذا مز ص وقد يتقدم نحو في الدار زيد واين زيد
ش قد يتقدم الخبر على المبتدا جوازا ووجوبا فالاول نحو في الدار زيد
وقوله تعالى سلام هي وآية لهم الليل وانما لم يجعل المقدم في الآيتين مبتدا
والمؤخر خبرا لانه لو جعل لادى الى الاخبار عن النكرة بالمعرفة والثاني
كقوله في الدار رجل وابن زيد وقولهم على التمرة مثلها زبدا وانما وجب في
ذلك تقديمه لان تاخره يقتضي في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان
طلب النكرة الوصف لتختص به طلب حثيث فالتزم تقديمه دفعا لهذا
التوهم وفي الثاني اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن صدريته
وفي الثالث عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ص وقد يحذف كل من المبتدا والخبر نحو
سلام قوم منكرون اي عليكم انتم ش قد يحذف كل من المبتدا والخبر لدليل
يدل عليه فالاول كقوله تعالى قل افانبئكم بشر من ذلكم النار اي هي
النار وقوله تعالى سورة انزلناها اي هذه سورة والثاني كقوله تعالى
اكلها دائم وظلها اي دائم وقوله تعالى قل انتم اعلم ام الله اي علم وقد
اجتمع حذف كل منهما وبقاء الآخر في قوله تعالى سلام قوم منكرون فسلام

مبتدا

مبتدا وحذف خبره اي سلام عليكم وقوم خبر حذف مبتداه اي انتم
قوم ص ويجب حذف الخبر قبل جوابي لولا والقسم الصريح والحال الممتنع
كونها خبرا وبعد واو المصاحبة الصريحة نحو لولا انتم لكنا مومنين
ولعمرك لافعلن وضربي زيدا قايما وكل رجل وضيعته ش يجب حذف
الخبر في اربع مسايل احداها قبل جواب لولا في قوله تعالى لولا انتم
لكنا مومنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدي بدليل ان بعده انحن
صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم الثانية قبل جواب القسم
الصريح نحو قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني
او قسمي واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فانه يستعمل قسما وغيره
تقول في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله يجب الوفاء به فلذلك
يجوز ذكر الخبر تقول علي عهد الله الثالثة قبل الحال التي يمتنع
كونها خبرا عن المبتدا كقولهم ضربي زيدا قايما اصله ضربي زيدا حاصل اذا
كان قايما فحاصل الخبر واذا ظرف للخبر مضاف الى كان التامة وفاعلها
مستتر فيها عايد على مفعول المصدر وقايما حال منه وهذه الحال
لا يصح كونها خبرا عن هذا المبتدا الا تقول ضربي قايم لان الضرب لا يوصف
بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون الامير
قايما تقديره حاصل اذا كان ملتوتا او قايما وعلى ذلك فقس الرابعة
بعد واو المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اي كل رجل
مع ضيعته مقترنان والذي دل على الاقتران ما في الواو من معنى المعية
ص باب النواسخ لحكم المبتدا والخبر ثلاثة انواع احدها
كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس
ومازال ومافتي ومانفك ومابرح ومادام فيرفعن المبتدا
اسما لهن وينصبن الخبر خبرا لهن نحو وكان ربك قديرا ش
النواسخ جمع ناسخ وهي في اللغة من النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت
الشمس الظل اذا ازالته وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدا

التمثيل بالاية من طغيان القلم وكان ينبغي التمثيل بقول الشاعر وكم موطن لولاي طحت

ضربي صح

خبرا صح

والخبر وهو ثلاثة انواع ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وهو كان واخواتها
وما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وهو انَّ واخواتها وما ينصبهما معًا وهو
ظنَّ واخواتها ويسمى الاول من معمولي كانَ وانَّ اسما والثاني خبرا ويسمى
الاول من باب ظنَّ مفعولا اولا والثاني مفعولا ثانيا والكلام الان في باب
كان والفاظه ثلثه عشر كان وامسى واصبح واضحى وظلَّ وبات وصار
وليس وما يعمل هذا العمل بشرط ان تتقدم عليه نفي او شبهه وهو اربعه
زال وبرح وفتئ وانفك فالنفي نحو ولا يزالون مختلفين لن نبرح عليه
عاكفين وشبهه هو النهي والدعاء لقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين والثاني لقوله الا يا اسلمي يا دارمي على البلا ولا زال
منهلا بجرعائك القطر وما يعمله بشرط ان يتقدمه ما المصدرية الظرفية
وهو دام لقوله تعالى واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيا اي
مدة ما هذه مصدريه لانها تقدر بالمصدر وهو الدوام وظرفيه
لانها تقدر بالظرف وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس سواء
عالم وجهول ش يجوز في هذا الباب ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل
كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم المفعول على الفاعل قال تعالى وكان حقا
علينا نصر المومنين اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرا حمزة وحفص
ليس البر ان تولوا بنصب البر وقوله اولم تكن لهم اية قال الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول وقال
الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
وعن ابن درستويه انه منع تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في الفيته
تقديم خبر دام وهما محجوجان بما ذكرنا من الشواهد وغيرها ص وقد
يتقدم الا خبر ليس ودام ش للخبر ثلاثة احوال احدها التاخير
عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين
وكان ربك قديرا الثاني التوسط بين الفعل واسمه لقوله تعالى
وكان حقا علينا نصر المومنين وقد تقدم شرح ذلك والثالث
التقدم

التقدم على الفعل واسمه كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله
تعالى اهولاء إيا كم كانوا يعبدون فاياكم معمول ليعبدون وقد تقدم
على كان وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر
ليس ودام اما امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لانك اذا قلت لا اصحبك
ما دام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على ما دام لزم من ذلك تقديم معمول
الصلة على الموصول لان ما هذه موصول حرفي يقدر بالمصدر كما قدمنا
وان قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته
وذلك لا يجوز لا يقال عجبت مما زيد الصحيح وانما يجوز ذلك في الموصول
الاسمي غير الالف واللام تقول جاء الذي زيدا ضرب ولا يجوز في نحو جاء
الضارب زيدا ان تقدم زيدا على ضارب واما امتناع ذلك في خبر
ليس فهو قول الكوفيين والمبرد وابن السراج وهو الصحيح لانه لم
يسمع مثل ذاهبا لست ولانها فعل جامد فاشبهت عسى وخبرها
لا يتقدم بالاتفاق وذهب الفارسي وابن جني الى الجواز مستدلين بقوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا وذلك لان يوم متعلق بمصروفا وقد تقدم
على ليس وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقديم العامل والجواب انهم
توسعوا في الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول بالجواز
والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الاول بمرادفة صار ش يجوز في كان
وامسى واصبح واضحى وظل ان تستعمل بمعنى صار كقوله تعالى وبست
الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصبحتم بنعمته
اخوانا ظل وجهه مسودا وقال الشاعر امست خلاء وامسى
اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقال الآخر
اضحى يمزق اثوابي ويضربني ابعد شيبي يبغي عندي الادبا ص وغير
ليس وفتئ وزال يجوز التمام اي الاستغناء عن الخبر نحو وان كان
ذو عسرة فنظرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ما
دامت السموات والارض ش اي يختص ما عدا فتئ وزال وليس من

تنبيه قالوا في قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ... ان تقدم المعمول ... القاعدة ... وان ما ذكر ... وان اطلق ... الاغلب ... بعد ذلك ... شرح الكافية فقال ... العمل ... تقديم العامل

افعال هذا الباب بجواز استعماله تاما ومعنى التمام ان يستغني بالمرفوع عن
المنصوب بقوله تعالى وان كان ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين
تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات والارض قال الشاعر
وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد وما فسرنا به التمام هو الصحيح
وعن اكثر البصريين ان معنى تمامها دلالتها على الحدث والزمان ولذلك الخلاف في
تسمية ما ينصب الخبر ناقصا لم سمي ناقصا فعلي ما اخترناه يسمي ناقصا لكونه لم
يكتف بالمرفوع وعلي قول الاكثرين لكونه سلب الدلالة علي الحدث وتجرد
للدلالة علي الزمان والصحيح الاول ص وكان يجوز زيادتها متوسطة
نحو ما كان احسن زيدا ش ترد كان في العربية علي ثلاثة اقسام ناقصة
فتحتاج الي مرفوع ومنصوب نحو وكان ربك قديرا وتامة فتحتاج مرفوع
دون منصوب نحو وان كان ذو عسرة وزايدة فلا تحتاج الي مرفوع ولا
منصوب وشرط زيادتها امران احدهما ان تكون بلفظ الماضي والثاني ان
تكون بين شيئين كقولك ما كان احسن زيدا فزيدت كان بين ما وفعل
التعجب ولا نعني بزيادتها انها لا تدل علي معنى البتة بل انها لم يوت بها للاسناد
ص وحذف نون مضارعها المجزوم وصلا ان لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب
متصل ش تختص كان باموز منها مجيها زايدة وقد تقدم ومنها جواز
حذف اخرها وذلك بخمسة شروط وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة
وان لا يكون موقوفا عليها ولا متصله بضمير نصب ولا بساكن وذلك
كقوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون حذفت الضمة للجازم والواو
لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف وهذا الحذف جايز والحذفان الاولان واجبان
ولا يجوز الحذف في لم يكن الذين كفروا لاجل اتصالها بساكن فهي
مكسوره لاجله فهي متعاصية علي الحذف لقوتها بالحركة ولا في نحو ان
يكنه فلن تسلط عليه لاتصال الضمير المنصوب بها والضماير ترد الاشياء
الي اصولها ولا في الموقوف عليها نص عليه ابن خروف وهو حسن لان الفعل
الموقوف عليه اذا دخله الحذف حتي بقي علي حرف واحد او حرفين وجب

الوقف

الوقف عليه بهاء السكت كقوله عِهْ ولم يعِهْ فلم يك بمنزلة لم يعِ فالوقف
عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من اجتلاب حرف لم يكن ولا
يقال يلزم مثله في لم يعِ لان اعادة اليا تؤدي الى الغاء الجازم بخلاف
لم يكن فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون كما بينا هذا ص
وحذفها وحدها معوضا عنها ما في مثل اما انت ذا نفر ومع اسمها
في مثل ان خيرا فخير والتمس ولو خاتما من حديد شر من خصايص كان
جواز حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها ويبقى الاسم والخبر
ويعوض عنها ما وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شي
فالاول بعد ان المصدرية في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل لقولهم
اما انت منطلقا انطلقت اصله انطلقت لان كنت منطلقا فقدمت
اللام وما بعدها على الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصار فصار لان
كنت منطلقا انطلقت ثم حذف الجار اختصارا كما يحذف قياسا من ان
كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما ثم حذفت كان اختصارا
ايضا فانفصل الضمير فصار ان انت ثم زيدت ما عوضا فصار ان ما انت
ثم ادغمت النون في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول العباس بن مرداس
ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع اصله لان كنت
فعمل فيه ما ذكرنا والثاني بعد ان ولو الشرطيتين مثال ذلك بعد ان
قولهم المرء مقتول بما يقتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر وقال الشاعر
لا تقربن الدهر آل مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما اي ان كان
ما يقتل به سيفا فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير
وان كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثاله بعد لو قوله عليه السلام
التمس ولو خاتما من حديد وقول الشاعر لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ضاق عنها السهل والجبل اي ولو كان الملتمس خاتما ولو كان
ملكا ص وما النافيه عند الحجازيين كليس ان تقدم الاسم ولم يسبق

اعني مكان نطقهم

بان ولا معمول الخبر الا ظرفا او مجرورا والا اقترن الخبر بالا نحو ما هذا
بشرا ش اعلم انهم اجروا ثلاثة من حروف النفي مجرى ليس في رفع الاسم ونصب
الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام يخصها والكلام الان في ما
واعمالها عمل ليس لغة الحجازيين وهي اللغة القديمة وبها جاء التنزيل
قال الله تعالى ما هذا بشرا ما هن امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط
ان يتقدم اسمها على خبرها وان لا يقترن بان الزايدة ولا خبرها بالا فلهذا
اهملت في قولهم ما مسيء من اعتب لتقدم الخبر وفي قوله بني غدانة ما
ان انتم ذهب لوجود ان المذكورة وفي قوله تعالى وما محمد الا
رسول قد خلت من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة لاقتران خبرها
بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا ولو استوفت الشروط الثلاثة فيقولون
ما زيد قايم ويقرؤون ما هذا بشر ص ولا النافية في الشعر بشرط
تنكير معموليها نحو تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
ولاعمالها اربعة شروط ان يتقدم اسمها وان لا يقترن خبرها بالا وان
يكون اسمها وخبرها نكرتين وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر فلا يجوز اعمالها
في نحو لا افضل منك احد ولا في نحو لا احد الا افضل منك ولا في نحو لا زيد
قايم ولا عمرو ولهذا غلط المتنبي في قوله اذا المرء لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرحت بالشرطين الاخيرين ووكلت
معرفة الاولين الى القياس لان ما اقوى منها ولهذا اعملت في النثر وقد
اشترطت في ما ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فما ظنك بلا واشتراط ان لا
يقترن الاسم بان فلا حاجة له هنا لان الاسم لا يقترن بان ص ولات
لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين
مناص ش الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت عليها
التاء لتانيث اللفظ او للمبالغة وشرط اعمالها ان يكون اسمها وخبرها
لفظ الحين والثاني ان يحذف احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف
اسمها كقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادي

ولا صريف ولكن انتم الخزف

الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس ... نحو فلا شيء على الارض باقيا

اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى

بعضهم

بعضهم لبعض ان ليس الحين حين فرار ولا هرب وقد يحذف خبرها ويبقى
اسمها لقراءة بعضهم ولات حين بالرفع ص الثاني ان وأن للتاكيد ولكن
للاستدراك وكان للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل للترجي
او الاشفاق او للتعليل فينصبن المبتدا اسما لهن ويرفعن الخبر
خبرا لهن ش الثاني من باب نواسخ المبتدا والخبر ما ينصب الاسم
ويرفع الخبر وهو ستة احرف إن وأن ومعناهما التاكيد تقول
زيد قايم ثم تدخل ان لتاكيد الخبر وتقريره فتقول ان زيدا قايم وكذلك
أن الا انها لا بد ان يسبقها كلام كقولك بلغني او اعجبني ونحو ذلك
ولكن ومعناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام بما يتوهم ثبوته او
نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد
شجاع فيوهم ذلك انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكان للتشبيه كقولك
كان زيدا اسد وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشاعر ألا
ليت الشباب يعود يوما ** فاخبره بما فعل المشيب ** او ما فيه عسر
كقول المعدم الآيس ليت لي قنطارا من الذهب ولعل للترجي وهو طلب
الامر المحبوب المستقرب حصوله كقولك لعل الله يرحمني او الاشفاق
وهو توقع المكروه كقولك لعل زيدا هالك والتعليل كقوله تعالى فقولا له
قولا لينا لعله يتذكر اي لكي يتذكر نص على ذلك الاخفش ص ان لم يقترن
بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت فيجوز الامران ش انما
تنصب هذه الادوات الاسماء وترفع الاخبار بشرط ان لا يقترن بهن
ما الحرفية فان اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية
قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وقال تعالى كانما
يساقون الى الموت وقال الشاعر ** فوالله ما فارقتكم قاليا لكم
ولكن ما يقضى فسوف يكون ** وقال الآخر ** أعد نظرا يا عبد قيس لعلما
أضاءت لك النار الحمار المقيدا ** ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية
مع ما على اختصاصها بالجملة الاسمية فلا يقال ليتما قام زيد فلذلك

ابقوا عملها واجازوا فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين

قول الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد

فروي برفع الحمام ونصبه وقولي بالحرفيه احترازا من ما الاسميه فانها

لا تبطل عملها وذلك قوله تعالى انما صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذي

وهي في موضع نصب بان وصنعوا صله والعايد محذوف وكيد ساحر

الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر ص كان المكسوره مخففه

ش معنى هذا انه كما يجوز الاهمال والاعمال في ليتما كذلك يجوز في ان المكسو

اذا خففت كقولك ان زيدا المنطلق وان زيد لمنطلق والارجح الاهمال

قال الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا محضرون

وقال تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم قرا الحرميان وابو بكر

بالتخفيف والاعمال ص فاما لكن مخففه فتهمل ش وذلك لزوال اختصاصها

بالجمل الاسميه قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين وقال

تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون فدخلت على الجملتين

ص واما ان فتعمل ويجب في غير ضروره حذف اسمها ضمير الشان

ويكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء بقد او

تنفيس او نفي او لو ش واما ان المفتوحه فانها اذا خففت بقيت على ما

كانت عليه من وجوب الاعمال لكن يجب في اسمها ثلاثه امور ان يكون

ضميرا لا ظاهرا وان يكون بمعنى الشان وان يكون محذوفا ويجب في

خبرها ان يكون جمله لا مفردا فان كانت الجملة اسميه او فعليه فعلها

جامد او فعلها متصرف وهو دعاء لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال

الاسميه قوله تعالى ان الحمد لله رب العالمين تقديره انه الحمد

لله اي ان الامر والشان فخففت وحذف اسمها ووليها الجملة بلا فاصل

ومثال الفعليه التي فعلها جامد وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم

وان ليس للانسان الا ما سعى التقدير وانه عسى وانه ليس ومثال

التي فعلها متصرف وهو دعاء والخامسه ان غضب الله عليها في قراءة

من خفف أن وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا غير دعاءٍ وجب ان يكون مفصولا من
ان بواحد من اربعة امور وهي قد نحو ونعلم ان قد صدقتنا ليعلم ان قد ابلغوا
وحرف التنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وحرف النفي نحو افلا يرون ان
لا يرجع اليهم قولا ولو نحو وان لو استقاموا وربما جاء في الشعر بغير فصل
كقوله علموا أنْ يؤمَّلون فجادوا . قبل أن يُسألوا بأعظم سؤلِ وربما جاء
اسم ان في ضرورة الشعر مصرحا به غير ضمير شانٍ فيأتي خبرها حينئذ مفردا او
جملة وقد اجتمعا في قوله بأنك ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ وأنك هناك تكون الثمالا
ص وانما كان تنعمل ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل منها بلم او قد ش
اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال أنّ ولكن ذكر اسمها اكثر من ذكر
اسم أنْ ولا يلزم ان يكون ضميرا قال الشاعر ويوما توافينا بوجهٍ مقسَّمٍ
كأنْ ظبيةً تعطو الى وارق السلم يروى بنصب الظبية على انها الاسم
والجملة بعدها صفة والخبر محذوف اي كان ظبيةً عاطية هذه المراة
فيكون من عكس التشبيه او كأنّ مكانها ظبيةً على حقيقة التشبيه
ويروى برفعها على حذف الاسم اى كانها ظبية واذا كان الخبر مفردا او
جملة اسمية لم يحتج لفاصل فالمفرد كقوله كأن ظبية في رواية من رفع
والجملة الاسمية كقوله كأنْ ثدياه حقانِ وان كان فعلا وجب ان
يفصل منها اما بلم او بقد فالاول كقوله تعالى كأن لم تغن بالامس وقول
الشاعر كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا انيسٌ ولم يسمر بمكة سامر
والثاني كقوله أزف الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأنْ قدِ
اي وكأن قد زالت فحذف الفعل ص ولا يتوسط خبرهن الا ظرفا
او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا ش لا يجوز
في هذا الباب توسط الخبر بين العامل واسمه ولا تقديمه عليهما
كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيد كما قيل كان قائما زيد والفرق
بينهما ان الافعال امكن للعمل من الحروف فكانت احمل لان
يتصرف في معمولها وما احسن قول ابن عنين يشكو اثنين
كأني من اخبار انَّ ولم يجز له احدٌ في النحو ان يتقدما

وَوَجْهٍ مُشْرِقِ اللَّوْنِ

ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان
يتوسط لانهم قد توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما قال الله تعالى ان
لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغنيت بتنبيهي على
امتناع التوسط في غير مسئلة الظرف والمجرور عن التنبيه على امتناع
التقديم لان امتناع الاسهل يستلزم امتناع غيره بخلاف العكس
ولا يلزم من ذكري توسطهم الظرف والمجرور ان يكونوا يجيزون تقديمه
لانه لا يلزم من تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره ص وتكسر ان في الابتدا
نحو انا انزلناه في ليلة القدر وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين
انا انزلناه والقول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو والله يعلم
انك لرسوله ش تكسر ان في مواضع احدها ان تقع في ابتدا الجملة
كقوله تعالى انا انزلناه انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم الثاني بعد القسم كقوله تعالى حم والكتاب المبين انا انزلناه
يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية
بالقول كقوله تعالى قال اني عبد الله الرابع ان يقع بعدها اللام
كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون نكرت بعد يعلم ويشهد وان كانت قد فتحت بعد علم وشهد
في قوله تعالى علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم شهد الله انه لا اله
الا هو وذلك لوجود اللام في الاولين دون الاخيرين ص ويجوز دخول
اللام على ما تاخر من خبر ان المكسورة او معموله او ما توسط من معمول الخبر
او الفصل او يجب مع المخففة ان اهملت ولم يظهر المعنى ش يجوز دخول
لام الابتدا بعد ان المكسورة على اربعة اثنين موخرين واثنين متوسطين
فاما الموخران فالخبر نحو وان ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان
في ذلك لعبرة واما المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا
لطعامك اكل والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند
الكوفيين عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصافون وانا

خبر صح

والعمرة

لنحن

لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام واجبا وذلك اذا خففت ان
واهملت ولم يظهر قصد الاثبات كقولك ان زيد لمنطلق وانما وجب هنا للفرق
بينها وبين ان النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا
ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي وبين الاثبات فان اختل
شرط من الثلاثة كان دخولها جايزا لا واجبا لعدم الالتباس وذلك اذا شددت
نحو ان زيدا قايم او خففت واعملت نحو ان زيدا قايم او خففت واهملت
وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن
ص ومثل ان لا النافية للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها
نحو لا صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان اسمها غير
مضاف ولا شبهه بني على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال وعليه او على الكسر
في نحو لا مسلمات وعلى الياء في نحو لا رجلين ولا مسلمين ش يجري مجرى ان
في نصب الاسم ورفع الخبر لا بثلاثة شروط احدها ان تكون نافية للجنس
والثاني ان يكون معمولاها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما والخبر
مؤخرا فان انخرم الشرط الاول بان كانت ناهية اختصت بالفعل وجزمته
نحو لا تحزن ان الله معنا او زايدة لم تعمل شيئا نحو ما منعك ان لا تسجد
اذ امرتك او نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار بل رجلان
وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد
في الدار ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون واذا استوفت
الشروط فلا يخلو اسمها اما ان يكون مضافا او شبيها به او مفردا فان كان
مضافا او شبيهه ظهر النصب فيه فالمضاف كقولك لا صاحب علم ممقوت
ولا صاحب جود مذموم والشبيه بالمضاف ما اتصل به شيء من تمامه اما
مرفوع به نحو لا قبيحا فعله ممدوح او منصوب نحو لا طالعا جبلا حاضر او مخفوض
بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا وان كان مفردا اي غير مضاف ولا
شبيها به فانه ينصب يبني على ما ينصب به لو كان معربا فان كان مفردا او
جمع تكسير بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالما فانه

بني على اليا كما مر

بنصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندي وان كان جمع مؤنث سالما
بني على الكسرة وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات في الدار وقد روي بالوجهين
قوله لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال
ص ولك في نحو لا حول ولا قوة فتح الاول ففي الثاني الفتح والنصب والرفع
كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه فيمتنع النصب وان لم تتكرر لا او فصلت
الصفة او كانت غير مفردة امتنع الفتح ش اذا تكررت لا مع النكرة جاز في
النكرة الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك في الثاني ثلاثة اوجه الفتح والرفع
والنصب وان رفعت فلك في الثانية وجهان الرفع والفتح ويمتنع النصب
فتحصل انه يجوز فتح الاسمين ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه
وفتح الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب فان لم
تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاولى الرفع ولا في الثانية الفتح بل تقول
لا حول وقوةٌ وقوةً بفتح لا حول لا غير وبنصب قوة او رفعها قال
الشاعر فلا اب وابنا مثل مروان وابنه ويجوز فلا اب وابنٌ واذا
كان اسم لا مفردا او نعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل مثل لا رجل ظريف في
الدار جاز في الصفة الرفع على موضع لا مع اسمها فانهما في موضع المبتدا والفتح على
والنصب على موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان والفتح
تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا عليهما
فان فصل بينهما فاصل او كانت الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع
الفتح فالاول نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني نحو لا رجل طالعا جبلا
وطالع جبلا ص الثالث ظن وراى وحسب ودرى وخال وزعم ووجد
وعلم القلبيات فتنصبهما مفعولين نحو رايت الله اكبر كل شيء ويلغين
برجحان ان تأخرن نحو القوم في اثري ظننت وبمساواة ان توسطن نحو
وفي الاراجيز خلت اللؤم والخور وان وليهن ما او لا او ان النافيات
او لام الابتداء او القسم او استفهام بطل عملهن لفظا وجوبا وسمي ذلك تعليقا
نحو لنعلم اي الحزبين احصى ش الباب الثالث من النواسخ ما ينصب

في اللفظ

المبتدا

المبتدا والخبر معا وهو افعال القلوب وهي ظن نحو اني لاظنك يا فرعون
مثبورا ورأى نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وقول الشاعر
رأيت الله اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب نحو لا تحسبوه
شرا لكم ودرى كقوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا
بالوفاء حميد وجا كقوله تجاله راعي الحمولة طائرا وزعم كقوله
زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد كقوله تعالى
تجدوه عند الله هو خيرا وعلم كقوله تعالى فان علمتموهن مومنات
ومن احكام هذه الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء
فهو عباره عن ابطال العمل لفظا ومحلا عملها في اللفظ والمحل لتوسطها بين
المفعولين او تاخرها عنهما مثال توسطها بينهما كقولك زيدا ظننت عالما
بالاعمال ويجوز زيد ظننت عالم بالاهمال قال الشاعر
ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور
فاللوم مبتدا موخر وفي الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والغيت
خلت لتوسطها بينهما وهل الوجهان سوا او الاعمال ارجح فيه مذهبان
ومثال تاخرها عنهما قولك زيد عالم ظننت بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق
ويجوز زيدا عالما ظننت بالاعمال قال الشاعر القوم في اثرى ظننت
فان يحن ما قد ظننت فقد ظفرت وخابوا فالقوم مبتدا وفي اثرى في موضع
رفع على انه خبره واهملت ظن لتاخيرها عنهما ومتى تقدم الفعل على المبتدا والخبر
معا لم يجز الاهمال بالاتفاق ظننت زيدا قايما بالرفع خلافا للكوفيين فهو عباره عن
ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ماله صدر الكلام بينها وبين معموليها
والمراد بماله صدر الكلام ما النافيه كقولك علمت ما زيد قايم وقال الله تعالى
لقد علمت ما هولاء ينطقون فهولاء مبتدا وينطقون خبره ولبسا مفعولا
اولا وثانيا ولا النافيه كقولك علمت لا زيد قايم ولا عمرو وان النافيه كقوله
تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ولام الابتدا كقولك علمت لزيد قايم وقوله
تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق ولام القسم كقول

[margin:] عرو ترخيم عروة
[margin:] وفي صح
[margin:] ن
[margin:] واما التعليق صح

الشاعر ولقد علمت لتأتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها
والاستفهام كقولك علمت أزيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم
استفهام سواء كان احد جزئي الجملة او كان فضلة فالاول نحو قوله تعالى
ولتعلمن أينا اشد عذابا وابقى والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين
ظلموا أي منقلب ينقلبون فأي منقلب منصوب بينقلبون على المصدرية
اي ينقلبون اي انقلاب ويعلم معلقة عن الجملة باسرها عما فيها من اسم الا
ستفهام وهو اي وربما توهم بعض الطلبة انتصاب اي بيعلم وهو خطاء لان
الاستفهام له الصدر فلا يعمل فيه ما قبله وانما سمي هذا الاهمال تعليقا
لان العامل في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس عاملا في
اللفظ فهو عامل لا عامل فاشبه المرأة المعلقة التي لا هي مزوجة ولا
مطلقة والمرأة المعلقة هي التي اساء زوجها عشرتها والدليل على ان الفعل
عامل في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب كقول كثير
وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
فعطف موجعات بالنصب على محل قوله ما البكا الذي علق عن العمل فيه
قوله ادري

باب الفاعل

الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو ولا
يتاخر عامله عنه ولا يلحقه علامة تثنية ولا جمع بل يقال قام رجلان
ورجال ونساء كما يقال قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
او مخرجي هم ويلحقه علامة التانيث ان كان مؤنثا كقامت هند
وطلعت الشمس ويجوز الوجهان في مجازي التانيث الظاهر نحو قد
جاءتكم موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي امرأة والمتصل
في باب نعم وبئس نحو نعمت المرأة هند وفي الجمع نحو قالت الاعراب
الا جمعي التصحيح فكمفرديهما نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما
امتنع في النثر ما قامت الا هند لان الفاعل مذكر محذوف في نحو او
اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وقضي الامر واسمع بهم وابصر ويمتنع
في غير هن شرلما اقتضى الكلام في ذكر المبتدا او الخبر وما يتعلق بهما من

ابواب

ابواب النواسخ ثم شرعت في ذكر باب الفاعل وما يتعلق به من باب النائب وباب
التنازع وما يتعلق به ~~وبيان المبتدأ والخبر~~ وهو باب الاشتغال اعلم ان
الفاعل عبارة عن اسم او مؤول به اسند اليه فعل او مؤول به مقدم
عليه بالاصالة واقعا منه او قائما به مثال ذلك زيد من قولك ضرب زيد
عمرا وعلم زيد فالاول اسند اليه فعل واقع منه فان الضرب واقع من زيد
والثاني اسم اسند اليه فعل قائم به فان العلم قائم بزيد وقولي اولا او مؤول
به يدخل فيه نحو ان تخشع قلوبهم في قوله سبحانه وتعالى الم يان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل مع انه ليس باسم ولكنه في تاويل الاسم وهو
الخشوع وقولي ثانيا او مؤول به يدخل فيه نحو مختلف في قوله تعالى مختلف
الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه فعل ولكنه اسند اليه مؤول بالفعل وهو
مختلف فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه نحو زيد من قولك زيد
قام فليس بفاعل لان الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل هو مؤخر عنه
وانما هو مبتدا والفعل خبره وبقولي بالاصالة نحو زيد من قولك قائم زيد فانه
وان اسند اليه شيء مؤول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه ليس
بالاصالة لانه خبر فهو في نية التاخير وخرج بقولي واقعا منه الى اخره
نحو زيد في قولك ضرب زيد فان الفعل المسند اليه واقع عليه وليس واقعا
منه ولا قائما به وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات عمرو ليعلم انه ليس معنى
كون الاسم فاعلا ان مسماه احدث شيئا بل كونه مسندا اليه على الوجه
المذكور الا ترى ان زيدا لم يحدث الموت ومع هذا يسمى فاعلا واذ قد عرفت
الفاعل فاعلم ان له احكاما احدها انه لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو
قام اخواك ان تقول اخواك قام وقد تضمن ذلك الحد الذي ذكرناه وانما
يقال اخواك قاما فيكون اخواك مبتدا وما بعده فعل وفاعل والجملة
خبره الثاني انه لا يلحق عامله تثنية ولا جمع فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا
اخوتك ولا قمن نسوتك بل يقال في الجمع قام اخوتك بالافراد كما يقال قام اخوك
هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه العلامات للعامل فعلا كان كقوله

عليه السلام يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار او اسما
كقوله عليه السلام او مخرجيّ هم قاله لما قال له ورقة بن نوفل وددت
ان اكون معك اذ يخرجك قومك والاصل او مخرجوي فقلبت الواو
ياء وادغمت اليا في اليا والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملائكة او مخرجي
هم بتخفيف اليا والثالث انه ان كان مونثا لحق عامله تاء التانيث
الساكنة ان كان فعلا ماضيا او المحركة ان كان وصفا فتقول قامت
هند وزيد قايمة امه ثم تارة يكون الحاق التا جايزا وتارة يكون
واجبا فالجايز في اربعة مسايل احداها ان يكون المونث اسما ظاهرا
مجازي التانيث ونعني به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس وطلع الشمس
والاول ارجح وقال الله تعالى قد جاتكم موعظة من ربكم وفي اية اخرى
قد جاكم بينة الثانية ان يكون حقيقي التانيث وهو منفصل من المونث صح
العامل بغير الا وذلك كقولك حضرت القاضي امراة ويجوز حضر القاضي
امراة والاول افصح الثالثة ان يكون العامل نعم وبيس نحو نعمت
المراة ونعم المراة هند الرابع ان يكون الفاعل جمعا نحو جاء الزيود هند صح
وجاءت الهنود فمن انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى الجمع ويستثنى
من ذلك جمعا التصحيح فانه يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات
بالتاء لا غير كما تقول في جاءت هند وقام الزيدون بترك التاء لا غير كما
تقول في قام زيد والواجب فيما عدا ذلك وهو مسلتان احدهما المونث
الحقيقي التانيث الذي ليس مفصولا ولا واقعا بعد نعم وبيس نحو اذ
قالت امراة عمران الثانية ان يكون ضميرا متصلا كقولك
الشمس طلعت وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند الوجهان
وترجح التانيث كما في قولك حضر القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك
التاء في النثر لان ما بعد الا ليس الفاعل في الحقيقة وانما هو بدل من
فاعل مقدر قبل الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو مذكر فلذلك
ذكر العامل والتقدير ما قام احد الا هند وهذا احد المواطن

الاربعه

الاربعه التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر لقوله تعالى او اطعام
في يوم ذي مسغبة يتيما تقديره او اطعامه يتيما الثالث في باب النيابه نحو
وقضي الامر اصله والله اعلم وقضي الله الامر والرابع فاعل افعل في
التعجب اذا دل عليه ما تقدم مثله كقوله تعالى اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم
فحذف بهم من الثاني لدلالة الاول وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور
والاصل ان يلي عامله وقد يتاخر جوازا نحو ولقد جاء ال فرعون النذر
كما اتى ربه موسى على قدر ووجوبا في نحو واذ ابتلى ابرهيم ربه وضربني زيد
وقد يجب تاخير المفعول كضربت زيدا وما احسن زيدا وضرب موسى عيسى
بخلاف نحو ارضعت الصغرى الكبرى وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا
هدى ووجوبا نحو اياما تدعوا لان الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة فحقهما
ان يتصلا وحق المفعول ان ياتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان داود
وقد يتاخر الفاعل عن المفعول وذلك على قسمين جايز وواجب فالجايز
لقوله تعالى ولقد جاء ال فرعون النذر قال الشاعر جاء الخلافة او
كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر فلو قيل في الكلام جاء النذر ال
فرعون لكان جايزا وكذلك لو قيل كما اتى موسى ربه لان الضمير حينيذ
يكون عايدا على متقدم لفظا ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير والواجب
كقوله تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه وذلك لانه لو قدم هنا فقيل ابتلى ربه
ابرهيم لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وذلك لا يجوز ولذلك نحو
قولك ضربني زيد وذلك لانه لو قيل ضرب زيد اياي لزم فصل الضمير مع التمكن من
اتصاله وذلك ايضا لا يجوز وقد يجب تاخر المفعول وذلك في نحو ضرب موسى
عيسى لانتفاء الدلالة على فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو وجدت
قرينه معنوية كقولك ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى جاز تقديم
المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز
في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول على الفاعل وحده كذلك لا يجوز
ان يتقدم عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدا وان الفعل متحمل لضميره

اذا افضى تقديمه الى انفصال الفاعل اذا كان ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا انا واذا التبس الفاعل بالمفعول نحو كقولك اذا ضعفت الصغرى الكبرى والكل الكمثرى ضرب موسى او لفظية نحو

كقولك ارضعت الصغرى الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك الاضربت موسى سلمى او ضرب جاحج ... المفعول على الفاعل وتاخيره عنه لانتفاء اللبس ... العاقل عيسى جاز تقديم ... فيخلا

وان موسى مفعول ويجوز في مثل ضرب زيد عمرو او ضربت عمرو وان يتقدم
المفعول على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى فريقا هدى وقد
يكون تقديمه واجبا لقوله تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول
لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط له صدر الكلام وتدعوا مجزوم
به واذا كان الفعل نعم او بئس وجب في فاعله ان يكون اسما معرفا بالالف
واللام نحو نعم العبد او مضافا الى ما فيه ال كقوله تعالى ولنعم دار المتقين
فلبئس مثوى المتكبرين او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على
التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس البدل بدلا واذا استوفت
نعم فاعلها الظاهر او فاعلها المضمر وتمييزه جيء بالمخصوص بالمدح او الذم
فقيل نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد واعرابه مبتدا والجملة قبله خبر والرابط
بينهما العموم الذي في الالف واللام ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على
الفاعل لا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلافا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا
ويجوز بالاجماع ان تقدمه على الفعل والفاعل فتقول زيد نعم الرجل ويجوز
ان تحذفه اذا دل عليه دليل قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد
انه اواب اي هو ايوب ص باب يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه
كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف من ظرف او مجرور او مصدر
ويضم اول الفعل مطلقا ويشاركه ثان نحو تعلم وثالث نحو انطلق ويفتح ما
قبل الآخر في المضارع ويكسر في الماضي ولك في نحو قال وباع الكسر مخلصا
ومشما ضما والضم مخلصا ش يجوز حذف الفاعل اما للجهل به او لغرض لفظي
او معنوي فالاول كقولك سرق المتاع وروي عن رسول الله صلى الله عليه
اذا لم يعلم السارق والراوي والثاني السجعة كقولهم من طابت سريرته
حمدت سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلت السجعة والثالث
من قوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم واذا
قيل انشزوا فانشزوا وقول الشاعر وان مدت الايدي الى
الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل لحذف الفاعل في ذلك

فالفاعل بال الجنسية

زيد صح

اجشع صح

كله

كله لانه لا يتعلق غرض بذكره وحيث حذف فاعل الفعل فانك تقيم مقامه المفعول
به وتعطيه احكامه المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعا بعد ان كان منصوبا
وعمدة بعد ان كان فضلة وواجب التاخير عن الفعل بعد ان كان جايز
التقديم عليه وتؤنث له الفعل ان كان مؤنثا تقول في ضرب زيد عمرا ضرب
عمرو وفي ضرب زيد هندا ضربت هند فان لم يكن في الكلام مفعول به ناب
الظرف او الجار والمجرور او المصدر تقول سير فرسخ وصيم رمضان ومر
بزيد وجلس جلوس الامير ولا يجوز نيابة الظرف او المصدر الا بثلاثة شروط
احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف
مكان لعدم اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم زمن طويل
واعتكف مكان حسن جاز لحصول الاختصاص بالوصف الثاني ان
يكون متصرفا لا ملازما للنصب على الظرفية او المصدرية فلا يجوز سبحان
الله بالضم على ان يكون نايبا مناب فاعل فعله المقدر على ان تقديره
يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على ان اذا نايبة عن الفاعل
لانهما لا يتصرفان الثالث ان لا يكون المفعول به موجودا فلا تقول ضرب
اليوم زيدا خلافا للاخفش والكوفيين وهذا الشرط ايضا جار في الجار
والمجرور والخلاف جار فيه احتج المجيز بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما
كانوا يكسبون وبقول الشاعر انما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا
بذكر قلبه فاقيم بما وبذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب عن البيت بانه
ضرورة وعن القراءة بانها شاذة ويحتمل ان يكون القايم مقام الفاعل
ضميرا مستترا في الفعل عايدا على الغفران المفهوم من قوله تعالى قل للذين
امنوا يغفروا اي ليجزي الغفران قوما وانما اقيم به غاية ما فيه انه المفعول
الثاني وذلك جايز واذا حذف الفاعل واقيم شي من هذه الاشياء وجب
تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان او مضارعا وبكسر ما قبل اخره في الماضي
وفتحه في المضارع تقول ضُرِبَ ويُضرَب واذا كان الفعل مبتدا بتاء
زايدة او بهمزة وصل شارك في الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء وثالثه

كلها صح

المفعول صح

اوله في مسئله الهمزه نقول في تعلمت المسئله تُعُلِّمَت المسيلة بضم التاء
والعين وفي انطلقت بزيد انطلق بزيد اُنْطُلِقَ بزيد بضم الهمزه والطاء
قال الله تعالى فمن اضطر اذا ابتدى بالفعل تبدا اضطر بضم الهمزه والطاء
قال الشاعر الهذلي سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
وان كان الفعل ثلاثيا معتل الوسط نحو قال وباع جاز فيه ثلاث لغات احداها
وهي الفصحى من الاول فتنقلب الالف يا الثانية اشمام الكسر الضم تنبيها على
الا صل لغه فصيحه ايضا الثالثه اخلاص ضم اوله فيجب قلب الالف واوا
فتقول قول وبوع وهي لغه ضعيفه **ص باب** الاشتغال يجوز في
نحو زيد ضربته او ضربت اخاه ومررت به رفع زيد بالابتدا فالجمله بعده خبر
ونصبه باضمار ضربت واهنت وجاوزت واجبة الحذف فلا موضع للجملة
بعده ويترجح النصب في نحو زيدًا اضربه للطلب ونحو والسارق والسارقة
فاقطعوا امنا ولد في نحو والانعام خلقها لكم للتناسب وابشرا منا واحدا
نتبعه وما زيدا رايته لغلبة الفعل ويجب في نحو ان زيدا لقيته فاكرمه وهلا
زيدا اكرمته لوجوبه ويجب الرفع في نحو فاذا زيد يضربه عمرو لامتناعه ويستويان
في نحو زيد قام وعمرو اكرمته للتكافي وليس منه وكل شي فعلوه في الزبر
وازيد ذهب به **ش** ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل عامل
في ضميره او في اسم عامل في ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من ذلك المعمول
وسلط على الاسم الاول لنصبه مثال ذلك زيدا ضربته الا ترى انك لو حذفت
الها وسلطت اضربت على زيد لقلت زيدا ضربت ويكون زيدا مفعولا مقدما وهذا
مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله ايضا زيدا مررت به فان الضمير
وان كان مجرورا بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل ومثال ما اشتغل فيه
الفعل باسم عامل في الضمير نحو قولك زيدا ضربت اخاه فان ضرب عامل في الاخ
نصبا على المفعولية والاخ عامل في الضمير خفضا بالاضافه اذا تقرر هذا
فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرتفع بالابتدا وتكون الجمله بعده في محل رفع
على الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور فلا موضع

الجمله

الماضي ص

وهي ص

وعليها قول الشاعر
ليت وهل ينفع شيا ليت
ليت شبابا بوع فاشتريت

نحو حسنته ص

ابوه ص

[illegible]

للجملة حينئذ لانها مفسرة وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيدا ضربته وفي الثاني
جاوزت زيدًا مررت به ولا تقدر مررت لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي الثالث
اهنت زيدا ضربت اخاه ولا تقدر ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان
الاسم المتقدم على الفعل المذكور له خمس حالات فتارة يترجح نصبه وتارة
يجب وتارة يستوي الوجهان فاما ترجيح النصب ففي مسايل منها ان يكون الفعل
المذكور فعل طلب وهو الامر والنهي والدعا كقولك زيدا اضربه وزيدًا لا تهنه واللهم
عبدك ارحمه وانما ترجح النصب في ذلك لان الرفع يستلزم الاخبار بالجملة
الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لانها لا تحتمل الصدق والكذب ويشكل
على هذا النحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فانه نظير قولك
زيدا وعمرا اضرب اخاهما وانما رجح في ذلك النصب لكون الفعل المشغول فعل
طلب ولذلك قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما والقراء
السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين وقد اجيب عن ذلك بان التقدير مما
يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما فالسارق والسارقة مبتدا
ومعطوف عليه والخبر محذوف وهو الجار والمجرور وفاقطعوا جملة مستانفة
فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية عن المبتدا ولم يتقدم عمل فعل من جملة في مبتدا
مخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثله زيد فقير فاعطه وخالد مكسور فلا تهنه
وهذا قول سيبويه وقال المبرد ال موصولة بمعنى الذي والفاء جي بها لتدل
على السببية كما في قولك الذي ياتيني فله درهم وفا السببية لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وقد تقدم ان شرط هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه
ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا
اكرمته وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم عطف الاسمية
على الفعلية وهما متخالفان واذا نصبت كانت الجملة فعلية لان التقدير
واكرمت عمرا اكرمته فتكون قد عطفت فعلية على فعلية وهما متناسبان
والتناسب في باب العطف اولى من التخالف فلذلك رجح النصب فان الله تعالى
خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها اجمعوا على

يترجح رفعه وتارة
يجب وتارة يجوز

نصب الانعام لانها مسبوقة بالجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان يتقدم
على الاسم اداة الغالب عليها ان تدخل على الافعال كقولك ازيدا ضربته وما
زيدا ضربته قال الله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه واما وجوب النصب
ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالفعل كادوات الشرط والتحضيض
كقولك ان زيدا رايته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر
لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي واما وجوب
الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا
الفجائية كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا لا يجوز فيه النصب لانه
يقتضي تقدير الفعل واذا الفجائية لا تدخل الا على الجمل الاسمية واما الذي
يستويان فيه فضابطه ان يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية
مخبر بها عن اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرا اكرمته وذلك لان زيدا
قام ابوه جملة كبرى ذات وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها جملة
ومعنى قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر فعلية العجز فان راعيت صدرها
رفعت عمرا وكنت قد عطفت ~~الصدر~~ جملة اسمية على جملة اسمية وان راعيت
عجزها نصبته وكنت قد عطفت جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة
حاصلة على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما الذي يترجح فيه
الرفع فما عدا ذلك كقولك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها
اجمعت السبعة على رفعه وقرئ شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع في ذلك
لانه الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر
لان تقدير تسليط الفعل على ما قبله انما يكون على حسب المعنى المراد وليس
المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى
وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخالف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب
لا راجح والفعل المتاخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه باب
التنازع يجوز في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختاره الكوفيون فيضمر في
الثاني كلما يحتاجه من رفع ونصب والثاني واختاره البصريون فيضمر في الاول

مرفوعه

مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلا وليس منه كفاني ولم اطلب
قليل من المال لفساد المعنى ثم يسمى هذا الباب باب التنازع وباب
الاعمال ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتاخر معمول فاكثر
ويكون كل من المتقدمين طالبا لذلك المتاخر مثال تنازع العاملين معمولا واحدا
قوله تعالى اتوني افرغ عليه قطرا وذلك لان اتوني تعدو فاعل ومفعول ويحتاج
الى مفعول ثان وافرغ تعدو فاعل يحتاج الى مفعول وتاخر عنهما قطرا
وكل منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر من معمول ضرب واكرم زيد
عمروا ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا كما صليت وباركت
وترحمت على ابرهيم فابرهيم مطلوب لكل من هذه العوامل الثلاثه ومثال
تنازع اكثر من عاملين اكثر من معمول قوله عليه الصلوة والسلم تسبحون
وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين فدبر نصب على الظرف
وثلاثا منصوب على انه مفعول مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثه ان بقه
عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف في جواز اعمال ايّ العاملين او العوامل
شئت وانما الخلاف في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه
والبصريون يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني كلما
يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد اخواك وقام
وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنازع فيه
وهو اخواك في المثال في نية التقديم فالضمير وان عاد على متاخر لفظا لكنه
متقدم رتبة وان اعملت الثاني فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت
قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت
وضربني اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لان عود
الضمير على متاخر لفظا ورتبة انما اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط
ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول امرئ القيس
ولو ان ما اسعى لادنى معيشة ۞ كفاني ولم اطلب قليل من المال ۞ وذلك لان
شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء واحد كما قدمنا

ولو وجه هنا كفاني واطلب الي قليل فسد المعني لان لو تدل علي امتناع الشي
لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو جاءني اكرمته واذا
كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله انما اسعى لادنى
معيشة منفي لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع وكل شي
امتنع لعلة ثبت نقيضه ونقيض السعي عدم السعي لادنى معيشة وقوله لادنى معيشة صح
ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه
الى قليل وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك
تعين ان يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ويقتضي ذلك
انه طالب للملك وهو المراد فان قيل انما لزم فساد جعله من باب التنازع لعطفك
لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستانفا لكان نفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما
يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العاملين ارتباط وتقدير الاستيناف
يزيل الارتباط **ص باب** المفعول منصوب **ش** قد مضى ان الفاعل مرفوع
ابدا واعلم الان ان المفعول منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون
الا واحدا والرفع ثقيل والمفعول يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف
فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير قصدا للتعادل **ص** وهو خمسة
ش هذا هو الصحيح وهو المفعول به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر
كضربت ضربا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امام
والمفعول له كقمت اجلالا لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاج
منها المفعول معه فجعله مفعولا به وقد رست وجاوزت النيل ونقص
الكوفيون منها المفعول له فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا
وزاد السيرافي سادسا وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا
لان المعنى من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه **ص** المفعول به وهو
ما وقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا **ش** هذا الحد لابن الحاجب وقد
استشكل بقولك ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد بالوقوع
انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين متعلق بضرب وان ضرب

نسخة الا يا عباد الله قلبي متيم
باحسن من صلى واقبحهم فعلا

بتوقف فهمه عليه او على ما قام مقامه من المتعلقات ص ومنه المنادى ش اي
ومن المفعول به المنادى وذلك لان قولك يا عبد الله اصله ادعو عبد الله
فحذف الفعل وانيب يا عنه ص وانما ينصب مضافا كيا عبد الله او شبهه
كيا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد او نكرة غير مقصودة
كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي ش يعني ان المنادى انما ينصب لفظا في
ثلاث مسائل احداها ان يكون مضافا كقولك يا عبد الله ويا رسول
الله وقول الشاعر الا يا عباد الله قلبي متيم باحسن من صلى واقبحهم فعلا
الثانية ان يكون شبيها بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه وهذا
الذي به التمام اما ان يكون اسما مرفوعا بالمنادى كقولك يا محمودا فعله ويا
حسنا وجهه ويا جميلا فعله ويا كثيرا بره او منصوبا به كقولك يا طالعا جبلا
او مخفوضا بخافض متعلق به كقولك يا رفيقا بالعباد ويا خيرا من زيد او
معطوفا عليه قبل النداء كقولك يا ثلاثة وثلاثين في رجل سميته بذلك الثالثة
ان يكون نكرة غير مقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقول الشاعر
ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا ص والمفرد المعرفة
يبنى على ما يرفع به لو كان معربا كيا زيدان ويا زيدون ويا رجل لمعين ش
يستحق المنادى البناء بامرين افراده وتعريفه ونعني بافراده ان لا يكون
مضافا ولا شبيها به ونعني بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان
معرفة قبل النداء كزيد وعمرو او معرفة بعد النداء بسبب الاقبال عليه
كرجل وانسان تريد بهما معينا فاذا وجد في الاسم هذان الامران
استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا تقول يا زيد بالضم ويا زيدان
بالالف ويا زيدون بالواو وقال الله تعالى يا نوح قد جادلتنا يا جبال
اوبي معه ص فصل وتقول يا غلام بالثلاث وبالياء فتحا
واسكانا وبالالف ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم كغلامي جاز
فيه ست لغات احداها يا غلامي باثبات الياء ساكنة قال الله تعالى
يا عبادي لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء ساكنة وبقاء الكسرة

دليلا عليها قال الله تعالى يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان
مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكي من كلامهم يا امُّ لا تفعلي بالضم وقرئ
وقل ربُّ احكم بالحق بالضم الرابعة يا غلامي بفتح الياء قال الله تعالى يا
عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة التي قبل
الياء المفتوحة فتحة فتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعالى
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله يا اسفا على يوسف السادسة يا غلامِ بحذف
الالف وبقاء الفتحة دليلا عليها كقوله ان عزّ ولست براجع ما فات مني
بلهف ولا بليت ولا لواني تقول يا لهف وقولي يا غلام بالثلاث اي بضم الميم
وفتحها وكسرها وقد بينت توجيه ذلك ص ويا ابتِ ويا امتِ ويا ابن ام ويا
ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف او الياء للاولين قبيح وللاخيرين ضعيف
ش اذا كان المنادى المضاف الى الياء ابا او اما جاز فيه عشر لغات اللغات
الست المذكورة واربع لغات اخر احدها ابدال الياء تاء مكسورة وبها
السبعة ما عدا ابن عامر يا ابتِ الثانية ابدالها تاء مفتوحة وبها قراءة ابن
عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرئ شاذا الرابعة يا ابتي بالتاء
والياء وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا يجوز
الا في ضرورة الشعر واذا كان المنادى مضافا الى مضاف الى الياء مثل يا غلام
غلامي لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا ان كان ابن ام او ابن عم
فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرئ في السبعة بهما في قوله تعالى
قال ابن ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي والثالثة
اثبات الياء كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد
والرابعة قلب الياء الفا كقوله يا ابنت عما لا تلومي واهجعي وهاتان اللغتان
قليلتان في الاستعمال ص فصل ويجري ما افرد او اضيف مقرونا
بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال على لفظه او محله
وما اضيف مجردا على محله ونعت اي على لفظه والبدل والمنسوق المجرد
كالمنادى المستقل مطلقا ش هذا الفصل معقود لاحكام تابع المنادى

ليس يخلو منكِ يوما مضجعي

اي ج

والحاصل

والحاصل ان المنادي اذا كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيانا او نسقا
بالالف واللام وكان مع ذلك مفردا او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع
على لفظ المنادي والنصب على محله تقول في النعت يا زيد الظريف بالرفع
والظريف بالنصب وفي التاكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي البيان يا سعيد
كرز وكرزا وفي النسق يا زيد والضحاك والضحاك قال الشاعر يا حكم
الوارث وقال اخر فما كعب بن مامة وابن سعدى باكرم منك يا عمر الجواد
والقوافي منصوبة وقال الاخر الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر
وقال سبحانه وتعالى يا جبال اوبي معه والطير وهذه امثلة المفرد
وكذلك المضاف الذي فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه وقال
الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس يروى برفع الضامر ونصبه فان
كان التابع من هذه الاشياء مضافا وليس فيه الالف واللام تعين نصبه
على المحل كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلهم ويا زيد
وابا عبد الله قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وان كان
التابع نعتا لاي تعين رفعه على اللفظ كقوله تعالى يا ايها الناس يا ايها
النبي وان كان التابع بدلا او نسقا بغير الالف واللام اعطي ما يستحقه
لو كان منادا تقول في البدل يا سعيد كرز بضم كرز من غير تنوين كما
تقول يا كرز ويا زيد ابا عبد الله بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي
النسق يا زيد وعمرو بالضم ويا زيد وابا عبد الله بالنصب وهكذا
ايضا حكم البدل والنسق لو كان المنادي معربا ص ولك في نحو يا
زيد زيد اليعملات فتحهما وضم الاول ش اذا تكرر المنادي المفرد مضافا
نحو يا زيد زيد اليعملات جاز لك في الاول وجهان احدهما الضم وذلك
على تقديره منادي مفردا ويكون الثاني حينئذ اما منادى سقط
منه حرف النداء واما عطف بيان واما مفعولا بتقدير اعني الثاني الفتح
وذلك على ان الاصل يا زيد اليعملات زيد اليعملات ثم اختلف
فيه فقال سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة الاول عليه واقحم

زيد بين المضاف والمضاف اليه وقال المبرد حذف المضاف من الاول
لدلالة الثاني وكلا القولين فيه تخريج على وجه ضعيف اما قول سيبويه
ففيه الفصل بين المتضايفين وهما كالكلمة الواحدة ص فصل
ويجوز ترخيم المنادى المعرفة وهو حذف اخره تخفيفا ويسمى تسمية قديمة
روي انه قيل لابن عباس فذو التاء مطلقا كيا طلح وياثب وغيره بشرط
ضمه وعلميته ومجاوزته ثلاثة احرف كيا جعف ضما وفتحا ش من احكام
المنادى الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا ويسمى تسمية قديمة روي انه قيل
لابن عباس ان ابن مسعود قرا ونادوا يا مال فقال ما كان اشغل اهل
النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن بعضهم ان الذي حسن
الترخيم هنا ان فيه الاشارة الى انهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه
وشرطه ان يكون الاسم معرفة ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه
علمية ولا زيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي الجماعة يا ثب كما تقول في
عايشة يا عايش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة شروط احدها ان يكون
مبنيا على الضم والثاني ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوز الثلاثة
احرف وذلك نحو حارث وجعفر فتقول يا حار ويا جعف ولا يجوز في
نحو عبد الله وشاب قرناها وابن رجال لانهما ليسا مضمومين ولا في نحو انسان
مقصودا به معين لانه ليس علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم لانها ثلاثية
واجاز الفراء الترخيم في نحو حكم وحسن ونحوهما من الثلاثيات المحركة
الوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في ايجاب منع الصرف لا
مجرى هند في اجازة الصرف وعدمه واجرائهم نحو جمزى المحرك وسطه
مجرى حبارى في ايجاب حذف الفه وقلبها واوا في النسب لا مجرى حبلى
في اجازة حذف الفه وقلبها واوا اشار بقوله كيا جعف ضما وفتحا الى
ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن المحذوف فيجعل الباقي اسما براسه
فيضمه ويسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع النظر عنه بل يجعله مقدرا
فيبقى ما كان على ما كان عليه ويسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة الثانية

في

في جعفر يا جعف ببقاء فتحة الفاء وفي مالك يا مال ببقاء كسرة اللام وهي قراءة
ابن مسعود وفي منصور يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي هرقل يا هرق ببقاء سكون
القاف وتقول على اللغة الاولى يا جعف ويا مال ويا هرق بضم اعجازهن وهي
قراءة ابي السوار الغنوي ويا منص باجتلاب ضمة غير تلك الضمة التي كانت
قبل الترخيم ص وحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين حرفان ومن نحو معدي
كرب الكلمة الثانية ش المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام احدها ان يكون حرفا
واحدا وهو الغالب كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك اذا اجتمعت فيه اربعة
شروط احدها ان يكون ما قبل الحرف الاخير زائدا الثاني ان يكون معتلا الثالث
ان يكون ساكنا الرابع ان يكون قبله ثلاثة احرف فما فوقها وذلك نحو سلمان ومنصور
ومسكين علما تقول يا سلم ويا منص ويا مسك قال الشاعر
يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس يريد يا مروان وقال
الاخر فقع فانظري يا اسم هل تعرفينه يريد يا اسما ويجب الاقتصار على حذف الحرف
الاخير في نحو مختار علما لان المعتل اصلي لان الاصل مختير فابدلت الياء الفا
وعن الاخفش اجازة حذفها تشبيها لها بالزائدة كما شبهوا الف مرامي
في النسب بالف حباري فحذفوها وفي نحو دلامص ودرع دلاص علما لان الميم
وان كانت زائدة بدليل قولهم درع دلامص ودرع دلاص لكنها حرف صحيح
لا معتل وفي نحو سعيد وعماد وثمود لان الحرف المعتل لم يسبق بثلاثة احرف
وعن الفراء اجازة حذفهن وانشد سيبويه تنكرت منا بعد معرفة لمي بحذف
السين فقط وفي نحو هبيخ وقنور لان حرف العلة متحرك والثالث ان يكون
المحذوف كلمة برأسها وذلك في المركب تركيب المزج نحو معدي كرب وحضرموت
تقول يا معدي ويا حضر ص باب ويقول المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام
المستغاث الا في المعطوف الذي لم تتكرر معه يا نحو يا لزيد ولعمرو ويا لقوم
للعجب العجيب ش من اقسام المنادى المستغاث وهو كل اسم نودي ليتخلص من شدة
او يعين على مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء الا يا خاصة والغالب استعماله
مجرورا بلام مفتوحة وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة وهي متعلقة

اسم شاعر

او مختير م

اي يا سلمى م

عند ابن جني بيا لما فيها من معنى الفعل وعند ابن الضايع وابن عصفور بالفعل
المحذوف وينسب ذلك لسيبويه وقال ابن خروف هي زايدة فلا تتعلق بشي
وذكر المستغاث له بعده مجرور باللام مكسورة دايما على الاصل وهي حرف
تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره ادعوك لكذا او وذلك كقول عمر يا لله
للمسلمين بفتح اللام الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا اخر فان
اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال الشاعر يا لقومي ويا لامثال قومي
لاناس عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرت لام المعطوف كقوله يا للكهول
وللشبان للعجب وللمستغاث استعمالان اخران احدهما ان يلحق اخره
الفا فلا يلحقه حينيذ اللام وذلك كقوله يا زيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة
وهوان الثاني ان لا تدخل عليه اللام من اوله ولا يلحق الالف اخره وحينيذ
يجري عليه حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم زيد ويا عبد الله
لزيد بنصب عبد الله قال الشاعر الا يا قوم للعجب العجيب
وللغفلات تعرض للاريب ص والنادب والا ميرالمومنين وارا ساولك
الحاق الهاء ونقاش المندوب اي في الاصطلاح هو المنادى المتفجع عليه او
المتوجع منه فالاول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا
والثاني كقول المتنبي واحر قلباه ممن قلبه شبم والا يستعمل فيه من حروف النداء
الا حرفان وا وهي الغالبة والمختصة به او يا وذلك اذا لم يلتبس بالمنادى
المحض وحكمه حكم المنادى فتقول وا زيد ~~او عمر~~ بالضم وا عبد الله
بالنصب ولك ان تلحق اخره الالف فتقول وا زيدا وا عمرا ولك الحاق الهاء
في الوقف فتقول وا زيداه وا عمراه فان وصلت حذفتها الا في الضرورة فيجوز
اثباتها كما تقدم في بيت المتنبي ويجوز حينيذ ضمها تشبيها بهاء الضمير
وكسرها على اصل التقاء الساكنين وقولي والنادب معناه ويقول النادب
ص والمفعول المطلق وهو المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من
لفظه كضربت ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب عنه غيره كضربته

موقوفا

اي العالم

سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة فلا تميلوا كل الميل بعض الاقاويل وليس منه
نحو فكلا منها رغدا ش لما انهيت القول في المفعول به وما يتعلق به من احكام
المنادى شرعت في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو عبارة
عن مصدر فضلة سلط عليه عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو وكلم
الله موسى تكليما والثاني نحو قولك قعدت جلوسا وتاليت حلفة قال الشاعر
تالى ابن اوس حلفة ليردني ** الى نسوة كانهن مفايد ** وذلك
لان التالي هو الحلف والقعود هو الجلوس واحترزت بذكر الفضلة عن نحو
قولك كلامك كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثاني وجده
مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدا
في المثال الاول بنا على قول سيبويه ان المبتدا عامل في الخبر وليسا من باب
المفعول المطلق في شيء وقد تنصب اشيا على المفعول المطلق ولم تكن مصادرا
وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو كل وبعض مضافين الى المصدر نحو قوله
تعالى فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد نحو فاجلدوهم
ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق وجلدة تمييز واسماء الالات نحو ضربته
سوطا وعصا ومقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته نحو فكلا منها
رغدا خلافا للمعربين زعموا ان الاصل رغدا او انه حذف الموصوف ونابت صفته اكلا
منابه وانتصب انتصابه ومذهب سيبويه ان ذلك انما هو حال من مصدر
الفعل المفهوم منه والتقدير فكلا حالة كون الاكل رغدا ويدل على ذلك
انهم يقولون سير عليه طويلا فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون
طويل بالرفع فدل على انه حال لا مصدر والا لجازت اقامته مقام الفاعل
لان المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ص والمفعول له وهو المصدر المعلل
لحدث شاركه وقتا وفاعلا كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل شرطا جر
بحرف التعليل نحو خلق لكم واني لتعروني لذكراك هزة فجئت وقد نضت ومن اجله صح
لنوم ثيابها ش الثالث من المفاعيل المفعول له ويسمى المفعول لاجله وهو
كل مصدر معلل لحدث مشارك له في الزمان والفاعل وذلك كقوله تعالى

يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر مصدر ذكر
علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه وزمن الجعل واحد وفاعلهما
ايضا واحد وهم الكافرون فلما استوفيت الشروط وجب جره بلام
التعليل انتصب فلو فقد المعلل شرطا من هذه الشروط وجب جره بلام التعليل
فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
فان المخاطبين هم علة في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا
ولذلك قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
فادنى افعل تفضيل وليس بمصدر ولهذا جاء مخفوضا باللام ومثال ما
فقد اتحاد الزمان لقوله فجيت وقد نضت لنوم ثيابها فان النوم وان كان
علة في خلع الثياب لكن زمن خلع الثياب سابق على زمنه ومثال ما فقد
اتحاد الفاعل قوله واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور
بلله القطر فان الذكرى هي علة عرو الهزة وزمنهما واحد ولكن اختلف
الفاعل ففاعل العرو هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري اياك
فلما اختلف الفاعل خفضه باللام وعلى هذا جاء قوله تعالى لتركبوها وزينة
فان تركبوها بتقدير ان تركبوها وهي علة لخلق الخيل والبغال والحمير وجي
به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان فاعل الخلق هو الله سبحانه
وتعالى وفاعل الركوب بنو ادم وجي بقوله جل ثناؤه وزينة منصوبا
لان فاعل الخلق والتزيين هو الله سبحانه وتعالى ص والمفعول فيه هو ما
سلط عليه عامل على معنى في من اسم زمان كصمت يوم الخميس وحينا و
اسبوعا واسم مكان مبهم وهو الجهات الست كالامام والفوق واليمين
وعكسهن ونحوهن كعند ولدى والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر
عامله كقعدت مقعد زيد ش الرابع من المفعولات المفعول فيه وهو المسمى
ظرفا وهو كل اسم زمان او مكان سلط عليه عامل على معنى في نحو قولك
صمت يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرته انه ليس من الظروف
يوما وحيث من قوله تعالى انا نخاف من ربنا يوما عبوسا وقوله تعالى الله

اعلم

اعلم حيث يجعل رسالاته فانهما وان كانا زمانا ومكانا لكنهما ليسا على معنى في
وانما المراد انهم يجاوزون نفس اليوم وان الله تعالى يعلم نفس المكان المستحق
لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا به واعمل حيث عامل
فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم حيث يجعل رسالاته وانه ليس منهما ايضا
نحو ان تنكحوهن من قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن لانه وان كان على
معنى في لكنه ليس زمانا ولا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب
على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا
لمتى كيوم الخميس وبالمعدود ما يقع جوابا لكم كالاسبوع والشهر والحول
وبالمبهم ما لا يقع جوابا لشيء منهما كالحين والوقت وان اسماء المكان لا
ينتصب منها على الظرفية الا ما كان مبهما والمبهم ثلاثة انواع احدها
اسماء الجهات الست وهي الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال
وذات اليمين وذات الشمال والورا والامام قال الله تعالى وفوق كل ذي
علم عليم قد جعل ربك تحتك سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا
طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين وذات الشمال واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال وكان وراءهم وقولي وعكسهن اشرت به الى الورا والتحت
والشمال وقولي ونحوهن اشرت الى ان الجهات وان كانت ستة لكن
الفاظها كثيرة ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والاحتياج
الى ما يبين معناها كعند ولدن ولدى الثاني اسماء مقادير المساحات
كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان مصوغا من مصدر عامله كقولك
جلست مجلس زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو مصدر لعامله
وهو جلست وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع ولو قلت
ذهبت مجلس زيد او جلست مذهب عمرو لم يصح لاختلاف مصدر اسم
المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه وهو اسم فضلة بعد واو اريد
بها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه كسرت
والنيل وانا سائر والنيل ش خرج بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك

والمعدود صح

ملك صح

والمراد به الاسم المفرد

لا تأكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا
ولا يسمى مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في نحو جاء زيد والشمس
طالعة فانه وان كان المعنى على قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا ان ذلك
ليس باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في نحو قولك اشترك زيد
وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا يستغنى عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك
لا يأتي الا بين اثنين وبذكر الواو ما بعد مع في جاء زيد مع عمرو وما بعد الباء
في نحو بعتك الدار باثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية نحو جاء زيد وعمرو
اذا اريد به مجرد العطف وقولي مسبوقة الى آخره بيان لشرط المفعول وهو
انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او ما فيه معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك
سرت والنيل وقول الله تعالى فأجمعوا امركم وشركاءكم والثاني كقولك انا
سائر والنيل ولا يجوز النصب في نحو قولهم كل رجل وضيعته خلافا للصيمري
لانك لم تذكر فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا لك واباك بالنصب
لان اسم الاشارة وان كان فيه معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه ص
وقد يجب النصب كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه ومنه قمت وزيدا ومررت
بك وزيدا على الاصح فيهما ويترجح في نحو كن انت وزيدا كالاخ ويضعف في
نحو قام زيد وعمرو ش للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه ثلاث
حالات احدها ان يجب نصبه على المفعولية وذلك اذا كان العطف ممتنعا
لمانع معنوي او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه وذلك لان المعنى
نهيه عن القبيح وعن اتيانه وهذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت بك
وزيدا اما الاول فلانه لا يجوز العطف على الضمير المرفوع المتصل الا بعد التاكيد
بضمير منفصل كقوله تعالى لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال مبين واما
الثاني فلانه لا يجوز العطف على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض كقوله
تعالى وعليها وعلى الفلك تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المسألتين شيئا
فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت الاصح فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه
على العطف وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ وذلك لانك لو عطفت زيدا

على

علي الضمير في كن لزم ان يكون زيد مامورا وانت لا تريد ان تامره وانما تريد
ان تامر مخاطبك بان يكون معه كالاخ قال الشاعر
فكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين من الطحال وقد استفيد من تمثيلي
بكن انت وزيدا كالاخ انما بعد المفعول معه يكون علي حسب ما قبله فقط
لا علي حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا هو الصحيح وممن نص عليه ابن
كيسان والسماع والقياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطابقتهما
معا قياسا علي العطف وليس بالقوي الثالثه ان يترجح العطف ويضعف
المفعول معه وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ ولا ضعف
في المعني نحو قام زيد وعمرو لان العطف هو الاصل ولا مضعف له فترجح
ص الحال وهو وصف فضلة يقع في جواب كيف كضربت اللص مكتوفا ش
لما انهيت الكلام علي المفعولات شرعت في الكلام علي بقيه المنصوبات فمنها
الحال وهو عباره عما اجتمع فيه شروط احدها ان يكون وصفا والثاني ان
يكون فضله والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب كيف وذلك كقولك
ضربت اللص مكتوفا فان قلت يرد علي ذكر الوصف نحو قوله تعالى فانفروا
ثبات فان ثبات حالا وليس بوصف وعلي ذكر الفضله نحو قوله تعالى ولا
تمش في الارض مرحا وقول الشاعر ليس من مات فاستراح بميت انما
انما الميت ميت الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء
فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فسد المعني فبطل كون الحال فضله وعلي ذكر الوقوع
في جواب كيف نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين قلت ثبات في معني متفرقين
فهو وصف تقديرا والمراد بالفضله ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغنا
عنه والحد المذكور للحال المبينه لا المؤكده ص وشرطها التنكير ش شرط
الحال ان يكون نكرة فان جاءت بلفظ المعرفه وجب تاويلها بنكرة وذلك
كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها العراك وقرا بعضهم ليخرجن الاعز
منها الاذل بفتح اليا وضم الرا وهذه المواضع ونحوها مخرجه علي زيادة
الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك وهذا مؤول بما لا اضافة فيه

والنقد براجتهد منفردًا ص وصاحبها التعريف او التخصيص او التعميم
او التاخير نحو خاشعا ابصارهم يخرجون في اربعة ايام سواء وما اهلكنا
من قرية الا لها منذرون لمية موحشا طلل شرا ي وشرط صاحب الحال
واحد من امور اربعة الاول التعريف لقوله تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون
فخاشعا حال من الضمير في قوله تعالى يخرجون والضمير اعرف المعارف
والثاني التخصيص لقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال
من اربعة وهي وان كانت نكرة لكنها مخصصة بالاضافة الى ايام الثالث
التعميم لقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون فجملة لها منذرون
حال من قرية وهي نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع التاخير عن
الحال لقول الشاعر لمية موحشا طلل وهو نكرة تاخر عن الحال

كيلهم حرموا بهم

ص والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامد يفسر ما ابهم من الذوات ش من المنصوبات
التمييز وهو ما اجتمع فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما والثاني ان يكون
فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون جامدا والخامس ان
يكون مفسرا لما ابهم من الذوات فهو موافق للحال في الامور الثلاثة الاول
ومخالف له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين للهيئات والتمييز
جامد مبين للذوات ص واكثر وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع
تمرا ومنوين عسلا والعدد وهو احد عشر لوها الى تسع وتسعين نعجة
ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم عبدا ملكت فاما تمييز كم الخبرية فمجرور ومفرد
كتمييز مائة وما فوقها مفرد او مجموع كتمييز العشرة وما دونها وذلك في تمييز
الاستفهامية المجرورة بالحرف جر ونصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة محولا
كاشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا او غير محول
نحو امتلاء الاناء ماء وقد يؤكدان نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله
من خير اديان البرية دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلافا لسيبويه
ش التمييز ضربان مفسر للمفرد ومفسر للنسبة فمفسر المفرد له مظان يقع
بعدها احدها المقادير وهي عبارة عن ثلاثة امور المساحات كجريب

نخلا

نخلا والكيل نصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا الثاني العدد كاحد
عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وهكذا حكم الاعداد من
الاحد عشر الى التسعة والتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع
وتسعون وفي الحديث ان لله تسعة وتسعين اسما ومنهم من عطف في المقدمة
العدد على المقادير لانه ليس من جملتها وهو قول المحققين لان المراد بالمقدار
ما لم يرد حقيقته بل مقداره حتى انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس
لذلك الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا ولا تقول عندي مقدار عشرين
رجلا الا على معنى الآخر ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك لان
كم في العربية عبارة عن عدد مجهول الجنس والمقدار وهي على ضربين استفهامية
بمعنى اي عدد ويستعملها من يسال عن كمية الشيء وخبرية بمعنى كثير
ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز الاستفهامية منصوب مفرد
تقول كم عبدا ملكت وكم دارا بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة
يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد ملكت كما تقول عشرة اعبد
ملكت وثلاثة اعبد ملكت وتارة يكون مفردا كتمييز المائة فما فوقها تقول
كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت والف عبد ملكت ويجوز خفض
تمييز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم اشتريت
والخافض له من مضمرة الاضافة خلافا للزجاج الثالث من مظان التمييز
المفرد ما دل على مماثلة نحو قوله تعالى ولو جئنا بمثله مددا وقولهم ان لنا
امثالها ابلا الرابع ما دل على مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وشاء وما اشبه
ذلك وقد اشرت بقولي والكثير وقوعه الى ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد
المقادير ومفسر النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول على ثلاثة اقسام
محول عن الفاعل نحو اشتعل الراس شيبا اصله اشتعل شيب الراس
فجعل المضاف اليه فاعلا والمضاف تمييزا ومحول عن مضاف غيرهما وذلك
بعد افعل التفضيل المخبر به عما هو مغاير للتمييز وذلك كقولك زيد اكثر منك
علما اصله علم زيد اكثر وقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان

فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه
بالاضافه لقولك مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل مضافا الى غيره
فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا او غير المحول نحو امتلاء الاناء ماء وهو قليل
وقد يقع كل من الحال والتمييز موكدا غير مبين لهيئه ولا ذات مثال ذلك في الحال
لقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا
فتبسم ضاحكا وقول الشاعر ونضي في وجه الظلام منيرة ومثال ذلك
في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وواعدنا موسى
ثلاثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابي طالب
ولقد علمت بان دين محمد :: من خير اديان البرية دينا :: ومنه قول الشاعر
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلا منطيق وسيبويه يمنع ان يقال
نعم الرجل رجلا زيد وتاول الفحل فحلا في البيت على انه حال موكده والشواهد
على جواز المسئله كثيره فلا حاجه الى التاويل ودخول التمييز في باب
نعم وبئس اكثر من دخول الحال ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب نحو
فشربوا منه الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا
قليل والنصب في المنقطع عند تميم ووجب عند الحجازيين نحو ما لهم به من علم
الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما فالنصب نحو وما لي الا مشعب الحق مشعب
او فقد التام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة ويسمى مفرغا ش
من المنصوبات المستثنى في بعض اقسامه والحاصل انه اذا كان الاستثنا
بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع هذه الشروط الثلاثة
نصب المستثنى سوا كان الاستثنا متصلا نحو قام القوم الا زيدا او قوله
تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا كقولك قام القوم الا حمارا ومنه
في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت
المسئله بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون
الاستثنا متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المسئله وجهان
احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه عند البصريين او عطف

سوا

نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد
والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله
تعالى مافعلوه الا قليل منهم قرأ السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو
في فعلوه وقرأ ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله
تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قرأ ابو عمرو وابن كثير بالرفع على
الا[...]

اصبحت بين خصاصة ومذلة
والمرء بينهما يموت ذليلا
فامدد الي يدا تعود بطنها
بذل النوال وظهرها التقبيلا

[...]
كان الاستثناء منقطعا نحو يا اينها الاحجار الا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا
القوم قال الكميت ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق
وانما منع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام
السابق على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم
الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم يوجد الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما
تقول ما قام زيد وما رايت الا زيدا بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما مررت
الا بزيد كما تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك استثناء مفرغا لان ما قبل الا قد

قوله ومنقطعا هو الذي لم يكن
داخلا في المتعدد قبل الاستثناء
منقطع سواء كان من جنسه كقولك
جاني القوم الا زيدا مشيرا بالقوم
الى جماعة خالية عن زيد او لم
يكن نحو جاني القوم الا حمارا جامي

فان كان الواقع بعد افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه
بالاضافه لقولك مال زيد اكثر مال الا ان كان افعل مضافا الى غيره
فينصب نحو زيد اكثر الناس مالا او غير المحول نحو امتلا الاناء ماء وهو قليل
وقد يقع كل من الحال والتمييز موكدا غير مبين لهيئه ولا ذات مثال ذلك في الحال
لقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث حيا
فتبسم ضاحكا وقول الشاعر وتضي في وجه الظلام منيرة ومثال ذلك
في التمييز قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ووعدنا موسى
ثلا
ول
وا
لعم
على
نعم
فشا
فل
الا
او
مـ
با
نصـ
تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم او منقطعا لقولك قام القوم الا حمارا ومنه
في احد القولين قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو كانت
المسئله بحالها ولكن الكلام السابق غير موجب فلا يخلو اما ان يكون
الاستثنا متصلا او منقطعا فان كان متصلا جاز في المسئله وجهان
احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه بدل منه عند البصريين او عطف

يسوغ

نسق عند الكوفيين والثاني ان ينصب على اصل الباب وهو عربي جيد
والاتباع اجود منه ونعني بغير الايجاب النفي والنهي والاستفهام مثال النفي قوله
تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قرا السبعة غير ابن عامر بالرفع على الابدال من الواو
في فعلوه وقرا ابن عامر وحده بالنصب على الاستثناء ومثال النهي قوله
تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرا ابو عمرو وابن كثير بالرفع على
الابدال من احد وقرا الباقون بالنصب على الاستثنا وفيه وجهان احدهما
ان يكون مستثنى من احد وجاءت قراءة الاكثر على الوجه المرجوح لان مرجع
القراءة الى الرواية لا الراي والثاني ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا
يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون قرا الجميع بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولو قرا الا الضالين
بالنصب على الاستثناء لجاز لكن القراءة سنة متبعة وان كان الاستثناء
منقطعا فاهل الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا وبلغتهم جاء
التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وبنو تميم يجيزون النصب
والابدال ويقرؤون الا اتباع بالرفع الظن بالرفع على انه بدل من العلم باعتبار
الموضع او يجوز ان يقرا بالخفض على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له من الزايدة
واتباع الظن معرفة موجبة ومن الزايدة لا تعمل الا في النكرات المنفية او المستفهم عنها
وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من
فطور واذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه مطلقا اي سواء
كان الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد او متصلا نحو ما قام الا زيدا
القوم قال الكميت وما لي الا ال احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق
وانما منع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على المتبوع وان كان الكلام
السابق على الا غير تام ونعني به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان الاسم
الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم يوجد الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما
تقول ما قام زيد وما رايت الا زيدا بالنصب كما تقول ما رايت زيدا وما مررت
الا بزيد كما تقول ما مررت بزيد ويسمى ذلك استثناء مفرغا لان ما قبل الا قد

قوله ومنقطعا هو الذي لم يكن داخلا في المتعدد دون الاستثنا منقطع سوا كان من جنسه كقولك جاني القوم الا زيدا مشيرا بالقوم الى جماعة خالية عن زيد او لم يكن نحو جاني القوم الا حمارا جامي

تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه بالعمل فيما يقتضيه والاستثناء في ذلك
كله من اسم عام محذوف تقديره ما قام الا زيد ما قام احد الا زيد وكذلك ما يأتي
ص ويستثنى بغير وسوى خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا
وعدا وحاشا نواصب او خوافض وبما خلا وما عدا وليس ولا يكون نواصب
ش الادوات التي يستثنى بها على ثلاثة اقسام ما يخفض دايما وما ينصب دايما
وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذي يخفض دايما فغير وسوى تقول
قام القوم غير زيد وما قام القوم سوى زيد بخفض زيد فيهما وتعرب غير نفسها
بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غيرَ زيد بنصب غير
كما تقول قام القوم الا زيدًا بنصب زيد وتقول ما قام القوم غيرُ زيد وغيرَ زيد
بالنصب والرفع كما تقول ما قام القوم الا زيدًا بنصب زيد ورفعه وتقول ما قام
القوم غيرَ حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب او الرفع عند التميميين وعلى
ذلك فقس وكذلك حكم سوى خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على
الظرفية دايما الثاني ما ينصب فقط وهو اربعة ليس ولا يكون وما خلا وما
عدا تقول قاموا ليس زيدا ولا يكون زيدًا وما خلا زيدًا وما عدا زيدًا وفي الحديث
ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر وقال لبيد شعر
الا كل شيء ما خلا الله باطل وانتصابه بعد ليس ولا يكون على انه خبرهما واسمهما
مستتر فيهما وانتصابه بعد خلا وما عدا على انه مفعول لهما والفاعل مستتر
الثالث ما يخفض تارة وينصب اخرى وهو ثلاثة خلا وعدا وحاشا وذلك
لانها تكون حروف جر وافعالا ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها
المستثنى وان قدرتها افعالا انتصبت بها على المفعولية وقدرت الفاعل مضمرا
ص باب يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى وعن
وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره او مختص بالظاهر وهو رب ومذ ومنذ
والكاف وحتى وواو القسم وتاؤه ش لما انقضى ذكر المرفوعات والمنصوبات
شرعت في ذكر المجرورات وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف
ومجرور بالاضافة وبدات بالمجرور بالحرف لانه الاصل والحروف

غير الاسم

الجارة

الجاره عشرون حرفا اسقطت منها سبعه وهي خلا وعدا وحاشا ولعل
ومتى وكي ولولا وانما اسقطت الثلاثه الاولى لاني ذكرتها في الاستثناء
فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الاربعه الباقيه لشذوذها
وذلك لان لعل لا يجر بها الا عقيل قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا
ومتى لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب
شربن بماء البحر ثم ترفعت ؛ متى لجج خضر لهن نئيج ؛ وكي لا يجر بها الا ما
الاستفهاميه وذلك في قولهم في السوال عن علة الشي كيمه بمعنى
لمه ولولا لا يجر بها الا الضمير في قولهم لولاي ولولاك ولولاه وهو نادر
قال الشاعر ؛ اومت بعينيها من الهودج ؛ لولاك في ذا العام لم احجج ؛
وانكر المبرد استعماله وهذا البيت ونحوه حجة لسيبويه عليه والاكثر في
العربيه لولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله تعالى لولا انتم لكنا مومنين
وتنقسم الحروف المذكوره الى ما وضع على حرف وهو خمسه الباء واللام
والكاف والواو والتاء وما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن وعلى ومذ
وما وضع على اربعه وهو حتى خاصه وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون
المضمر وهو سبعه الواو والتاء ومنذ ومذ وحتى والكاف ورب وما يجر
الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما لا يجر الا الزمان
وهو مذ ومنذ تقول ما رايته مذ يومين او منذ يوم الجمعه وما لا يجر الا
النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح لقيته وما لا يجر الا لفظ الجلاله
وقد يجر لفظ الرب مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التاء قال
الله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد اثرك الله علينا ترب الكعبه
لافعلن وهو قليل وتالرحمن لافعلن وهو اندر وما يجر كل ظاهر وهو
الباقي ص او اضافه الى اسم على معنى اللام كغلام زيد او من كخاتم حديد
او في كمكر الليل وتسمى معنويه لانها للتعريف او التخصيص وباضافه
الوصف الى معموله كبالغ الكعبة ومعمور الدار وحسن الوجه وتسمى
لفظيه لانها لمجرد التخفيف ش لما فرغت من ذكر المجرور بالحرف شرعت

في ذكر المجرور بالاضافه فقسمته قسمين احدهما ان لايكون المضاف صفة
والمضاف اليه معمولا لها ويخرج من ذلك ثلاث صور احدها ان ينتفي الامران
معا كغلام زيد الثاني ان يكون المضاف صفه ولايكون المضاف اليه معمولا
لتلك الصفه نحو كاتب القاضي وكاسب عياله والثالث ان يكون
المضاف اليه معمولا للمضاف وليس المضاف صفه نحو ضرب اللص وهذه
الانواع كلها تسمى الاضافه فيها اضافه معنويه وذلك لانها تفيد امرا معنويا
وهو التعريف ان كان المضاف اليه معرفه نحو غلام زيد والتخصيص ان كان
المضاف اليه نكره كغلام امراة ثم هذه الاضافة على ثلاثه اقسام احدها
ان يكون على معنى في وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر الليل
الثاني ان يكون على معنى من وذلك اذا كان المضاف اليه كلا للمضاف ويصح
الاخبار به عنه نحو خاتم فضة وباب ساج بخلاف يد زيد فانه لا يصح ان
يخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون على معنى اللام وذلك فيما بقي نحو
غلام زيد ويد زيد القسم الثاني ان يكون المضاف صفه والمضاف اليه
معمولا لتلك الصفة ولهذا ايضا ثلاث صور اضافه اسم الفاعل كهذا
ضارب زيد الان اوغدا واضافه اسم المفعول كهذا معمور الدار الان او
غدا واضافه الصفه المشبهه باسم الفاعل كهذا رجل حسن الوجه
وتسمى اضافه لفظية لانها لاتفيد امرا لفظيا وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب
زيد اخف من ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا والتخصيصا ولهذا
صح وصف هديا بالغ الكعبة باضافته الى المعرفه في قوله تعالى ثاني عطفه
ص ولا تجامع الاضافه تنوينا ولا نونا تالية للاعراب مطلقا ولا ال الا في
نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل والضارب راس
الرجل وبالرجل الضارب غلامه ش اعلم ان الاضافه لا تجتمع مع التنوين
ولا مع النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول جاءني غلام يا
هذا فتنون واذا اضفت تقول جاءني غلام زيد فتحذف التنوين وذلك
لانه يدل على كمال الاسم والاضافه تدل على نقصانه ولا يكون الشي كاملا
ناقصا

نا فضا ونقول جاني مسلمان ومسلمون فاذا اضفت قلت مسلماك ومسلموك
فتحذف النون قال الله تعالى والمقيمي الصلاة انكم لذايقوا العذاب
انا مرسلوا الناقة والاصبر والمقيمين والذايقون ومرسلون والعلة
في حذف النون هي العلة في حذف التنوين وانما فتحت النون بكونها تالية
للاعراب احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنوني حين وشياطين
فانهما متلوان بالاعراب لا تاليان له تقول هذا حين يافتى وهولاء شياطين
يافتى فتجد اعرابهما بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت اتيتك حين
طلوع الشمس وهولاء شياطين الانس باثبات النون فيهما لانهما متلوة
بالاعراب لا تالية له واما الالف واللام فانك تقول جاء الغلام فاذا اضفت
قلت جاء غلام زيد وذلك لان الالف واللام للتعريف والاضافة للتعريف
فلو قلت الغلام زيد جمعت على الاسم تعريفين وذلك لا يجوز ويستثنى من
مسيلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا
لتلك الصفة وفي المسيلة واحد من خمسة امور تذكر فحينيذ يجوز
ان يجمع بين الالف واللام والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو
الضاربا زيد والثاني ان يكون جمع مذكر سالم نحو الضاربوا زيد
الثالث ان يكون المضاف اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل والرابع
ان يكون المضاف اليه مضافا الى مضاف الى ما فيه الالف واللام نحو الضارب
راس الرجل والخامس ان يكون المضاف اليه مضافا الى ضمير عايد على
ما فيه الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلامه صـ باب
يعمل عمل فعله سبعة اسم الفعل كهيهات وصه ووي بمعنى بعد واسكت
واعجب ولا يحذف ولا يتاخر عن معموله وكتاب الله عليكم متاول ولا
يبرز ضميره ويجزم في جواب الطلب منه نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا
ينصب شـ هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها وهي سبعة
احدها اسم الفعل وهو على ثلاثة اقسام ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد
قال الشاعر فهيهات هيهات العقيق ومن به وما سمي به

الامر كصه بمعنى اسكت وفى الحديث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب
صه فقد لغوت لذا فى بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي بمعنى
اعجب قال الله تعالى ويك انه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم فلاح
الكافرين ويقال فيه واقال الشاعر وابي انت وفوك الاشنب
كانما ذر عليه الزرنب وواها قال واها لسلمي ثم واها واها يا ليت عينيها لنا وفاها
ومن احكام اسم الفعل انه لا يتاخر عن معموله لا يجوز فى عليك زيدا بمعنى الزم
زيدا ان تقول زيدا عليك خلافا للكسائى فانه اجازه محتجا عليه بقوله
تعالى كتاب الله عليكم زاعما ان معناه عليكم كتاب الله اي الزموه وعند
البصريين ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار ومجرور متعلق
به او بالعامل المقدر والتقدير كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك
المقدر قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة ومن احكامه انه
اذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع فى جوابه تقول نزال احدثك
بالجزم كما تقول انزل احدثك وقول الشاعر كلما جشأت وجاشت وقوله صح
مكانك تحمدي او تستريحي فمكانك فى الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك
المعنى وجعل اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي مضارع مجزوم في
جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن احكامه انه لا ينصب الفعل بعد
الفاء فى جوابه لا تقول مكانك فتحمدي ولا صه فنحدثك بالنصب كما تقول اثبتي
فتحمدي واسكت فنحدثك خلافا للكسائي وقد تقدم هذا الحكم في صدر
المقدمة فلم احتج الى اعادته هنا ص والمصدر كضرب واكرام ان حل محله
فعل مع ان او ما ولم يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا قبل العمل
ولا محذوفا ولا مفصولا من المعمول ولا مؤخرا عنه واعماله مضافا
اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الا ان ظلم نفسه المرء بين وتنونا اقيس
نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما وبال اشاذ نحو وكيف التوقي ظهر
ما انت راكبه ش النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل المصدر وهو
الاسم الدال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل

بثمانية

ثمانية شروط احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل مع ما فالاول
لقولك اعجبني ضربك زيدا او يعجبني ضربك عمرا فانه يصح ان تقول مكان
الاول اعجبني ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب عمرا والثاني
نحو يعجبني ضربك زيدا الان فهذا لا يمكن ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي
ولا ان تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في مكانه ما تضرب ونريد
بما المصدرية مثلها في قوله تعالى بما رحبت ودوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم
ولا يجوز في قولك ضربا زيدا ان تعتقد ان زيدا معمول لضربا خلافا لقوم من
النحويين لان المصدر ههنا انما يحل محله الفعل وحده بدون ان او ما
تقول اضرب زيدا او انما زيدا منصوب بالفعل المحذوف الناصب للمصدر
ولا يجوز في نحو مررت فاذا له صوت صوت حمار ان تنصب صوتا الثاني بصوت
الاول لانه لا يحل محل الاول فعل لا مع حرف مصدري ولا بدونه لان المعنى
يابي ذلك لان المراد انك مررت به وهو في حالة تصويت لا انه احدث التصويت
عند مرورك به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرا فلا يجوز اعجبني ضريبك زيدا
لا يختلف النحويون في ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعماله
حملا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل واجاز كثير منهم اعماله واستدلوا
بنحو قوله مواعيد عرقوب اخاه بيترب الثالث ان لا يكون مضمرا فلا
تقول ضربي زيدا حسن وهو عمرا قبيح لانه ليس فيه لفظ الفعل واجاز
ذلك الكوفيون واستدلوا بقوله "وما الحرب الا ما علمتم وذقتم"
"وما هو عنها بالحديث المترجم" اي وما الحديث عنها بالحديث المترجم
قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت نادر قابل للتاويل فلا يبنى عليه
قاعدة الرابع ان لا يكون محدودا فلا يقال اعجبني ضربتك زيدا وشذ
قوله "يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب" فاعمل
الضربة في الملا واما نفس راكب فمعمول ليحايي ومعناه انه عدل عن الوضوء
الى التيمم وسقى للراكب الماء الذي كان معه فاحيى نفسه الخامس ان لا
يكون موصوفا قبل العمل فلا يقال اعجبني ضربك الشديد زيدا فان اخرت

وعلت وكان الخلف سنان شجيه صح

الشديد جاز قال الشاعر ان وجدي بك الشديد اراني عاذرا فيك
من عهدت عذولا فاخر الشديد عن الجار والمجرور والمتعلق بوجدي السادس
ان لا يكون محذوفا ولهذا اوردوا على من قال في مالك وزيد ان التقدير
مالك وملابستك زيدا او على من قال في بسم الله التقدير ابتدائي بسم
الله ثابت فحذف المبتدا والخبر وابقى معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة
قوله هل تذكرون الى الدين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمان قربانا لانه
بتقدير قولكم يا رحمان قربانا السابع ان لا يكون مفصولا من معموله ولهذا
اوردوا على من قال في تبلى السرائر انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر
الثامن ان لا يكون موخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك واجاز السهيلي
تقديم الجار والمجرور واستدل بقوله تعالى لا يبغون عنها حولا وقولهم
اللهم اجعل لنا من امرنا فرجا ومخرجا وينقسم المصدر العامل ثلاثة
اقسام احدها المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخيرين وهو ضربان
مضاف للفاعل كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم واخذهم الربوا
وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل ومضاف للمفعول كقوله
الا ان ظلم نفسه المرء بين اذا لم يصنها عن هوى يغلب العقلا
الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه يشبه الفعل بالتنكير
كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما الثالث المعرف بال واعماله
شاذ قياسا واستعمالا ومنه قوله عجبت من الرزق المسيء الهه
وللترك بعض الصالحين فقيرا اي عجبت من ان رزق المسيء الهه ومن
ان ترك بعض الصالحين فقيرا ص واسم الفاعل كضارب ومكرم فان كان
بال عمل مطلقا او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده
على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف وباسط ذراعيه على حكاية
الحال خلافا للكسائي وخبير بنو لهب على التقديم والتاخير وتقدير خبير
كظهير خلافا للاخفش والمثال وهو ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال
او فعول او مفعال بكثرة او فعيل او فعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب

ش النوع الثالث من الاسماء العاملة عمل الفعل اسم الفاعل وهو الوصف
الدال على الفاعل الجاري على حركات المضارع وسكناته كضارب ومكرم
ولا يخلو اما ان يكون بال او مجردا منها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا
كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب زيدا امس او الان او غدا
وذلك لان ال هذه موصولة وضارب حال محل ضرب ان اردت المضي او
يضرب ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحالات فكذا ما حل محله قال
امرؤ القيس لقائلين الملك الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا وان كان
مجردا منها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لا
بمعنى الماضي وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضا فاجازوا اعماله اذا
كان بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه واجيب
بان ذلك على ارادة حكاية الحال الا ترى ان المضارع يصح وقوعه هنا
فتقول وكلبهم يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية الحال ان الجملة
حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه وتعالى ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم
الشرط الثاني ان يعتمد على نفي او استفهام او مخبر عنه او موصوف مثال
النفي قوله خليلي ما واف بعهدي انتما فانتما فاعل بواف لاعتماده على النفي
ومثال الاستفهام قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ومثال
اعتماده على المخبر عنه ان الله بالغ امره ومثال اعتماده على الموصوف
قولك مررت برجل ضارب زيدا وقول الشاعر اني حلفت برافعين اكفهم
بين الحطيم وبين حوضي زمزم اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه
يعمل وان لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله خبير بنو لهب فلا تك
ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وذلك لان بنو لهب فاعل بخبير مع
ان خبير لم يعتمد واجيب بانا نحمله على التقديم والتاخير فبنو لهب
مبتدا وخبير خبر ورد بانه لا يخبر بالمفرد عن الجمع اجيب بان فعيلا قد
يستعمل للجماعة كقوله تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير النوع الرابع من
الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي خمسة فعال وفعول ومفعال

وفعيل وفعل قال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها وقال الآخر
ضروب بنصل السيف سوق سمانها وقالوا انه لمنحار بوائكها وان الله
سميع دعاء من دعاه وقال الشاعر اتاني انهم مزقون عرضي والاكثر
استعمال الثلاثة الاول واقلها استعمال الاخير وكلها تقتضي تكرار الفعل فلا يقال
ضراب لمن ضرب مرة واحدة وكذا الباقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم
الفاعل واعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في ذلك السماع والحمل على اصلها
وهو اسم الفاعل لانها محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال
شي منها لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا الاسم الذي بعدها على تقدير
فعل ومنعوا تقديمه عليها ويرد عليهم قول العرب اما العسل فانا شراب
ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز الجرمي اعمال فعل دون فعيل
لانه على وزن الفعل كعلم وفهم ص واسم المفعول كمضروب ومكرم ويعمل عمل
فعله كاسم الفاعل ش النوع الخامس من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم المفعول
كمضروب ومكرم وهو كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده فترفع
العبد بمضروب على انه نائب مقام فاعله كما تقول جاء الذي ضرب عبده ولا يختص
اعمال ذلك بزمان بعينه لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب عبده
فتعمله فيه ان اردت به الحال او الاستقبال ولا يجوز ان تقول مضروب
عبده وانت تريد الماضي خلافا للكسائي ولا ان تقول مضروب الزيدان
لعدم الاعتماد خلافا للاخفش ص والصفة المشبهة باسم الفاعل
المتعدي لواحد وهي الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة الثبوت
كحسن وظريف وطاهر وضامر ولا تتقدمها معمولها ولا يكون اجنبيا
ويرفع على الفاعلية او الابدال وينصب على التمييز او التشبيه بالمفعول به
والثاني متعين في المعرفة ويخفض بالاضافة ش النوع السادس من الاسماء
العاملة عمل الفعل الصفة المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي
الصفة المصوغة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى موصوفها
دون افادة الحدوث ومثال ذلك حسن في قولك مررت برجل حسن

الوجه

الوجه نحسن صفة لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذه كذلك
فهي مصوغة لغير تفضيل قطعا لان الصفات الداله على التفضيل هي الدالة
على مشاركة وزيادة كافضل واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت
لنسبة الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة لافادة معنى
الحدوث واعني بذلك انها تفيد ان الحسن ثابت في المثال المذكور ثابت لوجه
الرجل وليس بحادث متجدد وهذا بخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما
يفيدان التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب عمرو فتجد
ضاربا مفيدا لحدوث الضرب وتجدده وكذلك مررت برجل مضروب
وانما سميت هذه الصفة مشبهة لانها كان اصلها لا تنصب لكونها انها صم
ماخوذة من فعل قاصر ولكونها لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة للفعل
ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في العمل ووجه الشبه بينهما
انها تؤنث وتثنى وتجمع تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان
وحسنون وحسنات كما تقول ضارب وضاربة وضاربان وضاربتان
وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم واكثر فانه لا يثنى
ولا يجمع ولا يؤنث اي في غالب احواله فلهذا لا يجوز فيه ان يشبه
باسم الفاعل وقولي المتعدي لواحد اشارة الى انها لا تنصب الا اسما
واحدا واعلم ان الصفة المشبهة تخالف اسم الفاعل في مور احدها
انها تارة لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري فالاول
كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجاريان يحسن ويظرف والثاني نحو
طاهر وضامر الا ترى انهما يجاريان يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب
حتى انه في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك وقد نبهت على ان عدم المجاراة
هو الغالب بتقديمي مثال ما الجاري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون
الا مجاريا للمضارع كضارب فانه مجار ليضرب فان قلت هذا منتقض
بداخل وبدخل فان الضمة لا تقابل الكسرة قلت المعتبر في المجاراة
تقابل حركة بحركة لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقايم ويقوم

فان ثاني قايم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة في ثاني يقوم منقولة من
ثالثه والاصل يقوم كيدخل فنقلت لعلة تصريفية الثاني انها تدل على الثبوت
واسم الفاعل يدل على الحدوث الثالث ان اسم الفاعل يكون للماضي وللحال
وللمستقبل وهي لا تكون للماضي المنقطع ولا المستقبل وانما تكون للحال
الدايم وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشي عن الوجه
الثاني والاوجه الثلاثة تستفاد مما ذكرت من الحد ومن الامثلة
الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها لا تقول زيد وجهه حسن بنصب
الوجه ويجوز في اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف
الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل الذي هو فرع
عن الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل
الخامس ان معمولها لا يكون اجنبيا بل سببيا ونعني بالسببي واحدا
من امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف نحو مررت برجل
حسن وجهه الثاني ان يكون متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل
حسن الوجه لان ال قايمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث ان يكون
مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل [illegible] حسن وجها اي
وجها منه ولا يكون اجنبيا لا تقول مررت برجل حسن عمرا وهذا
بخلاف اسم الفاعل فان معموله يكون سببيا كمررت برجل ضارب اباه
ويكون اجنبيا كمررت برجل ضارب عمرو ولمعمول الصفة ثلاث
حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسن وجهه وذلك على
وجهين احدهما الفاعلية وهو متفق عليه وحينيذ فالصفة خالية
من الضمير لانه لا يكون للشي فاعلان والثاني الابدال من ضمير مستتر في
الوصف اجاز ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جنات عدن
مفتحة لهم الابواب فقدر في مفتحة ضميرا مرفوعا على النيابة عن الفاعل
وقدر الابواب مبدلة من ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني
النصب فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك وجها او معرفة كقولك الوجه

فان

فان كان نكره فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التمييز وهو
الارجح والثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول به فان كان معرفه
تعين ان يكون على التشبيه بالمفعول به لان التمييز لا يكون معرفه منصوبا ص
الوجه الثالث الجر وذلك باضافه الصفه وعلى هذا الوجه ووجه
النصب في الصفه ضمير مستتر مرفوع على الفاعليه واصل هذه
الاوجه الرفع وهو دونهما في المعنى ويتفرع عنه النصب ويتفرع
عن النصب الخفض ص واسم التفضيل وهو الصفة الدالة على
المشاركه والزياده كاكرم ويستعمل بمن ومضافا فالنكره فيفرد ويذكر
وبالمطابق ومضافا المعرفه فوجهان ولا ينصب المفعول مطلقا ولا
يرفع في الغالب ظاهرا الا في مسيلة الكحل ش النوع السابع من الاسماء
التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل وهو الصفه الداله على المشاركه والزيا ده
نحو افضل واعلم واكبر وله ثلاث حالات حاله يكون فيها لازم الافراد
والتذكير وذلك في صورتين احدهما ان يكون بعده من جاره للمفضول
كقولك زيد افضل من عمرو وهند افضل من عمرو الزيدان افضل من عمرو والزيدون
افضل من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير ذلك قال الله تعالى
ليوسف واخوه احب الى ابينا منا وقال الله تعالى قل ان كان اباؤكم
وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجاره
تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
فافرد في الايه الاولى مع الاثنين وفي الايه الثانيه مع الجماعه الثانيه
ان يكون مضافا النكره تقول زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين
والزيدون افضل رجال وهند افضل امراه والهندان افضل امراتين
والهندات افضل نسوه وحاله يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك
اذا كان بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون الافضلون
وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات او الفضل
وحاله يكون فيها جايزا فيه الوجهان المطابقه وعدمها وذلك اذا كان

مضافا المعرفه تقول الزيدان افضل القوم وان شئت افضلا القوم وكذا
في الباقي وعدم المطابقه افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص الناس
على حيوه ولم تقل احرصي بالياء وقال تعالى وكذلك جعلنا في كل قريه
اكابر مجرميها فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب عدم
المطابقه ورد عليه بهذه الايه واجمعوا على انه لا ينصب المفعول مطلقا
ولهذا قالوا في قوله تعالى ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من
ليست مفعولا باعلم لانه لا ينصب المفعول ولا مضافا اليه لان افعل
بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير اعلم المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف
ويدل عليه اعلم اي يعلم من يضل واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر
باتفاق تقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل ضمير مستتر عايد على زيد
وهل يرفع الظاهر مطلقا او في بعض المواضع فيه خلاف بين المعربين فبعضهم
يرفعه به مطلقا فيقول مررت برجل افضل منه ابوه بخفض افضل بالفتحة
على انه صفة لرجل ويرفع الاب على الفاعليه وهي لغه قليله والاكثر يوجب
رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدا او مبتدا موخر وفاعل
افضل ضمير مستتر عايد عليه ولا يرفع الاسم الظاهر الا في مسيلة الكحل
وضابطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس موصوف باسم التفضيل بعده
اسم مفضل على نفسه باعتبارين مثال ذلك قولك ما رايت رجلا في
عينه الكحل منه في عين زيد وقول الشاعر ما رايت امرا احب
اليه البذل منه اليك يا ابن سنان ولذلك لو كان مكان النفي استفهام
كقولك هل رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا
يكن احد احب اليه الخير منه اليك

باب التوابع

يتبع ما قبله
في اعرابه خمسة **ش** التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب
الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت والتاكيد وعطف البيان
وعطف النسق والبدل وعدها الزجاجي وغيره اربعة ادرجوا
عطف البيان وعطف النسق تحت قولهم العطف **ص** النعت وهو

احسن

التابع

التابع المشتق او المأول به المباين للفظ متبوعه ش التابع جنس يشمل
التوابع الخمسة والمشتق او المؤول به مخرج لبقية التوابع فانها لا تكون مشتقة
ولا مأولة به الا ترى انك تقول في التوكيد جاء القوم اجمعون وجاء زيد
زيد وفي البيان والبدل جاء زيد ابو عبد الله وفي عطف النسق جاء زيد
وعمرو فتجدها توابع جامدة وكذلك ساير امثلتها ولم يبق الا التوكيد
اللفظي فانه قد يجي مشتقا كقولك جاء زيد الفاضل الفاضل فالفاضل
الاول نعت والفاضل الثاني تاكيد لفظي فلهذا اخرجته بقولي المباين
للفظ متبوعه فان قلت قد يكون التابع المشتق غير نعت مثال ذلك في
البيان والبدل قولك قال ابو بكر الصديق وقال عمر الفاروق وفي عطف
النسق رايت كاتبا وشاعرا قلت الصديق والفاروق وان كانا مشتقين
الا انهما صارا لقبين لهما لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو وشاعرا في
المثال المذكور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف
ولذلك كاتب ليس معطوفا في الحقيقة انما هو صفة للمعطوف والاصل رايت
رجلا كاتبا ورجلا شاعرا ص وفايدته تخصيص او توضيح او مدح او
ذم او ترحم او توكيد ش فايدة النعت اما تخصيص نكرة كقولك مررت
برجل كاتب او توضيح معرفة كقولك مررت بزيد الخياط او مدح نحو
بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم او ترحم نحو اللهم ارحم عبدك المسكين او توكيد كقول الله تعالى
تلك عشرة كاملة فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص ويتبع منعوته في
واحد من اوجه الاعراب ومن التعريف والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا
تبع في واحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه والا فهو
كالفعل والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه ثم قاعد ثم قاعدون ش اعلم
ان للاسم بحسب الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب
الافراد وغيره ثلاثة احوال افراد وتثنية وجمع وبحسب التذكير والتا
نيث حالتان وبحسب التنكير والتعريف حالتان فهذه عشرة احوال

على الخليفتين رضي الله تعالى عنهما منه

للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد لما في بعضها من التضاد
الا ترى انه لا يكون الاسم مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا
مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها في الوقت الواحد اربعة امور وهي
من كل قسم واحد تقول جاء زيد فيكون فيه الافراد والتذكير والتعريف والرفع
فان جئت مكانه برجل ففيه التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان جئت
مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنية والجمع بدل الافراد وبقية الاوجه
فان جئت مكانه بهند ففيه التانيث بدل التذكير وبقية الاوجه
فان قلت رايت زيدا ومررت بزيد ففيه النصب والجر بدل الرفع وبقية
الاوجه ووقع في عبارة المعربين ان النعت يتبع المنعوت في عشرة ويعنون الاربعة صح
بذلك انه يتبعه في الامور الاربعة التي يكون عليها وليس كذلك وانما
يتبعه في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف
والتنكير ولا يجوز في شيء من المنعوت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان
يخالفه في التعريف او التنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب
خرب فوصفوا المرفوع وهو الجحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل
لكل همزة لمزة الذي جمع مالا فوصف النكرة وهي كل همزة بالمعرفة وهو الذي جمع
وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب
وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم
الله تعالى بالنكرة وهي شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب
الصفة المشبهة ولا تكون اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان
المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر
ضب خرب فاكثر العرب يرفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته
للمخفوض كما قال الشاعر قد يؤخذ الجار بجرم الجار ومرادهم بذلك ان
يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا
الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال الاخر بحركة المجاورة ع
وليس ذلك بمخرج له عما ذكرنا من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول في

المبتدا

المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراه الحسن الحمدِ لله بكسر الدال
اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدًا بالنصب او من زيدٍ بالخفض
اذا سالت من قال رايت زيدًا او مررت بزيدٍ واردت ان تربط كلامك
بكلامه بحكاية الاعراب وقد تبين بهذا صحة قولنا ان النعت يتبع
منعوته في اعرابه وتعريفه وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية
وهي الافراد والتثنيه والجمع والتذكير والتانيث فانه يعطى منها ما يعطاه
الفعل الذي يحل محله في ذلك الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف
طابقه في اثنين منها وكملت له حينيذٍ الموافقه في اربعه من عشره كما قال
المعربون تقول مررت برجلين قايمين وبرجال قايمين وبامراه قايمة
وبامراتين قايمتين وبنساء قايمات كما تقول في الفعل مررت برجلين قاما
وبرجال قاموا وبامراه قامت وبامراتين قامتا وبنساء قمن وان
كان الوصف رافعا لاسم ظاهر فان تذكيره وتانيثه على حسب ذلك
الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما ان الفعل الذي حل محله يكون
كذلك فتقول مررت برجل قايمة امه فتونث الصفه لتانيث الام ولا
تلتفت لكون الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل قامت امه وتقول في
عكسه مررت بامراه قايم ابوها فتذكر الصفه لتذكير الاب ولا تلتفت
لكون الموصوف مونثا لانك تقول في الفعل قام ابوها قال الله تعالى ربنا
اخرجنا من هذه القريه الظالم اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله
مثنى او مجموعا كما يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قايم ابواهما
وبرجال قايم اباوهم كما تقول قام ابواهما وقام اباوهم ومن قال قاما
ابواهما واكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه جمع السلامه فقال
قايمين ابواهما وقايمين اباوهم واجاز الجميع ان تجمع الصفه جمع التكسير
اذا كان الاسم المرفوع جمعا فتقول مررت برجال قيام اباوهم وبرجل
قعود غلمانه وزاد ان ذلك احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع
التصحيح ص ويجوز قطع الصفه المعلوم موصوفها حقيقةً او

او ادِّعاءً رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم او ارحم
ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفه جاز لك في الصفه الاتباع
والقطع مثال ذلك في صفه المدح الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه
الجرّ على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا
بعض العرب يقول الحمد لله ربّ العالمين بالنصب فسالت عنها يونس
فزعم انها عربيه انتهى ومثاله في صفه الذم وامراته حماله الحطب
قرا الجمهور بالرفع على الاتباع وقرا عاصم بالنصب على الذم ومثاله في صفه
الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير
هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في صفه الايضاح مررت بزيد التاجر
يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير اعني
ولا فرق في جواز القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادّعاء
فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نصّ عليه سيبويه في كتابه
فقال وقد يجوز ان تقول مررت بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع
اذا جعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزله وان
كان لم يعرفهم ص والتوكيد وهو اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا
اخا له ونحو اتاك اتاك اللاحقون ونحو لا لا ابوح بحبّ بثنه انها
ولبس منه نحو دكا دكا وصفا صفا ش الثاني من التوابع التوكيد ويقال
فيه التاكيد بالهمزة وبابدالها الفا على القياس في نحو فاس وراس وهو
ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان في اللفظي وهو اعاده اللفظ الاول
بعينه سوا كان اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع
الى الهيجا بغير سلاح فانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم
او نحوهما والثاني توكيد له او فعلا كقوله فاين الى اين النجاه ببغلتي
اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس وتقدير البيت فاين تذهب
الى اين النجاه ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاولى وكرر الفعل
والمفعول في قوله اتاك اتاك واللاحقون فاعل باتاك الاول ولا فاعل

للثاني

للثاني لانه اتماف لي للتوكيد لا المسند اليه شي وقيل انه فاعل بهما معا وذلك
لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى تنزلا منزله الكلمه الواحده وقيل انهما تنازعا قوله
اللاحقون ولو كان لذلك لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول اتوك اتاك
اللاحقون على اعمال الثاني واتاك اتوك على اعمال الاول وقوله احبس
احبس تكرير للجمله لان الضمير المستتر في صيغة الفعل في قوه الملفوظ به او حرفا
لقوله لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا وليس
من تاكيد الاسم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
والملك صفا صفا خلافا للكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان معنى
دكا دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هباء منثورا وان دكا
ومعنى صفا صفا انه تنزل ملايكه كل سماء فيصطفون صفا بعد صف
محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثاني فيهما تاكيدا للاول بل
المراد به التكرير كما تقول علمته الحساب بابا بابا ولذلك ليس من تاكيد
الجمله قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني لم
يوت به لتاكيد الاول بل لانشاء تكبير ثان بخلاف قوله قد قامت
الصلوة قد قامت الصلوه فان الجمله الثانيه خبر جي به لتاكيد وهي عينها
الخبر الاول ص او معنوي وهو بالنفس والعين موخرة عنها ان اجتمعا
ويجمعان على افعل مع غير المفرد وبكل العين منه ان تجزا المضر بنفسه او
بعامله وبكلا وكلتا له ان صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند
ويضفن لضمير المؤكد وباجمع وجمعا وجمعهما غير مضافه ش النوع ٢
الثاني التوكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين
وهما لدفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل مجي ذاته ويحتمل
مجي خبره وكتابه فاذا قلت نفسه ارتفع الاحتمال الثاني ولا بد من
اتصالهما بضمير عايد على المؤكد ولك ان تؤكد بكل منهما وحده وان تجمع او جاء زيد عينه
بينهما بشرط ان تبدا بالنفس تقول جاء زيد نفسه او جاء زيد نفسه
عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد النفس والعين مع

المفرد وجمعهما على وزن افعل مع التثنيه والجمع تقول جاء الزيدان
انفسهما اعينهما والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن
ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص بالفاظ العموم تقول جاء
القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض
فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احدها ان
يكون المؤكد غير مثنى وهو المفرد والجمع الثاني ان يكون متجزيا بذاته او
بعامله فالاول كقوله تعالى فسجد الملائكة كلهم والثاني كقولك اشتريت
العبد كله فان العبد يتجزا باعتبار الشرا وان لم يتجزا باعتبار ذاته ولا
يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزى لا بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل
بها ضمير عايد على المؤكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا
للزمخشري والفرا ومنها كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الزيدان
فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء احدهما وان المراد احد الزيدين كما
قالوا في قوله تعالى لولا انزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم
ان معناه على رجل من احدى القريتين فاذا قيل كلاهما ارتفع الاحتمال وانما
يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح
حلول الواحد محلها فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان
كلاهما لانه لا يحتمل ان يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجه للتا لبد
الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد يحجم
وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل بهما ضمير عايد على المؤكد ومنها اجمع
وجمعا وجمعهما وهو جمع واجمعون وانما يؤكد بها غالبا بعد كل فلهذا
استغنيت عن ان يتصل بها ضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت العبد
كله اجمع والامه كلها جمعا والعبيد كلهم اجمعين والاماء كلهن
جمع وقال الله تعالى فسجد الملايكه كلهم اجمعون ويجوز التاكيد
بها وان لم يتقدم قال الله تعالى لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم كل م
اجمعين وفي الحديث واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى

بالرفع

بالرفع تاكيدًا للضمير وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها
وهي معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعا وجمعها انهما لا يثنيان
فلا يقال اجمعان ولا اجمعاوان وهذا مذهب جمهور البصريين وهو الصحيح
لان ذلك لم يسمع ص وبخلاف النعوت فلا يجوز ان تتعاطف المؤكدات ولا ان
يتبعن نكرة وندر ياليت عدة حول كله رجب ش ذكرت في هذا الموضع
مسئلتين من مسائل باب النعت احديهما ان النعوت اذا تكررت كنت
فيها مخيرا بين المجي بالعطف وتركه فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى
الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وقول
الشاعر الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم والثاني
كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم الاية الثانية
ان النعت يتبع المعرفة لذلك يتبع النكرة وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة
للنعوت في الامرين جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال
جاء زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك انها لمعنى واحد
والشي لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت فان معانيها مختلفة ولذلك
لا يجوز في الفاظ التوكيد ان تتبع نكرة لا تقول جاني رجل نفسه لان الفاظ
التوكيد معارف فلا تجري على النكرات وشذ قول الشاعر
لكنه شاقه ان قيل ذا رجب ياليت عدة حول كله رجب ص وعطف
البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد غير مؤول ش هذا الباب الثالث
من ابواب التوابع والعطف في اللغة الرجوع الى الشي بعد الانصراف عنه
وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسياتي وعطف بيان والكلام الان
فيه وقولي تابع جنس يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص مخرج
للتاكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو وللبدل كقولك
اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا في
نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي
غير مؤول مخرج لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عرفج

كله فانه في تاويل المشتق الاترى ان المعنى مررت بزيد المشار اليه وبقاع
خشن ص يوافق متبوعه ش اعني بهذا ان عطف البيان لكونه يفيد
فايدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه موافقة المتبوع
في التنكير والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزم في النعت ص كاقسم بالله ابو حفص
عمر وهذا خاتم حديد ش اشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من وقوعه
موضحا للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ولك في خاتم حديد ثلاثة اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على
التمييز وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال ان الاتباع
عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه صفة والاول اولى لانه جامد
جمودا محضا فلا يحسن كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف
البيان تابعا لنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على ذلك قوله تعالى ويسقى
من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى او كفارة طعام مساكين يجوز
في طعام ان يكون بيانا وان يكون بدلا ص ويعرب بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله
محل الاول كقوله انا ابن التارك البكري بشر وقوله ايا اخوينا عبد شمس
ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان مفيد للايضاح او التخصيص
صح ان يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد لتقرير معنى الكلام وتوكيده لكونه
على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم من ذلك مسئلة وبعضهم مسئلتين
وبعضهم اكثر من ذلك ويجمع الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد
ذكرت لذلك مثالين احدهما قوله انا ابن التارك البكري بشر
عليه الطير ترقبه وقوعا والثاني قول الآخر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا
اعيذكما بالله ان تحدثا حربا وبيان ذلك في الاول ان قوله بشر عطف على
البكري ولا يجوز ان يكون بدلا منه لان البدل في نية احلاله محل الاول ولا
يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لانه لا يضاف ما فيه الالف واللام نحو
التارك الا لما فيه الالف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب زيد كما تقدم
شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا

عطف

عطف بيان على قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلا لانه حينئذ في تقدير
احلاله محل الاول فكانك قلت ايا عبد شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان
المنادي اذا عطف عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه
لو كان منادى ونوفلا لو كان منادى قيل فيه يا نوفل بالضم لا يا نوفلا بالنصب
فكذلك كان يجب ان يقال هنا اخوينا عبد شمس ونوفل ص وعطف
النسق بالواو ش الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى تفسير العطف
فاما النسق فهو التابع ولم احده بحد لوضوحه على انني فسرته بقولي
بالواو والى اخره فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخو انهما
واعترضت بعد ذكر كل حرف بتفسيره معناه ص لمطلق الجمع ش قال
السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو
للجمع من غير ترتيب انتهى واقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما
اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان احدها ان يكونا جاءا معا
والثاني ان يجيئا على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم يكون صح
احد الامور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية في نحو قوله تعالى
واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب من قوله
تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان
ما لها وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ان هي
الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين ولو كانت للترتيب لكان ه
اعترافا بالحياة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم والنحاة وغيرهم
وليس باجماع كما قال السيرافي بل يروى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه
اجاب عن هذه الاية بان المراد يموت كبارنا ويولد صغارنا فنحيى وهو بعيد
ومن اوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو وامتناعهم من
ان يعطفوا في ذلك بالفاء وثم لكونهما للترتيب فلو كانت الواو مثلهما
لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما ص والفاء للترتيب والتعقيب ش
اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجي عمرو وقع بعد مجي زيد بغير مهلة في

مفيدة لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب
والتعقيب وتعقيب كل شي بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان
بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثالث فذلك تعقيب مثل هذا اعادة فان
دخلت بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب ولم يجز الكلام وللفا معنى اخر
وهو التسبب وذلك غالب في عطف الجمل نحو قولك سهى فسجد وزنى فرجم
وسرق فقطع وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه ولدلالتها
على ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط نحو من ياتني فاني اكرمه ولهذا
اذا قيل من دخل داري فله درهم افاد ان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو حذف
الفا احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفا العاطفة للجمل عن هذا
المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى
فجعله غثا احوى ص وثم للترتيب والتراخي ش اذا قيل جا زيد ثم عمرو
فمعناه ان مجي عمرو وقع بعد مجي زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا لثلاثة امور التشريك
في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه والترتيب والتراخي فاما قوله تعالى ولقد
خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة فقيل التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا
اباكم فحذف المضاف منهما ص وحتى للغاية والتدريج ش معنى الغاية
اخر الشي ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيا فشيا الى ان يبلغ الغاية
وهو الاسم المعطوف ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزا من المعطوف
~~ولذلك وجب ان يكون المعطوف بها جزا من المعطوف~~ عليه اما تحقيقا كقوله
اكلت السمكة حتى راسها او تقديرا كقوله • القى الصحيفة كي يخفف رحله •
والزاد حتى نعله القاها • فعطف نعله بحتى وليس جزا مما قبلها تحقيقا لكنه
جزا تقديرا لان معنى الكلام القى ما يثقله حتى نعله ص لا للترتيب ش
زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده ثم والفا وليس كذلك وانما هي
لمطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله عليه السلام كل شي بقضا وقدر
حتى العجز والكيس ولا ترتيب في القضا والقدر وانما الترتيب في ظهور
المقضيات ص واو لاحد الشيئين او الاشيا مفيدة بعد الطلب التخيير

او

او الاباحة وبعد الخبر الشك او التشكيك شرح مثالها لاحد الشئين
لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد الاشيا فكفارته اطعام عشرة مساكين
من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكونها
لاحد الشيئين او الاشيا امتنع ان يقال سوا علي اقمت او قعدت
لان سوا لابد فيها من شيئين لانك لا تقول سوا علي هذا الشي ولها اربعة
معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة ومعنيان بعد
الخبر وهما الشك والتشكيك فمثالها للتخيير تزوج هندا او اختها
وللاباحة جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يابي
جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز
له ان يجمع بين تزوج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن سيرين
جميعا ومثالها للشك قولك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجاي منهما
ولكنك ابهمت علي المخاطب وامثلة ذلك من التنزيل فكفارته اطعام
عشرة مساكين الاية فانه لا يجوز له الجمع بين الجميع علي اعتقاد ان الجميع
هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت
ابايكم الاية وقوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم وانا او اياكم لعلى هدى
او في ضلال مبين ص وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة علي احد
المستويين ش تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا بان احدهما
عنده ولكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين لا بنعم
ولا بلا وتسمى ام هذه معادلة لانها عديلة الهمزة في الاستفهام بها الا
ترى انك ادخلت الهمزة على احد الاسمين الذين استوى الحكم في ظنك
بالنسبة اليهما وادخلت ام على الاخر ووسطت بينهما ما لا يشك فيه
وهو قولك عندك وتسمى ايضا متصلة لان ما قبلها وما بعدها
لا يستغني باحدهما عن الاخر ص وللرد عن الخطا في الحكم لا بعد
ايجاب ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الي ما بعدها بل بعد ايجاب
ش حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا وافتراقا فاما

اذا لم تعلم الجاي منهما ومثالها للتشكيك قولك جاء زيد او عمرو مع

اشتراكهما فمن وجهين احدهما انها عاطفة والثاني انها تفيد
رد السامع عن الخطا في الحكم الي الصواب واما افتراقهما فمن وجهين
ايضا احدهما ان لا تكون لقصر القلب وقصر الافراد وبل ولكن
انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاني زيد لا عمرو ردا علي من
اعتقد ان عمرا جاك دون زيد او انهما جاآك وتقول ماجاني زيد
لكن عمرو او بل عمرو ردا علي من اعتقد العكس والثاني ان لا انما يعطف
بها علي الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد النفي وبل يعطف بها بعد
النفي ويكون معناها كما ذكرنا ويعطف بها بعد الاثبات ومعناها
حينئذ اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عن ما قبلها وتصييره كالمسكوت
عنه من قبيل انه لا يحكم عليه بشي وذلك كقولك جاني زيد بل عمرو
وقد تضمن سكوتي عن اما انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي
وقال الجرجاني عدها في حروف العطف سهو ظاهر ص والبدل
وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو ستة بدل كل نحو مفازا
حدايق وبعض نحو من استطاع واشتمال نحو قتال فيه واضراب
وغلط ونسيان نحو تصدقت بدرهم دينار بحسب قصد الاول
والثاني او الثاني وسبق اللسان او الاول وتبين الخطا ش الباب
الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة العوض قال الله تعالي
عسي ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود بالحكم بلا
واسطة فقولي تابع جنس يشمل جميع التوابع وقولي مقصود بالحكم
مخرج للنعت والتاكيد وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود
بالحكم لا انها هي مقصودة بالحكم وبلا واسطة مخرج لعطف النسق
كجا زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم ولكنه بواسطة
حرف العطف واقسامه ستة اقسام احدها بدل كل من كل
وهو عبارة عن ما الثاني فيه عين الاول كقولك جاني محمد ابو عبد
الله وقوله تعالى مفازا حدايق واعنابا فالثاني بدل الكل من الكل

حدرا

حذرا من مذهب من لا يجيز ادخال ال علي كل وقد استعمله ٥
الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس الثاني
بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزا من الاول كاكلت
الرغيف ثلثه ولقوله تعالي ولله على الناس حج البيت من استطاع
اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس هذا هو المشهور
وقيل فاعل بالحج ولله علي الناس ان يحج مستطيعهم وقال الكساي
انها شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من استطاع فليحج ولا
حاجة لدعوي الحذف مع تمام الكلام والوجه الثاني يقتضي انه
يجب علي جميع الناس ان يحج مستطيعهم وذلك باطل باتفاق فتعين
القول الاول وانما لم اقل البعض بالالف واللام لما تقدم في كل والثالث
بدل الاشتمال وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسة بغير
الجزئية كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تعالي يسيلونك عن الشهر
الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالايات الثلاث علي ان البدل
والمبدل منه يكونان نكرتين نحو مفازا حدايق ومعرفتين مثل الناس
ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال والرابع والخامس والسادس
بدل الاضراب وبدل الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم
دينار فهذا المثال محتمل لان يكون قد اخبرت بانك تصدقت بدرهم
ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب ولان
تكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك الي
الدرهم وهذا بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق
بالدرهم فلما نطقت تبين فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان ٥
وربما اشكل علي كثير من الطلبه الفرق بين بدل الغلط والنسيان وقد
بيناه ونوضحه ايضا ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان باب
العدد من ثلاثة لتسعه يونث مع المذكر ويذكر مع المونث دايما
نحو سبع ليال وثمانيه ايام وكذلك العشرة ان لم تركب وما دون الثلاثة

وفاعل كثالث ورابع على القياس دايما ويفرد فاعل او يضاف لما اشتق منه
او لما دونه او ينصب ما دونه فصل اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة
اقسام احدها ما يجري دايما على القياس في التذكير والتانيث
فيذكر مع المذكر ويونث مع المونث وهو الواحد والاثنان وما كان على
صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثاني وثالث ورابع الى عاشر
وفي المونث واحدة واثنتان وثانية وثالثة ورابعة الى عاشرة الثاني
ما يجري على عكس القياس دايما فيونث مع المذكر ويذكر مع المونث وهو
الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث اما قال
الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام الثالث ما له حالتان وهو
العشرة فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة عشر عبدا
بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتانيث وان استعملت غير مركبة
جرت على غير القياس تقول عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير
واعلم ان لاسما العدد التي على وزن فاعل اربع حالات احدها الافراد
تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه واحد موصوف بهذه الصفة
الثانية ان يضاف الى ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث
ثلاثة ورابع اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة
وواحد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين
وقال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة الثالثة ان يضاف
لما دونه كقولك ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه جاعل
الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه اربعة قال الله تعالى
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم الرابعة
ان ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب ثلاثة
كما تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل مع ما
اشتق منه خلافا للاخفش وثعلب باب موانع صرف الاسم تسعه
يجمعها ٭ وزن المركب عجمة تعريفها ٭ عدل ووصف الجمع زد تانيثا ٭

كاحد

كاحمد واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد الى الاربعة
ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب وسلمى
وصحرآء فالفا التانيث والجمع الذي لا نظير له في الاحاد كل منهما يستاثر
بالمنع والبواقي لا بد من مجامعة كل علة منهن للصفة او العلمية وتتعين
العلمية مع التركيب والتانيث والعجمة وشرط العجمة علمية في العجمية
وزيادة على الثلاثة والصفة اصالتها وعدم قبولها التا فعريان
وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة ويجوز في نحو
هند وجهان بخلاف زينب وسقر وبلخ وكعمر عند تميم باب
حذام ان يختم براكسفار وامس لمعين وان كان مرفوعا وبعضهم لم صح
لم يشترط فيهما وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا ش الاصل في الاسم
المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان
من علل تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وقد جمع العلل في بيت
واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا
وهذا احسن من البيت الذي اثبته في المقدمه وهو لابن النحاس
وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وها انا اشرحها على ذلك الترتيب
فاقول العلة الاولى وزن الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن
خاص بالفعل او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له في وزنه
فالاول كان تسمى رجلا بقتل بالتشديد او ضرب او نحوه من ابنية
مالم يسم فاعله او انطلق او نحوه من الافعال الماضية المبدوة بهمزة الوصل
فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل احمد ويزيد ويشكر
وتغلب ونرجس علما العلة الثانية التركيب وليس المراد به تركيب الا ضافة
كامرء القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا تكون مقتضية
للجر بالفتحة ولا تركيب الاسناد كشاب قرناها وتابط شرا لانه من
باب المحكي ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه
لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في المعرب وانما المراد

التركيب المزجي الذي لم تختم بويه كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب
العلة الثالثة العجمة وهي ان تكون الكلمة من الاوضاع العجمية كابراهيم
واسماعيل واسحاق ويعقوب وجميع اسما الانبيا عجميه الا اربعة محمد
صلي الله عليه وسلم وصالح وشعيب وهود صلى الله عليهم اجمعين
ويشترط لاعتبار العجمة امران احدهما ان تكون الكلمة علما في لغة
العجم كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها
وذلك بان تسمي رجلا بلجام او ديباج الثاني ان تكون زايده على
ثلاثة احرف فلهذا يصرف نوح ولوط قال الله تعالى الا ال لوط نجيناهم
وقال تعالي انا ارسلنا نوحا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا
النوع يجوز فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة التعريف
والمراد به تعريف العلميه لان المضمرات والاشارات والموصولات
لا سبيل لدخول تعريفها في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا
باب اعراب واما ذو الاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير منصرف
ثم دخلته الاداة او اضيف انجر بالكسرة فاستحال اقتضاوهما للجر
بالفتحة حقيقة وحينيذ فلم يبق الا تعريف العلمية العلة الخامسة
العدل وهو تحويل الاسم من حالة الى حالة اخرى مع بقا المعني الاصلي
وهو على ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في المعارف
ياتي على وزنين احدهما فعل وذلك في المذكر وعدله عن فاعل كعمر وزفر
وزحل وجحي والثاني فعال وذلك في المونث وعدله عن فاعله نحو حذام
وقطام ورقاش وذلك في لغة تميم خاصه فاما الحجازيون فيبنونه
على الكسر قال اتاركة تدللها قطام رضينا بالتحية والسلام
وقال اخر اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
فان كان اخره راكسفار لما وحضار للكوكب ووبار للقبيلة فاكثرهم يوافق
الحجازيين على بنايه على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب
ومنع الصرف ومما اختلف فيه التميميون ايضا امس الذي اريد به اليوم

الذي

الذي قبل يومك فاكثرهم يمنعه من الصرف ان كان في موضع رفع علي
علي انه معدول عن الامس فتقول مضي امس بما فيه ويبنيه علي الكسر في
في النصب والجر علي انه متضمن معني الالف واللام فتقول اعتكفت امس
ومارايته مذ امس وبعضهم يعربه اعراب ما لا ينصرف مطلقا ه
وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشرح واما سحر فجميع العرب يمنعه من الصرف
بشرطين احدهما ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين كقولك
جيتك يوم الجمعة سحر لانه حينيذ معدول عن السحر كما قدر التميميون
امس معدولا عن الامس فان كان سحر غير معين فالصرف كقوله
تعالي نجيناهم بسحر والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع
وواقع في غيره فالواقع في العدد ياتي علي صيغتين فعال ومفعل وذلك
في الواحد والاربعة وما بينهما تقول احاد وموحد وثناء ومثني وثلاث
ومثلث ورباع ومربع قال البخاري رحمه الله لا تتجاوز العرب
الاربعة فهذه الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد والاربعه
مكرره لان احاد معناه واحد واحد وثنا اثنان اثنان وكذا الباقي قال الله واحد ح
تعالي اولي اجنحة مثني وثلاث ورباع فمثني وما بعده صفة لاجنحه
والمعني والله اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثه ثلاثه واربعه
اربعة واما قوله صلي الله عليه وسلم صلاة الليل مثني مثني فمثني
[struck] الثاني تاكيد لا لافادة التكرار لان ذلك حاصل بالاول
والواقع في غير العدد اخر وذلك في نحو قولك مررت بنسوة اخر
لانها جمع لاخري واخري انثي اخر الا تري انك تقول رجل اخر
وامراة اخري والقاعدة ان كل فعلي مونث افعل فانها لا تستعمل
هي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة كالكبري والصغري
والكبر والصغر قال الله تعالي انها لاحدي الكبر ولا يجوز ان تقول
كبري ولا صغري ولحنوا ابا النواس في قوله كان صغري وكبري
من فواقعها حصبا در علي ارض من الذهب وكان القياس ان يقال

ولا كبرى ولا صغرى [illegible] كبرى وفاضلة صغرى [illegible]

الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال فقالوا اخر كما عدل
التميميون امس عن الامس وكما عدل جميع العرب سحر عن السحر
قال الله تعالى فعدة من ايام اخر العلة السادسة الوصف
كاحمر وافضل وسكران وغضبان ويشترط لاعتباره امران احدهما
الاصالة فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرأت الوصفية لم يعتد
بها وذلك كما اذا اخرجت صفوانا واربعا عن معناهما وهو الحجر الاملس
وللحيوان المعروف فاستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب
صفوان وهذا رجل ارنب فانك تصرفهما لعروض الوصفية فيهما
الثاني ان لا تقبل الكلمة تا التانيث فلهذا تقول مررت برجل عريان
ورجل ارمل بالصرف لقولهم في المراة عريانة وارملة بخلاف سكران
واحمر فان مونثهما سكرى وحمراء بغير التا العلة السابعة الجمع
~~العلة السابعة الجمع~~ وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها
الاحاد وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح وطواويس
العلة الثامنة الزيادة والمراد بها الالف والنون الزائدان نحو سكران
وعثمان العلة التاسعة التانيث وهو على ثلاثة اقسام تانيث
بالالف كحبلى وصحرا وتانيث بالتا كطلحة وحمزة وتانيث بالمعنى
كزينب وسعاد وتاثير الاول في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط
كما سياتي وتاثير الثاني مشروط بالعلمية كما سياتي وتاثير الثالث
كتاثير الثاني لكنه تارة يوثر وجوب منع الصرف وتارة يوثر
جوازه فالاول مشروط بوجود واحد من ثلاثة امور وهي اما
الزيادة على ثلاثة احرف كسعاد وزينب واما تحرك الوسط كسقر
ولظى واما العجمة كماه وحمص وبلخ والثاني فيما عدا ذلك كهند
ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه وقد اجتمع الامران
في قول الشاعر لم تتلفع بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب
فهذه جميع العلل وقد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا المختصر ثم اعلم

انها على ثلاثة اقسام الاول ما يوثر وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى
وهو شيان الجمع والفا التانيث والثاني ما يوثر بشرط وجود العلمية
وهو ثلاثه اشيا التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة نحو فاطمة وزينب
ومعدي كرب وابراهيم ومن ثم انصرف صنجة وان كان مونثا اعجميا وصولجان
وان كان اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كانت مونثا وصفا لانتفا العلمية
فيهن والثالث ما يوثر بشرط وجود احد امرين العلمية او الوصف
وهو ثلاثة العدل والوزن والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر
واحمد وسليمان ومثال تاثيرها مع الصفة ثلاث واحمر وسكران

اصفر ح

باب التعجب

له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه ما بمعنى شي وافعل فعل
ماض فاعله ضمير ما وزيدا مفعول به والجملة خبر ما وافعل به وهو بمعنى ما
افعله واصله افعل اى صار ذا كذا كاغد البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ
وزيدت البا في الفاعل لاصلاح اللفظ فمن ثم لزمت هنا بخلافها
في فاعل كفى وانما يبني فعلا التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي
مثبت متفاوت تام مبني للفاعل ليس اسم فاعله افعل ش التعجب
تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة لها في النحو كقوله تعالى كيف
تكفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المومن لا ينجس
وقوله لله دره فارسا وقول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد
موطي الاكناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما افعل زيدا
وافعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدا واختلف في معناها
على مذهبين احدهما انها نكرة تامة بمعنى شي وعلى هذا القول
فما بعدها هو الخبر وجاز الابتدا بها اما لما فيها من معنى التعجب في قول
الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم على تلك القضية اعجب
واما لانها في قوة الموصوفة اذ المعنى شي عظيم حسن زيدا كما قالوا
في شر اهر ذا ناب اذ معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل
ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال سيبويه والثاني

غير مبوب صح

كما قال الواصف

ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي بعدها والثالث ان تكون معرفة
موصولة بالجملة التي بعدها وعلى هذين الوجهين فالخبر محذوف
والمعنى شي حسن زيدا عظيم او الذي حسن زيدا شي عظيم وهذا
قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم بدليل انه يصغر
قالوا ما احيسنه وما اميلحه وزعم البصريون انه فعل ماض
وهو الصحيح لانه مبني على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر
ولانه يلزم مع يا المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفو
الله ولا يقال ما افقري واما التصغير فشاذ ووجهه انه اشبه
الاسما عموما بجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل التفضيل
خصوصا بكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة وبكونهما لا
يبنيان الا من ما استكمل شروطا ياتي ذكرها وفي احسن ضمير مستتر
بالاتفاق مرفوع على الفاعلية راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها
لان الضمير لا يعود الا على الاسما وزيدا مفعول به على القول
بان افعل فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما
الصيغة الثانية فافعل فعل باتفاق لفظه لفظ الامر ومعناه التعجب
وهو خال من الضمير واصل قولك احسن بزيد احسن زيد اي صار
ذا حسن كما قالوا اورق الشجر وازهر النبات واثرى فلان واترب
واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا متربة اي
فقير وذا افاقة وذا غدة فضمن معنى التعجب وحولت صيغته الى صيغة
افعل بكسر العين فصار احسن زيد فاستقبح اللفظ بالاسم بعد صيغة
فعل الامر فزيدت البا لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة
امر زيد فهذه البا تشبه البا في كفى بالله شهيدا في انها زيدت في
الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك جايزة الحذف
قال سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا
ولا يبنى فعلا التعجب واسم التفضيل الا من ما استكمل خمسة شروط
احدها

ان يكون صح

احدها فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا خطى من بناه من
الجلف والحمار فقال ما الجلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه وهو
الص من شظاظ الثاني ان يكون الفعل ثلاثيا فلا يبنيان من نحو
دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز بنايه من الثلاثي
المزيد فيه بشرط حذف زوايده وعن سيبويه جواز بنايه
من افعل نحو اكرم واحسن واعطي الثالث ان يكون مما يقبل معناه
التفاوت فلا يبنيان من نحو مات وفني لان حقيقتهما واحدة وانما
يتعجب مما زاد على نظايره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان
من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل
فلا يبنيان من نحو عمي وعرج وشبههما من افعال العيوب
الظاهرة ولا من نحو سود وحمر ونحوهما من افعال الالوان
ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما من افعال الحلي التي الوصف منها على
وزن افعل لانهم قالوا من ذلك هو اعمي واعرج واسود واحمر والمي
وادعج باب الوقف في الافصح على نحو رحمة بالها وعلى نحو مسلمات
بالتاش اذا وقف على ما فيه تا التانيث فان كانت ساكنه لم تغير
نحو قامت وقعدت وان كانت متحركة فاما ان تكون الكلمة جمعا
بالالف والتا اولا فان لم تكن كذلك فالافصح الوقف بابدالها ها تقول
هذه رحمه وهذه شجره وبعضهم يقف بالتا وقد وقف بعض
السبعة في نحو ان رحمت الله وان شجرة الزقوم بالتا وسمع بعضهم
يقول يا اهل سورة البقرة فقال بعض من سمعه والله ما احفظ
منها اية قال الشاعر والله انجاك بكفي مسلمت من بعد ما وبعدمت وبعدما صح
وان كانت جمعا بالالف والتا فالافصح الوقف بالتا وبعضهم يقف
بالها وسمع من كلامهم كيف الاخوه والاخواه وقالوا دفن البناه من
المكرماه وقد على الوقف على نحو رحمت بالتا وعلى نحو مسلمات بالها نبهت
بقولي وقد يعكس فيهن ص وعلى نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو

القاضي فيهما بالاثبات ش اذا وقفت علي المنقوص وهو الاسم الذي
لخره يا مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا او لا فان كان منونا فالافصح
الوقف عليه رفعا وجرا بالحذف تقول هذا قاض ومررت بقاض
ويجوز ان تقف عليهما باليا وبذلك وقف ابن كثير علي هاد ووال
وواق من قوله تعالى ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال
وما لهم من الله من واق وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه
رفعا وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز
الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور علي المتعال والتلاق
في قوله تعالى وهو الكبير المتعال لينذر يوم التلاق ووقف
ابن كثير باليا علي الوجه الافصح ص وقد يعكس فيهن ش الضمير يرجع
الي قلب تا رحمة ها واثبات تا مسلمات واثبات يا القاضي
اي وقد يوقف علي رحمت بالتا وعلي مسلمات بالها وعلي قاضي باليا وعلي
القاضي بالحذف ص وليس في نصب قاض والقاضي الا اليا ش اذا
كان المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يايه فان كان منونا
ابدل من تنوينه الفا كقوله تعالى ربنا اننا سمعنا مناديا وان كان غير
منون وقف علي اليا كقوله تعالى كلا اذا بلغت التراقي ص ويوقف
علي اذا ونحو لنسفعا ورايت زيدا بالالف ش يجب في الوقف قلب
النون الساكنة الفا في ثلاث مسايل احدها اذن هذا هو الصحيح
وجزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه يوقف عليها بالنون وبني علي
ذلك انها تكتب بالنون وليس كما ذكر ولا تختلف القرا في الوقف
علي نحو ولن تفلحوا اذا ابدا انه بالالف الثانية نون التوكيد الخفيفة
الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف الجميع
عليها بالالف وقال الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
اصله فاعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو رايت زيدا بالحذف
فقال الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هايما دنف

هذا لغة عليه العرب الا ربيعة فانهم يقفون رايت زيد

كما يكتبن لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة ذكرت كيفية رسمها في
الخط استطرادا فذكرت ان النون في المسايل الثلاثة تصور الفا
على حسب الوقف وعن الكوفيين ان نون التوكيد تصور نونا وعن
الفرا ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون فرقا
بينها وبين اذا الشرطية والفجايية و وقد تلخص في كتابة اذا ثلاثة مذاهب
الالف مطلقا والنون مطلقا والتفصيل ص وتكتب الالف بعد واو
الجماعة كقالوا دون الاصلية كزيد يدعو وترسم الالف يا ان تجاوزت
الثلاثة كاستدعي والمصطفي او كان اصلها اليا كرمي والفتي والفا
في غيره كعفا والعصا وينكشف امر الف الفعل بالتا كرميت وعفوت
والاسم بالتثنية كعصوين وفتيين ش لما ذكرت هذه المسيلة
من مسايل الكتابة استطردت بذكر مسيلتين مهمتين من
مسايلها احداهما انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد يدعو وبينها
في قولك القوم لم يدعوا فزادوا الفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية
من الالف فصلا للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة
ما يصور الفا ومنها ما يصور يا وضابط ذلك ان الالف ان تجاوزت
ثلاثة احرف او كانت منقلبة عن يا صورت يا مثال ذلك
في النوع الاول اشتري والمصطفي وفي النوع الثاني رمي وهدي
والفتي والهدي وان كانت ثالثة منقلبة عن واو صورت الفا
وذلك نحو دعا وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الي
ذكر قانون يتميز به ذوات الواو من ذوات اليا فذكرت انه اذا
اشكل امر الفعل وصلته بتا المتكلم او المخاطب فمهما ظهر فهو اصله
الا ترى انك تقول في رمى وهدي رميت وهديت وفي دعا وعفا
دعوت وعفوت واذا اشكل امر الاسم نظرت الي تثنيته فمهما
ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول في الفتي والهدي الفتيان
والهديان وفي العصا والقفا العصوان والقفوان وما احسن قول

الشاطبي رحمة الله عليه وتثنية الاسما تكشفها وان رددت اليك
الفعل صادفت منهلا وقال الحريري واذا الفعل يوما غم
عنك هجاوه فالحق به تا الخطا ولا تقف فان تره بالياء يوما فاكتبه بيا
والا فهو يكتب بالالف ص همزة اسم بكسر وضم واست وابن وابنم
وابنة وامرو وامراة وتثنيتهن واثنين واثنتين والغلام وايمن
الله في القسم بفتحهما او بكسر في ايمن همزة وصل اي تثبت ابتدا
وتحذف وصلا وكذا همزة الماضي النحا ورابعة لحرف كاستخرج
وامرة ومصدره وامر الثلاثي كاقتل واغز بضمهن واضرب
وامشو واذهب بكسر كالبواقي ش هذا الفصل في ذكر همزات
الوصل وهي التي تثبت في الابتدا وتحذف في الوصل والكلام
فيها في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد استقرا
ان الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم فلا تكون همزته همزة وصل
الا في نوعين احدهما اسما غير مصادر وهي عشرة محفوظة اسم
واست وابن وابنم وابنه وامرء وامراه واثنان واثنتان وايمن الله
في القسم وتثنية السبعة الاولى بمنزلتهن وهي اسمان واستان
وابنان وابنمان وابنتان وامران وامرتان قال الله تعالى فرجل
وامرتان بخلاف الجمع فان همزته قطع قال الله تعالى ان هي الا
اسما سميتموها فقل تعالوا ندع ابنانا وابناكم النوع الثاني اسما
هي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار والسداسية
كالاستخراج فاما الفعل فان كان مضارعا فهمزاته همزات قطع نحو
اعوذ بالله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او رباعيا فهمزته
قطع فالثلاثي نحو اخذ واكل والرباعي نحو اخرج واعطي وان
كان خماسيا او سداسيا فهمزته وصل نحو انطلق واستخرج واما
الامر فان كان من الرباعي فهمزته قطع كقولك يا زيد اكرم عمروا
ويا فلان اجب فلانا واما الحرف فلم يدخل عليه همزة وصل الا اللام

من

بكسر فيهن م

واغز ضح

بالهمزة الفعل الثلاثي اذا كان ... مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا ... همزته كسر

...

ما ... ...

جمعه سبت احد

اثنين ثلاثا اربعه

خامس

همزته مضمومة
كاقتل وان كانت مكسورة او مفتوحة فان
كاضرب و